السوداني: حصر السلاح بيد الدولة مرتكز أساسي لدولة قوية ومهابة

الحقيقة - خاص

أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ان حصر السلاح بيد الدولة مرتكز اساسي لدولة قوية ومهابة وليس من حق اية جهة مصادرة هذا القرار او يحل محل الدولة وسلطاتها.

وذكر بيان لمكتبه الإعلامي ورد لـ"الحقيقة"، أن "السوداني حضر الحفل الاستذكاري لثورة العشرين الذي أقيم في مضيف الشيخ قاسم كريم آل علوان، أحد شيوخ عشائر بني حسن في قضاء الكفل بمحافظة بابل، بحضور عدد كبير من شيوخ العشائر والوجهاء واهالي القضاء".

واستهل السوداني "حديثه بتقديم الشكر للحضور من عشائر العراق بمختلف مكوناتهم واطيافهم، وللشيخ قاسم كريم آل علوان وعشائر بني حسن، مؤكداً أهمية الاستمرار بإحياء ثورة العشرين التي تحمل معاني تاريخية بارزة، فهي ليست حدثاً تاريخياً عابراً وإنما ولادة حقيقية للدولة العراقية الحديثة، مستذكراً دور العشائر المساهم والداعم لقيام الدولة، وموقفها الرافض للاستعمار والمطالب بالاستقلال".

كما أشاد "بدور العشائر في دعم العملية السياسية بعد العام 2003، ودورها الأبرز في تلبية فتوى الجهاد الكفائي للمرجعية الدينية العليا، والتصدي للارهاب مع اخوانهم بالأجهزة الأمنية، وتقديم التضحيات الكبيرة، مشدداً على ضرورة أن يكون للعشائر حضور ومشاركة فاعلة في الانتخابات النيابية القادمة، وفاءً للشهداء وتضحيات ابنائها.

وأضاف أن "أبرز سمات ثورة العشرين هو اعتمادها على فتوى المرجعية الدينية العليا، ونخوة رجال العشائر من كل المكونات والأطياف، وما ننعم به اليوم من أمن واستقرار هو بركة دماء الشهداء، بدءاً من مقارعة النظام الدكتاتوري وانتهاءً بالحرب ضد الارهاب".

ولفت إلى أن "المرجعية العليا كانت حاضرة في بناء الدولة عبر عدة توجيهات ونصائح للحفاظ على الدولة، ومكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة، وتوجيهات وتوصيات المرجعية مبادئ اساسية هي جزء من برنامجنا الحكومي، كونها اساساً لبناء دولة قوية ومستقرة وتحافظ على هيبة القانون وسلطة الدولة ومؤسساتها".

وتابع: "لا نسمح لأي فرد او جهة بوضع معايير وتصنيفات للمجتمع على أسس دينية أو عقائدية، ولا احد يزايد على ابناء الشعب في حفظ أمن ووحدة البلد وسيادته، وحصر السلاح بيد الدولة مرتكز اساسي لدولة قوية ومهابة، وليس من حق اية جهة مصادرة هذا القرار او يحل محل الدولة وسلطاتها".

وأردف قائلاً: "نثق بقدرة العشائر بالوقوف الى جانب الدولة واجهزتها الامنية للسيطرة على كل المظاهر السلبية".

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاثنين 28 07 2025 العدد(2938)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

جريدة يومية سياسية عامة

www.Alhakikanews.com

Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

حزب الله والرئاسات اللبنانية الثلاث تنعى "زياد الرحباني"

الحقيقة - خاص

نعت الرئاسات اللبنانية الثلاث في بيانات لها الفنان الكبير والمناضل اليساري (زياد رحباني) فيما أصدر حزب الله اللبناني من جانبه بيانا نعى فيه الفنان الراحل.

وفي كلمة له كتب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مانصّه "لبنان من دون "زياد" اللحن حزين.. والكلمات مكسورة الخاطر... والستارة السوداء تُسدل على فصل رحباني إنساني ثقافي فني ووطني لا يموت".

وأضاف بري "أحر التعازي للعظيمة "فيروز" ، لآل الرحباني وكل اللبنانيين برحيل الفنان المبدع زياد الرحباني الذي جسد لبنان "الحلو" كما أحبه فنظمه قصيدة وعزفه لحناً وأنشده أغنية.. وداعاً زياد."

أما الرئيس اللبناني، جوزاف عون، فقد نعى الرحباني في بيان تعزية قائلاً: "لم يكن زياد الرحباني مجرد فنان، بل كان حالة فكرية وثقافية متكاملة، كان ضميراً حيّاً، وصوتاً متمرّداً على الظلم، ومرآة صادقة للمعذبين والمهمّشين"، معتبراً أنه "كان يكتب وجع الناس، ويعزف على أوتار الحقيقة، من دون مواربة".

في حين كتب رئيس الوزراء، نواف سلام، في منشور عبر منصة إكس مودعاً الرحباني بقوله: "بغياب زياد الرحباني، يفقد لبنان فناناً مبدعاً استثنائياً، وصوتاً حرّاً ظل وفيّاً لقيم العدالة والكرامة".

من جهتها أصدرت العلاقات الإعلامية في حزب الله، بياناً نعت فيه الفنان الراحل زياد الرحباني، مقدّمةً أحرّ التعازي إلى عائلته وجميع محبّيه في لبنان والعالم العربي، معتبرةً رحيله خسارة لقامة فنية وطنية مقاومة، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والحب والإبداع.

واعتبر حزب الله في بيانه، أن الراحل الكبير زياد الرحباني جسّد، من خلال فنه ومواقفه، نموذجاً للفن الهادف في خدمة الوطن والإنسان، وأنه رسم من على خشبة المسرح صورة الوطن الذي يحلم به كل إنسان، وطن الكرامة والوحدة والعيش المشترك.

كما أضاف البيان أن زياد الرحباني أصبح مصدر إلهام لكل الأحرار في دفاعهم عن القضايا العادلة، مؤكدا أن إرثه الفني والفكري سيبقى منارة أمل للأجيال القادمة، تنهل من نبع فنه لتبني وطناً حراً مقاوماً.

وتوفي الرحباني امس الأول السبت، عن عمر ناهز الـ69 عاماً، حيث نعى الفقيد العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية، والاجتماعية والفنية.

القضاء: قانون المساءلة سيطبق بدقة لمنع وصول المرتبطين بـ"البعث المقبور" إلى البرلمان

الحقيقة - خاص

أكد مجلس القضاء الأعلى، أمس الأحد، ضرورة تطبيق اجراءات المساءلة والعدالة بشكل دقيق في الانتخابات النيابية القادمة، مشدداً على أهمية منع المرتبطين بـ"البعث المقبور" من الوصول إلى البرلمان.

وقال المجلس في بيان ورد لـ"الحقيقة"، إنه "استضاف اجتماعا حضره رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان، ورئيس محكمة التمييز الاتحادية القاضي كاظم عباس رئيس الهيئة القضائية للطعن بقرارات هيئة المساءلة والعدالة، والقاضي حسن فؤاد رئيس الهيئة القضائية المختصة بالطعن بقرار مجلس مفوضية الانتخابات، ورئيس الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة، الدكتور باسم البدري وعدد من أعضاء الهيئة".

وأوضح، أن "اللقاء ناقش اجراءات هيئة المساءلة والعدالة بخصوص الانتخابات النيابية القادمة"، لافتا إلى أن "المجتمعين اتفقوا على تطبيق قانون هيئة المساءلة والعدالة بشكل دقيق ومنع وصول المرتبطين بحزب البعث المقبور إلى قبة البرلمان، وأن تكون اجراءات الهيئة شفافة وعدم السماح باستخدام هذا الملف لأغراض غير المنصوص عليها في القانون".

الاخيرة

في ذكرى وفاته..
اتحاد أدباء العراق يستذكر الشاعر محمد مهدي الجواهري

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، السبت ٢٦ تموز ٢٠٢٥ جلسة لاستذكار شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، تضمنت قراءات شعرية ونقدية، وشهادات أدبية عن تجربته الثقافية الخالدة، وسط حضور متميز ملأ قاعة الجواهري. وقال مدير الجلسة...

التفاصيل ص12

دراسات

مراجعة نقدية لـ(مستقر محمود درويش) بين الذاتي والموضوعي

بعد القراءة الأولى التي قدمتها في كتاب «مستقر محمود درويش- الملحمة الغنائية وإلحاح التاريخ»، (صحيفة الاتحاد، حيفا، 29/11/2024) وتناولت فيها ما اعتقدت أن صاحبه الناقد صبحي حديدي يبتغي تحقيقه، ألا وهو رسم صورة مثالية...

التفاصيل ص10

الثقافية

تنويعات إيقاعية على الطبل..
" قصص عراقية تستحضر الحرب

صدر حدثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن مجموعة "تنويعات إيقاعية على الطبل" للقاص العراقي زهير كريم المقيم في الدنمارك، وفيها يصوغ سردًا يهيمن عليه حضور الحرب بوصفها الثيمة المركزية، حيث تتعدّد تجلياتها بين مشاهد القتال، والذكريات، والانفعالات النفسية العميقة...

التفاصيل ص9

مات (المُلحد) زياد الرحباني، فبكاه (المؤمنون) ..!

فالح حسون الدراجي

مات (الملحد) زياد الرحباني أمس الأول، فبكاه المؤمنون الذين يؤمنون بالله الجميل، وبالحق والعدالة والمحبة والكرامة والحرية وقيم الإنسانية ..

مات (المناضل) زياد الرحباني، فحزن عليه الفقراء والكادحون، والناس المعدمون، والثوريون، والمناضلون الحقيقيون، وحزنت عليه الأغنيات، والقصائد، ومواويل العتابا والميجانا، وليالي المسارح المضيئة بقناديل الجمال والدهشة، وتراتيل وترانيم القداسات الكنسية، ومنابر الجرح الحسيني الممتدة من وجع الضاحية الجريحة حتى النبطية، و(بنت جبيل) الصبر والعزة والثبات ..

مات زياد أمس الأول في مستشفى خوري بمنطقة الحمرا، فبكته صبايا الحمرا ومحلاتها، وشارعها الطويل وكل الطرقات المضمخة برائحة نسيم البحر، ودفء الأيام العتيقة التي مر زياد على صباحاتها، بألحانه وابداعه وجنونه الاستثنائي، فظلت شاهدة على عبقرية هذا الفتى الفيروزي اللامع.

مات زياد، فبكاه الناس في كل أحياء بيروت ومخيمات القهر، بدءاً من الفاكهاني وصبرا وشاتيلا وتل الزعتر وبرج البراجنة، حتى صبايا حارة حريك وخلدة وشباب الأوزاعي ورأس النبع وغير ذلك من مناطق بيروت، بل وكل مناطق لبنان وأوجاعها الدامية .. نعم لقد بكى على رحيل زياد، لبنان بكباره وصغاره وأطفاله، بما في ذلك بقايا الطفولة المفجوعة منذ ضياع طفل الأحراش (شادي) حتى ضياع أحراش لبنان كلها..

وحين مات زياد امس الأول، انهارت (جارة القمر) ويقال إنها غائبة عن الوعي حتى كتابة هذا المقال ..

ولا أعرف كيف لاتنهار فيروز وهي فيروز، والميت زياد ؟

زياد قرة عينها - مهما اختلفا - فهو اختصار لروعتها منذ أن لحن لها رائعته الأولى : (سألوني الناس عنك يحبيبي) وهو في الرابعة عشر من عمره، ورائعته الأخرى :،(كيفك إنت)؟ وما بعدها من روائع باهرة لا تعد ولا تحصى.. أليس هو نجلها، ومترجم موهبتها إلى لغات الجمال، والذي فيه بعض من جنون وفنون أبيه عاصي، والكثير من جنون الرحابنة كما تقول فيروز شخصياً ؟!

وللحق، فإن زياد حين مات صباح أمس الأول، لم تبكه أمه فيروز وحدها، ولا أخته ريما فقط، إنما بكته ونعته (أمة لبنان) كلها، بما في ذلك (ساستها) الذين نالهم و(شرشحهم) زياد بقلمه وفنه وأحاديثه ومسرحياته. نعم لقد بكى اللبنانيون البسطاء، زياد، لأنهم أحبوه، فهو الذي عكس بصوته المتمرد أوجاعهم وبؤسهم ورفع بواسطة أجنحة الفن هواجس لبنان وآلامه إلى السماء، والى كل من يعنيه أمر لبنان، فكان بذلك المرآة التي تري العالم و اللبنانيين صور حاضرهم ومستقبلهم بدون تزييف.

والسؤال الآن: هل كان زياد الرحباني كافراً كما يتهمه بعض الكارهين له؟!

والجواب يأتينا من خلال أعماله الغنائية والمسرحية والسينمائية وأيضاً كتاباته وتصريحاته ومقابلاته التلفزيونية والصحفية.. وهنا أذكر مرة سألته مذيعة لبنانية قائلة: كيف يمكن لنا معرفة شخصيتك وعقيدتك وأفكارك؟!

فقال لها دون تردد: تجديني في أعمالي .. فهي تعكس عقيدتي وشخصيتي وكل ما تريدين وتسألين.

وهنا بيت القصيد كما يقال فلو ذهبنا إلى جوهر أعماله الفنية، فلن نجد فيها أيّ ما يدعو او يشير إلى (كفره)، بل على العكس من ذلك، فالرجل ضد الكفر ، وها هو يصرخ بأعلى صوته مردداً في رائعته الشهيرة :"

(أنا مش كافر) ، فيقول :

أنا مش كافر بس الجوع كافر .. أنا مش كافر بس المرض كافر .. أنا مش كافر بس الفقر كافر والذلّ كافر أنا مش كافر.. لكن شو بعملّك إذا اجتمعوا فيّي كل الإشيا الكافرين .." ؟!

وحين سالته المذيعة: ماذا تحب يا زياد ؟

فقال: أحب الله، فالله كان ولم يزل صديقي، هل تصدقين لو قلت لك إني أصدرت أول ديوان شعر كتبته العام 1971، وعمري كان 17 سنة فقط، والديوان بعنوان"صديقي الله" ؟!

وعلى ذكر الحب فأنا أحب أيضاً السيد حسن نصر الله وأحب كذلك جيفارا، وأحب (الجمال) أينما كان

قالت له : أين ترى الجمال يا زياد ؟

قال: أراه في الوجوه الحلوة مثل وجهك الملائكي ..!

قالت له: وماذا تكره ؟

قال : اكره القبح أينما كان !

قالت: وأين تراه مثلاً ؟

قال: أووووووو ه كثير كثير أراه مثلاً في القاتل آرييل شارون. وفي سمير جعجع، وأمثالهما الكثير في الدنيا !

قالت له المذيعة: هل أنت شيوعي؟

قال لها: نعم بكل فخر .. ولن أغادر الشيوعية حتى الموت ، فالشيوعية ليست نادياً أو مقهى إنما عقيدة ..

قالت له: إذا التقيت بسمير جعجع يوماً في كنيسة ومد يده لمصافحتك، فهل ستصافحه أم لا ؟

قال لها: على ذكر الكنيسة، هل تعلمين أني كنت أقصد كنيسة مار الياس في انطلياس حين كنت في السادسة عشر من عمري، وكنت وقتها أقود جوقة قداس الشباب.. و ألحّن النصوص الكنسية فيها آنذاك.. أما إذا التقيت بجعجع في الكنيسة أو أي مكان، فلن أصافحه قبل أن يغسل يديه الملطختين بالدماء البريئة ..!

وهنا يمكن لي القول بضرس قاطع إن زياد لم يكن كافراً، إنما كان مؤمناً بالإنسان والعدالة والحرية والكرامة والحياة ولم يتأخر يوماً عن إعلان مبادئه وقيمه بصراحة وبلا خوف، فمثلاً رائعة (هذا السيد) كتبها ولحنها وقدمها زياد عن قائد المقاومة السيد حسن نصر الله في أحرج الظروف السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة، وكانت علاقته الوثيقة بحزب الله وقادته واضحة ومعروفة لم يخفها يوماً حتى ساعة رحيله صباح أمس الأول.. وفي الوقت نفسه، كان زياد يعلن عن تقديره واعجابه بقيادة رفيق الحريري، وقدرته على إبعاد لبنان من كماشة الحروب القاتلة.

كما اعلن زياد عن غضبه واستنكاره لاغتيال الحريريّ وقد جاء ذلك من خلال حلقات الإعلان رقم 1 و 2 و 3 و 4. في العام 2006 التي بثها على إثر حادثة الاغتيال، والتبعات التي حصلت خلال تلك الفترة. ..

إن فن وبرامج وكتابات زياد الرحباني كانت تهدف إلى قول الحق دون غيره مهما كان الموقف والظرف.. وقد استخدم المسرح كإحدى أدوات النقد والكشف الاجتماعي والسياسي التي عالج من خلاله قضايا الحرب الأهلية، والفساد، والطائفية، والعدالة الاجتماعية، وقضايا المواطن اليومية كالخبز والوقود وفساد البنوك، وغير ذلك من المشاكل.

ولعل من أبرز مسرحياته التي تحولت الى ظاهرة ثقافية في لبنان: مسرحيته (بالنسبة لبكرا شو)، التي فجرها كالفتيلة في العام (1978) ، وقد تناول فيها بأسلوب ساخر قضايا الخيانة والانتماء والوضع السياسي الهش آنذاك.. وثمة أعمال مسرحية كثيرة أخرى، ناهيك من برامجه التلفزيونية المهمة.

ومن طرائف زياد الرحباني قوله في احدى المقابلات التي جرت معه في لبنان:

" السنة لهم السعودية ..

والشيعة لهم ايران ..

والموارنة لهم فرنسا ..

والكاثوليك لهم الفاتيكان ..

والروم لهم روسيا ..

أما نحن (الملحدين)...فما إلنا غير الله .. الله وبس"..!

وقبل الختام اود أن أشير هنا إلى أن زياد رحباني رفض اجراء عملية جراحية تدفع تكاليفها الحكومة اللبنانية قبل أيام من وفاته، وقد جاء ذلك على لسان وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة نفسه، الذي اعترف لقناة الجديد قائلاً: " الراحل زياد الرحباني، رفض اجراء عملية الكبد، بعد علمه أن الحكومة اللبنانية ستتكفل بتكلفة العملية بالكامل .."

وهنا قد يسألني أحد القراء ويقول: إذا كان زياد قد رفض (مَكرمة) الحكومة، بدفع تكاليف عمليته، كيف إذاً نعته الحكومة بل والرئاسات اللبنانية الثلاث، والنواب، ورؤساء الأحزاب السياسية وحتى قادة الميليشيات بما في ذلك سمير جعجع نفسه؟

والجواب: لقد نعاه هؤلاء - إعلامياً وظاهرياً- أما باطنياً فأغلبهم سعيد برحيله، لأن موته أنقذهم من سياطه اللاهبة التي كانت تجلد ظهورهم الفاسدة يومياً !

أما الناس، فهم وحدهم الذين بكوا عليه بصدق ..

حديث الجمعة

رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة توحيد الجهود بوجه سياسة التجويع ضد المدنيين في غزة

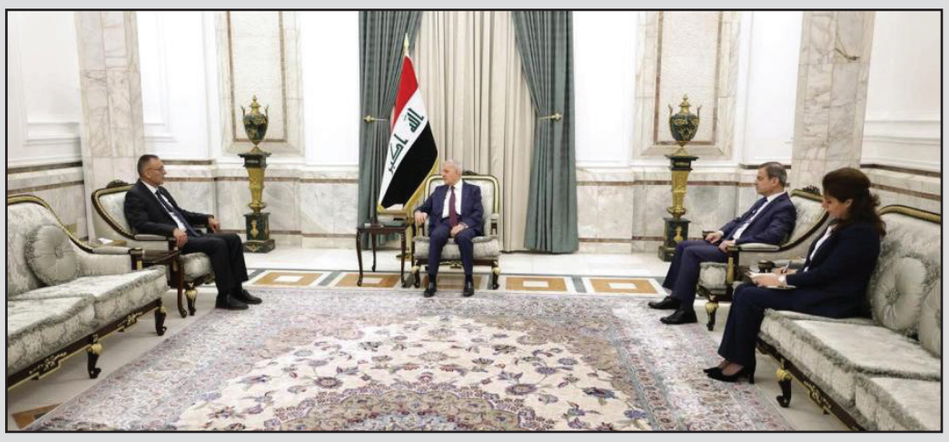

الحقيقة - متابعة

أكد رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الأحد، ضرورة توحيد الجهود العربية والدولية واتخاذ موقف حازم بوجه العدوان وسياسة القتل والتجويع ضد المدنيين والنساء والأطفال والشيوخ في غزة.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان ورد لـ"الحقيقة"، إن "رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، استقبل في قصر بغداد، سفير دولة فلسطين لدى العراق أحمد الرويضي الذي نقل إلى رئيس الجمهورية تحيات الرئيس محمود عباس"، لافتة إلى أنه "جرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفلسطين بشكل عام".

وأكد رئيس الجمهورية، بحسب البيان "تضامن العراق حكومة وشعبا مع الشعب الفلسطيني"، مشددا على "ضرورة توحيد الجهود العربية والدولية واتخاذ موقف حازم بوجه العدوان وسياسة القتل والتجويع ضد المدنيين والنساء والأطفال والشيوخ، والعمل على ادخال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى المواطنين بالشكل الذي يؤمن احتياجاتهم".

من جانبه أعرب السفير الفلسطيني عن شكره لرئيس الجمهورية، مشيدا بـ"جهود العراق الداعمة لفلسطين وحقوق شعبها".

الصحة: مذكرة التفاهم مع سانوفي تشمل مجالات أخرى بضمنها الصناعة الدوائية

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة الصحة، امس الأحد، أن مذكرة التفاهم مع شركة سانوفي الفرنسية خطوة مهمة لتطوير الصناعة الدوائية في العراق، مشيرة الى أنها لا تقتصر على الصناعة الدوائية بل تشمل مجالات أخرى.وقال وكيل الوزارة، هاني العقابي، في كلمة له خلال ورشة عمل علمية بعنوان "الأدوية البيولوجية المشابهة والملكية الفكرية"، نظمت بالتعاون مع شركة سانوفي الفرنسية ضمن برنامج "إمكان"، إن "مذكرة التفاهم الموقعة بين وزارة الصحة وشركة سانوفي الفرنسية لا تقتصر على صناعة الأدوية فحسب، بل تشمل مجالات مهمة أخرى".

وأشار إلى، أن "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، ركز خلال الفترة الماضية على تعزيز التعاون مع الشركات الأجنبية وجذب الاستثمارات، لتطوير المصانع الوطنية داخل العراق"، مستدركاً بالقول: "تم عقد اجتماع مع شركات رصينة لتطوير الصناعات الدوائية".وأضاف أن "وزارة الصحة ومن خلال البرنامج الحكومي، حققت إنجازات مهمة"، مبيناً أن "البرنامج الحكومي أولى اهتماماً كبيراً بالصحة من خلال تطوير البنى التحتية، وتنمية الموارد البشرية، وتدريب الكوادر، وتعزيز الصناعة الدوائية"، مشدداً على أن: "الصناعة الدوائية لا يمكن أن تتطور إلا من خلال نقل تجارب الشركات العالمية".واختتم بالقول: "مذكرات التفاهم الموقعة تعد ذات أهمية كبيرة، ونؤمن بأن الاستمرارية في توفير مفرداتها أمر أساسي، وتكمن أهميتها في مشاركة الخبراء والاستفادة من التجارب الدولية".

رابطة شركات السفر والسياحة تبحث مواجهة التحديات وترشيح لجان دائمة

الحقيقة - متابعة

عقدت شركات السفر والسياحة في العراق، اجتماعًا موسعًا لمناقشة وطرح أهم المواضيع والمعوقات وترشيح لجان دائمة، بحضور رئيسة لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في البرلمان سميعة الغلاب.

وذكر بيان للرابطة، أن "رابطة شركات السفر والسياحة في العراق عقدت في مقرها في العاصمة بغداد اجتماع الهيئة العامة للرابطة بحضور رئيسة لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في البرلمان سميعة الغلاب؛ لمناقشة وطرح أهم المواضيع والمعوقات التي تواجه عمل شركات السفر والسياحة وطرحها أمام رئيس اللجنة البرلمانية؛ بهدف طرحها أمام الجهات المختصة في المؤسسة التشريعية والتنفيذية".

من جانبها، أكدت غلاب، حسب البيان، أن "حضور اجتماع الهيئة العامة للرابطة يهدف إلى الوقوف على أهم المشاكل والمعوقات من خلال الاستماع بشكل ميداني وتشخيص أدق التفاصيل؛ لطرحها أمام اللجنة المختصة في مجلس النواب والعمل على تغيير ما يمكن تغييره من أجل وضع الحلول التي تتعامل مع ما تتطلبه المرحلة".

بدوره، قال رئيس رابطة شركات السفر والسياحة في العراق حيدر عامر الدجيلي: إن "اجتماع الهيئة العامة حدد عددًا من المواضيع المهمة، وبحضور رئيسة لجنة الثقافة والسياحة والآثار البرلمانية، من أجل طرح أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل شركات السفر والسياحة".

وبين الدجيلي، أن "الاجتماع تطرق إلى الكثير من تفاصيل المواضيع التي تخص عمل الشركات والسياحة، والتي تعمل الهيئة الإدارية للرابطة من أجل معالجتها وتذليلها من خلال التواصل مع الجهات ذات العلاقة، وأهمها ترشيح وانتخاب أعضاء اللجان الدائمة في الرابطة، والتي تعتبر الركيزة الأساسية في تطوير عمل الشركات".

ولفت إلى، أن "أهداف الهيئة الإدارية هي فتح آفاق التعاون ومشاركة الرأي مع جميع أعضاء الهيئة العامة في الرابطة".

رأي

حكاية من هذا الزمان

صديقنا الفيلسوف الغبي

جبار الفرطوسي

حين جلسنا قبالة صديقنا الفيلسوف الغبي أو هكذا يحلو لنا أن نسميه لأننا حقيقة لانستطيع أن نرتقي إلى ابداعه الفكري وقد يكون إطلاقنا لهذه التسمية عليه متأتيا من باب تعويض النقص فينا كما يشير إلى ذلك علم النفس وبعد تبادل التحايا أخرجنا هواتفنا من جيوبنا وبدأنا بالتصفح مما جعل صديقنا الفيلسوف الغبي يصرخ فينا : عن ماذا تبحثون في هذا الجهاز الذي حولكم إلى دمى الكترونية؟ هل تبحثون عن وصفة: كيف تسلق البيض بطريقة احترافيه؟! هل تريدون أن تعرفوا أن شهر رمضان مدته ثلاثون يوماً ومن صام أول يومين منه بقي له ثمانية وعشرون يوما؟! ياأخوان ، إلجؤوا إلى الكتاب الذي هجرتموه ودخلتم في صومعة هذه المؤامرة !! أنا لا أطلب منكم الإبتعاد عنه فهو يحتوي على الكثير من الفوائد ولكن غالبية الذين يستخدمونه (بشغف) يبحثون فيه عن التوافه وأنتم منهم !! فقد جعلتم استخداماتكم العشوائية له تميل إلى أسوأ ما في الترف والمبتذل ،، عودوا إلى رشدكم ،، عودوا إلى صديقكم القديم (الكتاب) ولابأس أن تجعلوا من هذا الجهاز عاملا مساعدا للتعريف عند الضرورة ،، ان مهمتكم عسيرة أمام أبناء الأجيال الذين انغمسوا في انزلاقات هذا الجهاز فإذا اصبحتم مثلهم او جزءاً منهم، كيف ستستطيعون إيصال الحكمة لهم، هل تعلمون أن اليابانيين يعلمون أطفالهم في عمر السنتين كيفية فك روابط جهاز الحاسوب وإعادة ربطها، وعندنا الطفل (الولد) في هذا العمر يسألونه (وين بلبولك؟) فيشير باصبعه إلى هذا الجزء من جسده حينها يقول الأب (ذكي على ابوه) وقد تعترض الأم وتقول : (ليش مو ذكي على امه !!) وقد تحدث بينهما خلافات ومشاحنات يكون فيها الطفل هو الضحية نتيجة إصابته بجروح وكدمات وبكاء وانهيار نفسي .

فأجابه صديقنا الثالث بعصبية : (هاي شبيك أشو أخذتنه حاصل فاصل؟؟!!)

ضحك صديقنا الغبي وأجاب بمرارة(لا قيم الركاع) !!

الجنائية المركزية: المؤبد لمدان شكّل عصابة لخطف المواطنين

الحقيقة - متابعة

أصدرت المحكمة الجنائية المركزية، امس الأحد، حكماً بالسجن المؤبد بحق مدان شكل عصابة لخطف المواطنين.

وذكر مجلس القضاء في بيان أن "المحكمة الجنائية المركزية أصدرت حكماً بالسجن المؤبد بحق مدان عن جريمة تشكيل عصابة تستهدف خطف المواطنين"، لافتا الى أن "المدان أقدم بالاشتراك مع متهمين آخرين على خطف مواطنين ومساومة ذويهم على دفع مبالغ مالية ومن ثم إطلاق سراحهم".

وأضاف البيان، انه "تم إصدار الحكم بحق المتهم استناداً لأحكام المادة الرابعة/ 1 وبدلالة المادة الثانية 1 و 3 و 8 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005 واستدلالاً بأحكام المادة 132/ 1 من قانون العقوبات".

تقرير

الأسواق العراقية تغرق بالكساد.. انهيار بالمبيعات وتحذيرات متصاعدة

الحقيقة / متابعة

تشهد الأسواق العراقية حالة من الكساد غير المسبوق، إذ انخفضت التعاملات ومبيعات الشركات إلى ما دون النصف، بحسب غرفة تجارة بغداد، نتيجة عوامل اقتصادية متعددة انعكست سلباً على النشاط التجاري، وأدت إلى خسائر كبيرة لرجال الأعمال وأصحاب الشركات. ويرى مختصون أن هذا الانكماش ناتج عن تراجع القوة الشرائية، وضعف الإنفاق العام، إلى جانب انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، وسط تحذيرات من تفاقم الأزمة في حال عدم اتخاذ إجراءات إصلاحية عاجلة خلال الفترة المقبلة.

انهيار المبيعات إلى أقل من النصف

وبهذا السياق، يوضح المتحدث باسم غرفة تجارة بغداد، رشيد السعدي، أن "معظم القطاعات الاقتصادية، لاسيما الاستثمار والعقار، تشهد شبه توقف، ما انعكس سلباً على حركة الأسواق المحلية". ويشير السعدي ، إلى أن "نشاط البناء عادة ما يحرّك الأسواق المرتبطة به، كالقطاع الإنشائي والنقل والعمالة اليومية، التي تسهم أجورها في تحريك الدورة الاقتصادية". ونتيجة لذلك، يوثق السعدي "تراجعاً كبيراً في حركة البيع والشراء داخل الأسواق المحلية، حيث انخفضت مبيعات الشركات إلى أقل من النصف. كما امتد تأثير الركود إلى مكاتب الصيرفة، التي تواجه بدورها ركوداً في حركة التبادل النقدي نتيجة انخفاض سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي". ويبين، أن "ارتفاع سعر صرف الدولار يؤدي إلى تنشيط حركة السفر، لأن الفارق بين السوق الموازية والسعر الرسمي كبير، لكن الآن تضاءل الفارق وما عاد يغطي مصاريف المسافر، لذلك كان لانخفاض الدولار تأثير في الكساد الاقتصادي". ويلفت إلى أن "الخطوات العملية التي اتخذها البنك المركزي مع المنظمات المختصة من البنك الفيدرالي وبقية المؤسسات النقدية والمصارف أدت إلى انخفاض الدولار مقابل الدينار العراقي، وعندما لا يكون هناك استقرار لوضع الدولار يتعرض السوق المحلية للكساد".

انكماش وتباطؤ حاد في الطلب

من جهته، يؤكد الخبير الاقتصادي، أحمد عبد ربه، أن "الأسواق العراقية تمر بمرحلة انكماش واضحة، مدفوعة بتراجع القوة الشرائية، وانخفاض الإنفاق العام، وضغوط التضخم العالمي". ورغم تسجيل معدل تضخم منخفض نسبياً بلغ 2.2% في الربع الأول من 2025، بحسب عبد ربه، إلا أن حركة السوق تعكس تباطؤاً حاداً في الطلب وركوداً في النشاط التجاري، لا سيما في القطاعات غير الأساسية. ويحذر عبد ربه، من أن "عدم اتخاذ الحكومة خطوات عاجلة لتنشيط الاقتصاد وتنويع مصادر الإيرادات، قد يؤدي إلى ركود جزئي يتطوّر إلى أزمة أعمق مع نهاية العام". وينوه إلى أن "استعادة النشاط في السوق العراقية لن تتحقق من خلال الإنفاق الحكومي وحده، بل تتطلب بناء مناخ اقتصادي محفّز، وتحريراً مدروساً لآليات السوق، مع تحقيق توازن دقيق بين السياسات النقدية والمالية". ويؤكد عبد ربه، أن "العراق يمتلك موارد بشرية وموقعاً استراتيجياً يؤهلانه للنهوض، لكن الأمر يظل مرهوناً بإرادة إصلاحية جادة وإدارة مالية أكثر ديناميكية".

تحذيرات من تفاقم الأزمة

بدوره، يُرجع الباحث الاقتصادي، أحمد عيد، "أسباب الانكماش الحالي في الأسواق العراقية إلى عوامل بنيوية متراكمة، في مقدمتها، تراجع القوة الشرائية نتيجة التضخم، بالإضافة إلى غياب سياسات فاعلة لحماية الدخل داخل البلاد". لكن الأخطر، كما يرى عيد ، هو "استمرار هيمنة الأحزاب على القرار الاقتصادي، وغياب التخطيط القائم على مؤسسات مستقلة قادرة على التعامل مع الأزمات بفعالية". ويشير عيد، إلى أن "تفشي الفساد داخل المؤسسات، لا سيما في القطاعات الاقتصادية والخدمية، تسبب في استنزاف المال العام وشلّ حركة الاستثمار". هذا الواقع، كما يضيف، "دفع بالاقتصاد العراقي إلى الاعتماد المفرط على الإنفاق الاستهلاكي، دون وجود إنتاج فعلي قادر على خلق فرص العمل أو دعم الاستقرار".

التضخم تحت السيطرة

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي، صفوان قصي، إن "السياسة النقدية للبنك المركزي تتمثل باستدامة توفير العملات الأجنبية لغرض تمويل التجارة الدولية، وما يضمن هذا الاستقرار المالي وجود احتياطيات أكثر من 97 مليار دولار". ويضيف قصي ، "أما جداول الموازنة التي من المفترض أن تعدها وزارة المالية خلال 2025، فهي يفترض أن تحافظ على مستوى الإنفاق العام لكي لا ينخفض عن 2024، في ظل وجود أكثر من 160 تريليون دينار يمكن إنفاقها خلال هذه السنة وتمويلها عن طريق الإيرادات النفطية وغير النفطية". ويشير قصي إلى أهمية "تحويل قسم من الإنفاق النقدي إلى إنفاق عيني لكي يتقلص مستوى العجز والمحافظة على الاستدامة المالية في البيئة العراقية". ويتابع، أن "هناك إجراءات حكومية جارية تهدف إلى تنشيط قطاع الإسكان، حيث تسهم المشاريع السكنية قيد التنفيذ في تحفيز الإنفاق على المواد الإنشائية، إلى جانب توفير فرص عمل داخل هذا القطاع الحيوي"، مؤكداً في الوقت نفسه، أن "القطاع الخاص النظامي لا يزال يعمل بشكل جيد، متجنّباً الوقوع في الانكماش". إلى جانب ذلك، يضيف قصي، أن "البنك المركزي أطلق مبادرات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة الإنتاج المحلي ليكون بديلاً عن الاستيراد لضمان عدم الدخول في منطقة الكساد".

في جلسة حوارية مفتوحة مع هيئة توزيع بغداد ..

مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية يشيد بالجهود المبذولة في تقديم الخدمات ويؤكد مضي الشركة لاستحصال حقوق موظفيها

الحقيقة - متابعة

في جلسة حوارية مفتوحة مع هيئة توزيع بغداد ادارة ومنتسبين، اشاد مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية حسين طالب عبود بالجهود المبذولة لتوفير المشتقات النفطية لجميع المستفيدين منها مبينا ان هذه الجهود اسهمت في توفير المشتقات النفطية في جميع المحافظات دون استثناء فضلا عن تنوعها ومستوى كفاءتها ، مؤكدا مضي الشركة في استحصال حقوق الموظفين المالية وقطع الاراضي بالتعاون مع الجهات المختصة.

وقال طالب في معرض حديثه، ان الشركة تجاوزت الكثير من التحديات وهذا التجاوز ما كان له ان يكون لولا تكاتف العاملين فيها مع ادارتها ومجلس ادارتها عبر بيئة عمل اساسها تحقيق الانجازات وعكس صورة ايجابية عن الشركة ونشاطها، مبينا ان الشركة تستعد لاستحقاق قادم يتمثل بالزيارة الاربعينية وما تتطلبه هذه المسيرة المليونية من توفير المشتقات النفطية للمواكب والهيئات ودوائر الدولة اضافة الى الاسهام في خدمة الزائرين بكل الامكانات المتاحة.

عن حقوق الموظفين اكد طالب المضي بمشروع استحصال الاراضي للموظفين مبينا ان السعي جار للحصول على قطع اراض مناسبة يمكن من خلالها شمول جميع الموظفين وايضا شمول المتقاعدين، لافتا الى استثمار الشركة لقرار مجلس الوزراء الذي يتيح لها شراء الاراضي عبر عقارات الدولة. فيما يتعلق باحتساب الشهادات للموظفين قال طالب ان شركة التوزيع قدمت جميع التسهيلات للاحتساب وبانتظار الموافقات الاصولية لذلك فيما بين اهمية التوازن بين احتساب الشهادات والملاك الوظيفي للشركة من حيث مدى تأثر الملاك الوسطي فيها.

طالب شدد ايضا على الالتزام بالقوانين والتعليمات، داعيا الموظفين الى الاسهام بتطوير عمل الشركة وتعظيم مواردها من خلال طرح الرؤى والافكار والمقترحات التي تصب في هذا الاتجاه دون الاستسلام للاداء الروتيني للموظف فالكل مسؤول عن نجاح هذه الشركة بشكل من الاشكال.

شحاذ رقمي تحت الراية الحمراء

د. مظهر محمد صالح

هالني ما لمسته في تلك البلاد العملاقة التي تُعرف بمملكة قلب العالم، أو كما يسميها أهلها: مملكة الوسط. إنها الصين بلد يضرب بجذوره في الأيديولوجيا الشيوعية، لكنه اليوم يعتلي قمة التقدم التكنولوجي برأسمالية مصقولة بلون أحمر.

في هذا البلد، تبدأ رحلة المدفوعات الرقميةً من أبسط التفاصيل: من تأجير ذاتي للدراجات الهوائية المصطفّة كخلايا نحل صفراء، تهدئها شمس بكين فوق أرصفة العاصمة، اذ تجلس تلك الدراجات بانتظام حضري بديع، و ترفرف خلفها رايات الصين الحمراء على أبنية شاهقة تُجسد سيادة الدولة، وتُحاكي السوق بنكهة القهوة بالحليب ، انه نظام مزيجٌ من الاشتراكية والرأسمالية بقوة رقمية لا تُرى إلا في بلاد كهذه بالغالب، فحتى البقالة هنا، تلك الوحدة التجارية البسيطة التي تُعرض فيها فواكه لا نعرف نصفها لوناً أو طعماً ،نحن أبناء حوض المتوسط، أصبحت جزءًا من المنظومة الرقمية.

فعلى الرصيف المقابل لاقامتنا ، كشك تصدره مربع ورقي صغير الشكل مطليّ بالأبيض والأسود، يحمل رمزًا غريبًا أدركت لاحقًا أنه QR – اختصارًا لـ "الاستجابة السريعة". لتشتري الفاكهة، ثم تخرج هاتفك المحمول، تمرره على الرمز، وإذا بثمن الفاكهة ينتقل من محفظتك الرقمية إلى حساب البائع في غمضة عين.

دهشت من هذا التقدم الرقمي، لا في الأبراج ولا في الموانئ ولا في المصانع، بل في بقالة الطريق ، دهشةٌ جعلتني أحدث مساءً أستاذاً عراقياً يعمل في جامعة بكين منذ عقود حول انطباعاتي عن القوة الرقمية في بلاد التنين ، قال لي ضاحكًا: "هذه البلاد ستشاهد فيها العجب ، وروى لي أن مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني، الذي يحضره اكثر من الفي مندوب يمثلون ما يزيد على 96 مليون عضو في الحزب ، لا يمكن أن يُخترق رغم تشابه الوجوه. فالتكنولوجيا هنا تمسك بزمام الدخول والخروج، اذ تتطابق الوجوه مع قاعدة بيانات مركزية، وتكشف أي "وجه أصفر ملون غير أحمر" قد يندسّ بين الحاضرين.

تلك هي الصين، التي أصبحت تراقب أي مطلوب عن طريق صورته المخزّنة رقميًا لدى أقرب وحدة للشرطة. فلا حاجة بعد اليوم لتحريات مضنية، فالكاميرات في الشوارع، في الباصات، في المحلات، كلها تشارك في "اصطياد الوجه المطلوب" بدقة لا تخطئها العين ولا الخوارزمية.

عدت إلى الفندق، وإذا بالحياة الرقمية تهيمن عليه أيضًا: من الدخول إلى المصعد، إلى دفع الفاتورة، إلى شحن القهوة من آلة أوتوماتيكية. كأنك تعيش داخل منظومة تكنولوجية تُدار تحت عنوان "اقتصاد السوق الرقمي الأحمر" The Digital Red Market Economy ، لا شرق ولا غرب، بل عالم خاص تحكمه خوارزميات ذات راية شيوعية.

لكن ما صدمني فعلاً... لم يكن في كل هذا بل في ذلك "المتسول التقدمي"، رجل متوسط العمر، يحمل على وجهه ملامح تاريخ الثورة الثقافية، وعيناه تنضحان بقراءات قديمة من الكتاب الأحمر.

كان يجلس بهدوء في زاوية الشارع المؤدي إلى مبنى بيروقراطي، حيث كنا على موعد رسمي هناك . وكانما ذلك الرجل جاء من عصر آخر، ربما من زمن الرئيس ماوتسي تونغ، لكنه هبط فجأة في قلب الصين الرقمية!

تساءلت في داخلي: هل تسمح الصين بالتسول؟

أجابني مرافقي، الموظف الحكومي الصيني بانضباطه المعروف: نعم، فالتسول ليس ممنوعًا قانونًا، لكنه ليس مباحًا بإطلاق. الدولة تراقبه وتحاصره إذا أصبح استغلاليًا أو هدد النظام القانوني إنها لا تُجرّم الفقر، لكنها تنظم وجوده في الفضاء العام.

اقتربت من الرجل بدافع إنساني ، أردت أن أضع بضع يوانات في يده، وإذا به يرفع لافتة بيضاء مربعة صغيرة عليها رمز QR، يطلب مني الدفع رقميًا!

ضحكت... ثم حزنت.

تذكرت متسولي شرق المتوسط ، حيث يغيب النظام ويغيب التنظيم وتغيب الكرامة أحيانًا ،لاسيما عندما يكون التسول فعل فوضوي . أما هنا، فهو فعل رقمي... منضبط... يشبه بقية مفردات الحياة الصينية.

فرغم الصورة الصارمة التي قد ترتسم عن الصين، فإنها لا تُحرّم التسول، لكنها تجعله "خاضعًا للضبط والتنظيم"، لا تسجن الفقير، لكنها لا تسمح له أن يُفسد النظام الحضري العام.

وهكذا، فإن التسول الرقمي تحت راية السوق الحمراء لا يُعدُّ نشازًا، بل جزءًا من سيمفونية الانضباط الصيني.

إنها الصين... حيث يتسول الناس باستخدام QR .

الأنبار.. إعادة تأهيل واحة حديثة بدعم من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

الحقيقة - متابعة

أعلنت دائرة الغابات والتصحر، ضمن مشروع الواحات الصحراوية، عن إعادة تأهيل واحة حديثة في قضاء حديثة بمحافظة الأنبار، بدعم من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP).

وقال مدير مشروع الواحات الصحراوية في الأنبار، سامي حسين علي، إن "عملية التأهيل شملت واحة حديثة التي تُعد من الواحات المهمة في القضاء، حيث انطلقت الأعمال من الصفر بعد أن تعرضت لدمار واسع جراء سيطرة عصابات داعش الإرهابية على المنطقة، باعتبارها تمثل الساتر الغربي لقضاء حديثة".

وأضاف أن "عملية التأهيل تضمنت تأهيل بئرين وإنشاء منظومتين للطاقة الشمسية، بطاقة إنتاجية بلغت 37 كيلو واط لكل منظومة، إلى جانب إيصال التيار الكهربائي بطول 2 كم، وتنفيذ منظومة ري بالتنقيط لمساحة 200 دونم".

وأشار إلى أنه "تم تشغيل 100 عامل من ذوي الدخل المحدود من كلا الجنسين لمدة 45 يوماً ضمن المشروع، فضلًا عن إنشاء بناية خاصة بكادر الموقع".

وأوضح، أن "المشروع تضمن زراعة نحو 21 ألف شتلة من الأصناف الجيدة والنادرة، شملت الزيتون عالي الزيت، والفستق الحلبي، ومصدات الرياح بأنواعها، لتغطي مساحة كلية قدرها 200 دونم".

وختم تصريحه بالتأكيد على أهمية الموقع كمشروع حيوي يشكّل حزامًا أخضر حول قضاء حديثة، ويُسهم في زيادة الرقعة الخضراء في المنطقة، مشيرًا إلى أن "الأعمال مستمرة في المشروع بدعم الجهات المانحة".

أغلبهم استقروا بمناطقهم.. الهجرة تعلن إعادة 15 ألف عراقي من مخيم الهول

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، امس الأحد، عن استمرار عودة النازحين من مخيم الهول، وفيما أشارت الى أن 15 ألف عراقي عادوا للوطن منهم 10 آلاف عادوا لمناطقهم، أكدت أن العودة مؤشر إيجابي للنجاح بتأهيل المواطنين مع المجتمع.

وقال وكيل وزارة الهجرة والمهجرين، كريم النوري، إن "عملية عودة النازحين في مخيم الهول لاتزال مستمرة لإدماجهم ونقلهم الى ديارهم"، مبينا أن "هناك دوراً كبيراً لوزارة الهجرة مع المنظمات الدولية من أجل إعادتهم الى ديارهم".وأشار الى أن "وزارة الهجرة أعادت أغلب العراقيين الموجودين في مخيم الهول الى مناطقهم وهذا مؤشر إيجابي على أننا نجحنا في تأهيلهم مع المجتمع".

وأضاف، أنه "تمت إعادة 15 ألف عراقي من مخيم الهول، منهم 10 آلاف تمت إعادتهم الى مناطقهم وهناك 5 آلاف لا يزالون في مخيم الجدعة لتأهيلهم ومن ثم عودتهم الى ديارهم"، مردفاً أن "ما يقارب 18 ألفاً ما زالوا موجودين في مخيم الهول وسيعودون إلى مناطقهم عندما تسنح الفرصة، وذلك بعد التدقيق الأمني".

رأي

في سنوية رحيل الجواهري الثامنة والعشرين..

يَموتُ الخالدونَ بكلِ فجٍ، ويَستعصي على الموتِ الخلودُ

رواء الجصاني

في مثل هذه الايام، قبل ثمانية وعشرين عاما، وبتاريخ الاحد، السابع والعشرين من تموز العام الفٍ وتسعمئة وسبعة وتسعين، تحديدا، استنفرت وكالات أنباءٍ ومراسلُون وقنوات فضائية وغيرها من وسائل اعلام، لتبث خبراً هادراً، مؤسياً، هزّ مشاعر، ليس النخب الثقافية والسياسية فحسب، بل والألوف الألوف من الناس في شتى الارجاء :

"الجواهري يرحل إلى الخلود في احد مشافي - دمشق، عن عمر يناهز المئة عام"..

وهكذا يطبق "الموت اللئيم" اذن على ذلك المتفرد الذي شغل القرن العشرين، على الأقل، ابداعاً ومواهب، ثم لتروح الأحاديث والكتابات تترى بعد الخبر المفجع، عن عظمة ومجد الراحل العظيم:

- المتميز بعبقريته التي يتهيّب أن يجادل حولها أحد..
- السياسي الذي لم ينتمِ لحزب، بل كان "حزباً " بذاته، يخوض المعارك شعراً ومواقف رائدة..
- الرمز الوطني الذي أرخ للبلاد وأحداثها بأتراحها وأفراحها من داخل الحلبة، بل ووسطها، مقتحماً ومتباهياً:

أنا العراقُ لساني قلبهُ ودمي، فراتهُ، وكياني منهُ اشطارُ

.. وذلك الراحل الخالد، نفسه: حامل القلم الجريء والمتحدي الذي "لو يوهب الدنيا بأجمعها، ما باع عزاً بذل المترفِ البطر".. صاحب وناشر صحف "الرأي العام" و"الجهاد" و"الثبات".. ورفيقاتهن الأخريات..

- منوّرٌ متميزٌ من أجل الارتقاء، صدح مؤمناً على مدى عقود حياته المديدة :

لثورة الفكر تاريخٌ يحدثنا، بأن ألفَ مسيح دونها صلبا..

- ملهمُ "آمنت بالحسين" و"يوم الشهيد" و "قلبي لكردستان" و"الغضب الخلاق" و"الفداء والدم"... شامخٌ، يطأ الطغاة بشسع نعلٍ عازبا..

.. والجواهري ايضا وايضا: متمرد عنيد ظلّ طوال حياته باحثاً عن "وشك معترك أو قرب مشتجر".. لكيّ "يطعم النيرانَ باللهب"..! من اجل التنوير والارتقاء والعتق..

- مبدعٌ فرائد "المقصورة" و"زوربا" و"المعري" و"سجا البحر" و"أفروديت" و"أنيتا" و"لغة الثياب" و"أيها الأرق" وأخواتهن الكثار .. وهو قبل كل هذا وذاك "أحبَّ الناس كل الناسْ، من أظلم كالفحم، ومن أشرقَ كالماسْ".. كما انه "الفتى الممراحُ فراج الكروبِ" الذي "لم يُخَلِ من البهجة دارا"..

- رائدٌ في حب وتقديس من "زُنَّ الحياة" فراح يصوغ الشعر "قلائداً لعقودهنَّ" ... و"يقتبس من وليدهن نغم القصيد" .. وقد اجابَ قبلَ أن يسأل:

" لوقيل كيفَ الحبُّ،قلتُ بأن تُداء ولا تشافى" ..

- وديعٌ كالحمامة ومنتفض كالنسر، حين يستثيره "ميتونَ على ما استفرغوا جمدوا.." وهو لا غيره الذي قال ما قالَ، وما صلى " لغير الشعر من وثنٍ " فبات الشعراء يقيسون قاماتهم على عمود قامته الشامخ ... ..

- انه وبكل ايجاز: ذلك الطموح الوثاب الذي كان، ومنذ فتوته "يخشى أن يروحْ ولم يبق ذكرا".. فهل راحت قصائده - حقا - "ملؤ فم الزمان"!! وهل ثبتت مزاعمه بأن قصيده "سيبقى ويفنى نيزك وشهاب" وهتف مجلجلا::

يموتُ الخالدونَ بكل فجٍ .. ويستعصي على الموتِ الخلودُ

ترى هل صدق بما زعم ؟!.. التاريخ وحده من انبأنا، وينبئنا عن الامر، ويا له من شاهد حق عزوفٍ عن الرياء!!.

* رئيس مركز الجواهري للثقافة والتوثيق

النفط: خطة لمد شبكة أنابيب متشعبة داخل العراق لتصدير النفط والغاز

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة النفط، أن عقد تطوير إنتاج حقل عكاس الغازي يستهدف رفع الإنتاج في المرحلة الأولى إلى 100 مليون متر مكعب قياسي، وفيما لفتت إلى أن الشركة الأميركية المنفذة ستعمل على تدريب مهندسي الوزارة على أحدث التقنيات، كشفت عن خطة أنبوب تصدير من حقل عكاس ومد شبكة أنابيب متشعبة داخل العراق لتصدير النفط والغاز.

وقال مدير عام شركة نفط الوسط محمد ياسين: إن "شركة شلمبرجر الأميركية ستعمل بموجب العقد الموقع في 22 تموز الجاري على حفر 6 آبار في حقل عكاس الغازي، بهدف إضافة 100 مليون قدم مكعب قياسي إلى الإنتاج الحالي، الذي يبلغ 45 مليون قدم مكعب قياسي ويُدار حاليًا بالجهد الوطني".

وأضاف، أن "المدة الزمنية المتفق عليها في العقد هي سنة واحدة، وهي مدة كافية للمرحلة المستهدفة"، معربًا عن الأمل بتحقيق الهدف بأقل من سنة".

وتابع، أن "طاقة الحقل القصوى (الذروة) تبلغ 400 مليون قدم مكعب قياسي، إلا أن هذه المرحلة في العقد تستهدف المئة مليون فقط، وهي المرحلة الأولى".

ولفت إلى "وجود خطة لمد أنبوب تصدير من حقل عكاس إلى محطة الأنبار المركبة في هيت"، مبينًا، أن "وزارة النفط تمتلك كذلك خطة لمد شبكة أنابيب متشعبة داخل العراق لتصدير النفط والغاز".

وأشار ياسين إلى، أن "التعاقد مع شركة عالمية رصينة تعمل في نحو 85 دولة يحقق ربحًا تقنيًا للعراق، عبر تدريب المهندسين على أحدث التكنولوجيا، مؤكدًا، أن "هناك تدريبًا لموظفينا في نفط الوسط وللعاملين الجدد في الحقل".

ولفت إلى، أن "حقل عكاس يأتي جزءًا من خطة كبيرة، إذ تم توقيع عقود كثيرة خصوصًا في السنة الماضية وفُعّلت في 2025/1/1، ومن أبرزها حقل المنصورية الغازي في ديالى الذي بدأت به العمليات النفطية منذ 2025/1/1 وتسير أسرع من الخطة".

وفي ما يتعلق بالكوادر، أكد ياسين، "قطعًا نحن متفقون مع كل الشركات الأجنبية على نظام وسياسة تشغيل الأعمال العراقية، وفي هذا الحقل ستكون الغالبية العظمى من العاملين من الكوادر العراقية، مع أولوية تشغيل أبناء المناطق القريبة، ثم الأبعد".

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

"الحقيقة" تتلقى خبر رحيل الموسيقار زياد الرحباني بمزيد من الحزن والألم

تلقت "الحقيقة" نبأ رحيل الفنان الموسيقار زياد الرحباني بمزيد من الحزن والاسى صباح يوم السبت 26 تموز 2025. والموسيقار زياد الرحباني فنان وملحن ومسرحي وكاتب لبناني اشتهر بموسيقاه الحديثة وتمثيلياته السياسية الناقدة التي تصف الواقع اللبناني الحزين بفكاهة عالية الدقة. تميز أسلوب زياد الرحباني بالسخرية والعمق في معالجة الموضوع، كما أنه يعتبر طليعياً شيوعياً وصاحب مدرسة في الموسيقى العربية والمسرح العربي المعاصر.

"الحقيقة" وفي هذه المناسبة المؤلمة تفرد هذه السطور للفنان الراحل في عدد اليوم .

أبرز أعمال ومحطات زياد الرحباني الفنية

الحقيقة متابعة

ولد زياد عاصي الرحباني في 1 يناير 1956 في بلدة أنطلياس، قضاء المتن، في محافظة جبل لبنان. هو الابن البكر للموسيقار عاصي الرحباني (1923–1986) والمطربة نهاد حداد (المعروفة باسم فيروز، مواليد 1935). كان والده جزءًا من ثنائي "الأخوين رحباني" (عاصي ومنصور الرحباني) اللذين شكّلا ظاهرة في المسرح الغنائي اللبناني منذ خمسينيات القرن العشرين، بالتعاون مع إذاعة "صوت لبنان" ثم "الإذاعة اللبنانية الرسمية"، وبرزا في المهرجانات الكبرى كـ"بعلبك" و"بيت الدين". نشأ زياد في منزل عُرف بكثافة الإنتاج الفني والعمل الإذاعي والمسرحي اليومي، وكان محاطًا بكُتّاب وموسيقيين وممثلين منذ سنواته الأولى. تلقّى تعليمه الابتدائي في مدرسة "جبل أنطلياس" الكاثوليكية، ثم انتقل إلى مدرسة "اليسوعية" في بيروت. لاحقًا، درس الموسيقى الكلاسيكية والجاز على البيانو بشكل غير أكاديمي، وتعلّم التأليف الموسيقي بمجهود ذاتي معتمدًا على ما شاهده من عمل والده وعمه، فضلًا عن تأثره بموسيقى الجاز الأميركية. لدى زياد شقيقان: "هالي" الذي يعاني من إعاقة ذهنية منذ الطفولة، و"ليال" (توفيت العام 1988) التي لم تتجه إلى الفن، وأضيف على كاهله، بصفته الابن الأكبر، مسؤوليات خاصة داخل العائلة بعد مرض والده في أواخر السبعينيات.

المسيرة الفنية

لم تكن بداية زياد الرحباني الفنية في مجال الموسيقى، بل جاءت من بوابة الأدب؛ إذ كتب في سن مبكرة نصوصًا شعرية بعنوان "صديقي الله"، أنجزها بين عامي 1967 و1968، وقد لفتت هذه النصوص الانتباه إلى موهبة أدبية واعدة، كانت تُبشر بولادة شاعر متمكّن، لولا أن اختار لاحقًا تكريس طاقته بالكامل للموسيقى والتأليف المسرحي. في العام 1971، وضع زياد أول ألحانه الغنائية بعنوان "ضلك حبيني يا لوزية"، والتي شكّلت مدخله الفعلي إلى عالم التلحين. ثم جاءت اللحظة المفصلية في العام 1973، حين كان لا يزال في السابعة عشرة من عمره، حين لحن أغنية لوالدته فيروز، وذلك في ظل دخول والده عاصي الرحباني إلى المستشفى وتغيبه عن العمل الفني. كانت فيروز حينها تستعد لبطولة مسرحية "المحطة" من تأليف الأخوين رحباني، فكتب منصور الرحباني كلمات أغنية تعكس الغياب المفاجئ لعاصي، وأسند مهمة التلحين إلى زياد. جاءت النتيجة على شكل الأغنية الشهيرة "سألوني الناس"، التي أدّتها فيروز ضمن المسرحية، وأحدثت صدى واسعًا فور صدورها، إذ مثّلت أول ظهور حقيقي لزياد كملحن ضمن أعمال العائلة الرحبانية. وقد شكّلت هذه الأغنية بداية مرحلة جديدة في مسيرته، وأظهرت ملامح أسلوبه الخاص، المختلف عن نهج والده وعمه، وفتحت أمامه باب التعاون الموسيقي مع فيروز الذي امتد لعقود لاحقة.

لاقت تلك الأغنية نجاحاً كبيراً، ودهش الجمهور للرصانة الموسيقية لابن السابعة عشرة ذاك، وقدرته على إخراج لحن يضاهي ألحان والده، ولو أنه قريب من المدرسة الرحبانية في التأليف الموسيقي.

شارك زياد الرحباني في أول ظهور له على خشبة المسرح في مسرحية "المحطة"، مجسدًا دور الشرطي، وهو الدور ذاته الذي كرره لاحقًا في مسرحية "ميس الريم"، حيث قدّم مشهدًا حواريًا موسيقيًا مع فيروز، سائلًا إياها عن اسمها وبلدتها في قالب ملحّن. إلا أن مشاركته لم تقتصر على التمثيل، فقد قام أيضًا بتأليف موسيقى مقدمة "ميس الريم"، والتي أثارت إعجاب الجمهور لما حملته من تجديد في الإيقاع والأسلوب، كاشفة عن لمساته الشابة المختلفة عن أعمال والده وعمه.

لاحقًا، طلبت منه فرقة مسرحية لبنانية – كانت تعيد تقديم مسرحيات الأخوين رحباني، وتضم المغنية مادونا التي كانت تؤدي دور فيروز – أن يكتب مسرحية أصلية جديدة من تأليفه وتلحينه، فاستجاب لذلك وكتب أول أعماله المسرحية: "سهرية". وقد احتفظت هذه المسرحية بشكل المسرح الرحباني الكلاسيكي، إلا أنها كانت أقرب إلى ما وصفه زياد بـ**"حفلة غنائية"**، حيث كانت الأغاني هي العنصر الأبرز، وتدور الأحداث فقط لتخدم تقديم المقطوعات الموسيقية، في تقليد واعٍ للمسرح الرحباني.

مع مرور الوقت، أحدث زياد تحولًا كبيرًا في شكل المسرح اللبناني؛ إذ ابتعد عن النمط المثالي والخيالي الذي تميز به مسرح الأخوين رحباني، واتجه إلى مسرح سياسي واقعي يعكس حياة الناس اليومية، خصوصًا في ظل أجواء الحرب الأهلية اللبنانية. فكانت أعماله تعبيرًا مباشرًا عن هموم المجتمع اللبناني، بلغة نقدية لاذعة وسخرية ذكية. وفي دراسة بعنوان "حصاد الشوك: المسرح السياسي الكوميدي في سورية ولبنان"، أشار الباحث أكثم اليوسف إلى أن زياد فرض نفسه خلال تلك الفترة ككاتب ومخرج ومؤلف موسيقي وممثل بارز، معتبرًا أن مسرحه أصبح منبرًا يُعبر عن جيل ضائع تتقاذفه أهوال الحرب والضياع، ويشكل صوتًا نقديًا بارزًا في المشهد الثقافي اللبناني.

حياته الخاصة / العائلة والزواج

تزوّج الرحباني من دلال كرم، ورُزق منها بولد أطلق عليه اسم "عاصي"، إلا أنّه تبيّن لاحقًا أنّه ليس ابنه البيولوجي. انتهت علاقتهما بالطلاق، مما دفع كرم إلى كتابة سلسلة من المقالات في مجلة "الشبكة" تناولت تفاصيل علاقتهما الزوجية. وقد ألّف الرحباني عددًا من الأغاني التي تعكس تجربته في هذه العلاقة، من أبرزها: "مربى دلال" و"بصراحة". بعد انفصاله عن زوجته دلال كرم خلال الحرب الأهلية اللبنانية، حُرم زياد الرحباني من رؤية ابنه حتى بلغ التاسعة، بسبب سكنه في بيروت الغربية وسكن والدته في الشرقية. لاحقًا، دخل في علاقة استمرت 15 عامًا مع الممثلة اللبنانية كارمن لبّس، وانتهت بسبب عدم قدرة زياد على توفير الاستقرار الذي كانت تطمح إليه. وصرّحت كارمن لاحقا: «كان زياد الشخص الوحيد الذي أحببته»، بينما اعترف زياد أن كارمن كانت محقّة في قرارها، مضيفًا أنه لم يتمكن من إصلاح الفوضى التي كانت تحيط بحياتهما. انعكست تجربته العاطفية مع كارمن في عدد من أعماله الفنية، أبرزها أغنية "ولعت كتير" من ألبوم "مونودوز"، التي تناولت قصة حب طويلة. في العام 2008، أثارت الصحف اللبنانية جدلًا واسعًا بعد كشف دعوى قضائية قدّمها زياد لإنكار أبوّته لابنه "عاصي"، المسجلة تحت الرقم 910/2008. وأكّدت الوثائق أن فحص الحمض النووي العام 2004 أظهر عدم النَسَب. وصرّح زياد لجريدة الأخبار أن موقفه القانوني جاء اضطراريًا بعدما فشلت والدة عاصي في تسوية القضية بشكل خاص. وأكد أن كلا الطرفين، عائلته وعاصي نفسه، تضررا من هذا الواقع، وأنه لا يتحمل مسؤولية ما حدث.

الفكر السياسي والانتماء الأيديولوجي

عرف زياد الرحباني بعلاقته الطويلة مع الحركات اليسارية اللبنانية، وصرّح بأنه شيوعي الهوى، وظلّ منخرطًا في الحزب الشيوعي اللبناني طوال حياته. أثار جدلًا كبيرًا بمقالاته الإذاعية الساخرة وبرامجه السياسية الفنية مثل برنامج "العقل زينة". وفي مقابلة أجراها مع الصحفي غسان بن جدّو، صرّح الرحباني بأن مجزرة تل الزعتر التي ارتكبتها ميليشيات مسيحية يمينية متطرفة في العام 1976، كانت الدافع الرئيسي لانتقاله إلى بيروت الغربية. وعلى الرغم من ذلك، عبّر أيضًا عن دعمه للمقاومة اللبنانية ومشروعها في مواجهة "الاحتلال الإسرائيلي ونظامه العنصري الأبارتايد". ورغم نقده الحاد للأنظمة والحكومات، إلا أنه بقي مناصرًا للقضايا القومية مثل القضية الفلسطينية، وانتقد ما سماه "تحالف السلطة والمال والدين".

وبالرغم من خلفيته المسيحية، فقد كانت مواقفه السياسية وآراؤه راديكالية بالنسبة لبيئته اليمينية في مرحلة شبابه.واشتهر في الأوساط الشعبية بأنه ملحد، وهو أمر غير مألوف في المجتمع اللبناني.

وفاته

توفي زياد الرحباني في 26 يوليو 2025 في بيروت عن عمر 69 عامًا، بعد معاناة طويلة مع مرض تليف الكبد، الذي تدهورت حالته الصحية بسببه خلال الأشهر الأخيرة من حياته. نُقل إلى المستشفى في يونيو 2025 إثر مضاعفات صحية متكررة، وأفادت مصادر طبية بأنه خضع لعلاج طويل الأمد لم يكن جسده قادرًا على الاستجابة له في المراحل الأخيرة.

أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية وفاته رسميًا صباح ذلك اليوم، ونُقل جثمانه إلى مستشفى الجامعة الأميركية، ثم أقيم له حفل وداع رسمي في مسرح المدينة في بيروت، وهو المكان الذي شهد العديد من عروضه المسرحية. شارك في التشييع عدد كبير من الفنانين والمثقفين والسياسيين، وكان من بينهم ممثلون عن الرئاسة اللبنانية ووزارة الثقافة ونقابة الفنانين.

نعاه عدد من الشخصيات السياسية في لبنان، بينهم الرئيس جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، إضافة إلى فنانين عرب من مختلف الدول، مثل مارسيل خليفة، ماجدة الرومي، وغادة شبير، الذين وصفوه بأنه "واحد من آخر الأصوات الحرة التي مزجت بين الفن والموقف". كما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع من أبرز مسرحياته، وتحوّلت صفحاته إلى أرشيف رقمي يحيي إرثه.

أطلقت عدد من الجامعات اللبنانية مبادرات لتوثيق أعماله، كما أعلنت وزارة الثقافة عن نيتها تحويل بعض نصوصه المسرحية إلى مواد دراسية تُدرّس ضمن مناهج النقد المسرحي والموسيقى.

رحيل زياد الرحباني.. صوت بيروت الثائر الحزين

إيمان كمال

رحل اليوم الموسيقي والمسرحي اللبناني زياد الرحباني عن عمر 69 عاما، بعد مسيرة طويلة صنع خلالها أسلوبا فنيا خاصا جمع بين السخرية والعمق، وبين التمرد والحب.

الابن الأكبر للمطربة فيروز، وأحد أبرز الأسماء في الموسيقى العربية المعاصرة، ترك إرثا كبيرا أثرى به المسرح والموسيقى، وخلف برحيله حزنا واسعا في لبنان والعالم العربي.

أفادت بعض الصحف اللبنانية بأن الفنانة فيروز دخلت في حالة من الانهيار النفسي عقب تلقيها نبأ وفاة نجلها زياد الرحباني، مما استدعى حضور عدد من الأطباء إلى منزلها للاطمئنان على حالتها الصحية.

ويأتي رحيل زياد الرحباني بعد سنوات من الابتعاد عن الساحة الفنية، نتيجة تدهور حالته الصحية التي أثّرت على نشاطه، إذ غاب في العام الماضي عن حفل تكريمه ضمن فعاليات مهرجان الموسيقى العربية في مصر.

ولم تصدر عائلته أي توضيحات رسمية بشأن أسباب الوفاة، رغم ما تردد عن معاناته من مرض في الكبد خلال الفترة الماضية، بينما أشارت تقارير أخرى إلى أن الوفاة جاءت نتيجة أزمة قلبية، من دون أي تعليق من أفراد العائلة.

ولكن وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة أشار في منشوره عبر منصة "إكس" إلى تفاقم الوضع الصحي لزياد الرحباني، وكتب "كنا نخاف من هذا اليوم لأننا كنا نعلم تفاقم حالته الصحية وتضاؤل رغبته في المعالجة. وتحولت خطط مداواته في لبنان أو في الخارج إلى مجرد أفكار بالية، لأن زياد لم يعد يجد القدرة على تصور العلاج والعمليات التي يقتضيها. رحم الله رحبانيا مبدعا سنبكيه بينما نردد أغنيات له لن تموت".

ووجه الرئيس اللبناني جوزيف عون العزاء لوالدته الفنانة فيروز، وكتب في بيان عبر الحساب الرسمي لرئاسة الجمهورية اللبنانية على منصة "إكس"، معبراً عن حزنه لرحيل زياد الرحباني بعد مسيرة فنية استثنائية تركت بصمة عميقة في الوجدان الثقافي.

وتابع عون أن الرحباني كان ضميرا حيا وصوتا متمردا على الظلم، فكان يكتب وجع الناس من خلال مسرحه الهادف، وموسيقاه المتقدة بالإبداع المتناهي بين الكلاسيك والجاز والموسيقى الشرقية، قدم رؤية فنية فريدة، وفتح نوافذ جديدة في التعبير الثقافي اللبناني بلغ العالمية وأبدع بها.

واعتبر زياد امتداداً طبيعياً للعائلة الرحبانية التي أعطت لبنان الكثير من نذر الجمال والكرامة.

حزن عميق

وبرحيله سيطر الحزن على الوسط الفني والثقافي في الوطن العربي، حيث عبر كثيرون عن صدمتهم وحزنهم برحيله، وأثره العميق في وجدان الجمهور والمشهد الفني.

وعبر خاصية القصص المصورة على إنستغرام، نعته المطربة ماجدة الرومي وعبرت عن حزنها لرحيله ووصفته بالعبقري، وكتبت "تحية إكبار لإبداعك وموسيقى السلام لروحك الثائرة".

"رحل زياد العبقري.. رحل زياد المبدع"، بهذه الكلمات نعى الفنان جورج وسوف الموسيقار زياد الرحباني عبر صفحته الرسمية على منصة "إكس"، وكتب "أعمالك ستبقى خالدة، وفنك العظيم سيظل في القلب والعقل عبر الأجيال. أحر التعازي للسيدة فيروز، وعائلة الرحباني، وكل محبي زياد".

كما نعاه الفنان اللبناني جورج خباز عبر حسابه على إنستغرام، مشيرا إلى التأثير الذي تركه زياد رحباني، وكتب "كنت وستظل حكاية وطن.. حكاية شعب.. حكاية إنسان، موسيقاك بدمنا ومسرحياتك بوجداننا، ورؤيتك قدامنا... شكرا على كل الفن للي سابق عصور".

ووصفه الفنان صابر الرباعي بأنه فلتة من فلتات هذا الزمن في مجال الموسيقى والكتابة والتلحين، وأنه "صاحب الكلمة الواحدة الصريحة لا يخاف أحد"، وقدم التعازي لوالدته السيدة فيروز عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس".

وكتب راغب علامة "رحل عبقري لبنان زياد الرحباني، الفنان والإنسان الذي سكن قلوبنا بفنه الحر وكلماته الصادقة، فهو حالة استثنائية متمردة".

ونعته سيرين عبد النور عبر حسابها على "إكس" وكتبت "الله يرحمك يا مبدع".

أما المطربة اللبنانية إليسا فوصفته بأنه ليس شخصا عاديا، وأن عبقريته الموسيقية لا تتكرر، وبخسارته خسر لبنان جزءا كبيرا من ذاكرته الجماعية، وقدمت التعازي للمطربة اللبنانية فيروز ودعت لها بالصبر والقوة.

وكتب الإعلامي نيشان عبر حسابه "يا وجع فيروز.. حزن عصي على المواساة. زياد الرحباني رحل".

زياد الرحباني، المولود العام 1956، هو ابن المطربة الكبيرة فيروز والموسيقار الراحل عاصي الرحباني، وقد تأثر بالبيئة الفنية التي نشأ فيها، لكن ذلك لم يمنعه من شق طريقه بأسلوبه الخاص، ليصبح من أبرز المجددين في الموسيقى العربية، إلى جانب بصمتة في المسرح السياسي الساخر من خلال أعمال جمعت بين الجرأة والعمق والسخرية اللاذعة.

بدأت انطلاقة زياد الرحباني بعد تلحينه أغنية "سألوني الناس" التي أدتها والدته فيروز العام 1973، وكان لا يزال في عمر المراهقة. الأغنية التي كتب كلماتها منصور الرحباني عبّرت عن مشاعر فيروز خلال غياب زوجها عاصي الرحباني بعد دخوله المستشفى.

شارك زياد للمرة الأولى على المسرح مع والدته في مسرحية "المحطة"، حيث لعب دور الشرطي، وهو الدور نفسه الذي قدمه لاحقا في مسرحية "ميس الريم". كتب أولى مسرحياته بعنوان "سهرية"، لتتوالى بعد ذلك أعماله المسرحية مثل "فيلم أميركي طويل"، "شي فاشل"، و"بالنسبة لبكرا شو"، التي عكست الواقع اللبناني بأسلوب ساخر.

وناقشت تلك الأعمال قضايا الإنسان العربي في ظل الحروب والتناقضات، من خلال طرح جريء ورؤية عميقة. وإلى جانب المسرح الغنائي، واصل زياد الرحباني تقديم ألحان لوالدته فيروز، من بينها "عندي ثقة فيك"، "ضاق خلقي"، "حبوا بعضن"، "أنا عندي حنين"، و"البوسطة" في شراكة فنية استثنائية جمعتهما.

وبعيدا عن فيروز، قدم الرحباني مجموعة من الأغنيات التي تميزت بموسيقاه الخاصة، منها "أنا مش كافر"، "هدوء نسبي"، "بلا ولا شي"، "بما أنه"، و"العقل زينة".

زياد الرحباني، الذي عرف بتعدد مواهبه بين الكتابة والتلحين والموسيقى والمسرح، أدخل عناصر الجاز والأنماط الغربية إلى الموسيقى الشرقية، ونجح في خلق أسلوب خاص به جمع بين التجريب والهوية، وبرحيله يفقد لبنان والوطن العربي أحد أبرز أعمدة الفن والموسيقى.

زياد الرحباني.. عبقري الموسيقى المتهم بالجنون !

محمد حبوشة

موســيقى العبقري الراحل (زياد الرحباني) البديعة هي القادرة عــلى رتق ثقوب الروح، وبعث الذاكرة، إنها الســحر والســاحر، و ليس المقصود بهذه الموسـيقى مجرد العزف أو البراعــة في التقاط النغمة أو الإحســاس بالموســيقى وتفهــم النغمــات والجرس والفواصل أو الإيقاعات، لكنها أعمق من ذلك بكثير.

العلم يقول لنا إن للبشر ما يعرف بموسيقى العقل، نحن ننشـئ وندمــج كل العناصر الســابقة ونكــون موســيقى في العقــل، مستخدمين أجزاء مختلفة من أدمغتنا، بهذا التركيب غير الواعــي أو إليه، نضيف تفاعلا عاطفيا، لكن موســيقاه تســتند إلى أوليفر ساكس (شــاعر الطب)، أكبر علماء النفس المعنيين بدماغك.

والذي يبرز مــن خلال تجاربــه مع أوجاع نفوس البشر وغوصه في المعرفة، معنى جديدا لعلاقــة البشر بالنغمــة و الإيقاع من خلال معنى فلسفي كتبه (شــوبنهور)، إن عمق الموســيقى الذي يفوق الوصف سهل الفهم جدا لكن تفسيره متعذر للغاية.

إنــه عبقري الموســيقى اللبنانيــة وصانع بهجتها الحديثة (زياد الرحباني) الذي أكدت موسيقاه على حقيقة أنها تولد كل العواطف المتعلقة بالوجود الأعمق للإنســان من دون حقيقة ألمه.. فموسيقاه تظهر جوهر الحياة وليس الحياة نفسها، ومن هنا يكشف العلم ما قاله (نيتشة) الفيلسوف من أننا لا نستمع للموسيقى بعواطفنا وحدها، ولكن بعضلاتنا أيضا.

العلم يؤكــد أن مــا يحدث خــلال إدراكنا للموسيقى، يمكن أيضا أن يحدث حين تعزف الموســيقى في العقل، ومن ثم فنحن مع زياد الرحباني نملك ذاكرة إدراكية للموســيقى، لدينا كبشر ما يعرف بموسيقى العقل، نقرب المسألة بعض الشيء: حال سماعك إيقاعا ما، تحرك يدا أو قدما وفق الإيقاع، إنها موسيقى العقل، حتــى لدى الناس غير الموســيقيين بإمكانهم تحريك الأطراف.

إحدى أكبر مميزات موسيقى (زياد الرحباني) أنها ذات توجه إيقاعي قــوي، فهو يفاجئ الاذان بإيقاعات غــير متوقعة بالمرة، يمد أو يقصر الجمل الموســيقيّة على نحو لم يعرف قبله، والتي تأتــي محملة على الدوام بالكثير من القلق والحيرة والعنف.

فهــو مثــل بيتهوفن قادر على اســتخراج قطعة موســيقية كاملة مــن إيقاع نغمي بسيط، والمثال الأكثر شــهرة لبيتهوفن هو بالطبــع افتتاحيــة (تاتاتاتــا!!!) التي تبدأ بها ســيمفونيته الخامســة الشّهيرة، بهذه الافتتاحية يمسك بيتهوفن الآذان بلا رحمة، مثلما يفعل (زياد) ليدخل الأذهان في ســحر آخر من أمواج الموسيقى التي كالبحر ترتفع لتهبط ضاربة الصخور من جديد.

في العديد من ألحانه وموسيقاه يخدعنا (زياد الرحبانــي) بالكثير من الممرات الموســيقية المتشــعبة، والتي غالبا ما تنم عن الاضطراب والقلق، كأن هناك عنفا ما على وشك الإعلان عن نفسه قبل أن ينفجر أمامنا، ينطبق هذا التحليل على ألحانه لوالدته الســيدة (فيروز) وبدايتها القوية، لتهدأ الموســيقى فيما بعد وتخلق تناغمــا بــين الآلات المختلفة، كما ينطبق أيضا مقطوعاته المنفردة وألحانه مع آخرين مثل جوزيــف صقر، فكلاهما تنتهي بموســيقى أهدأ وأكثر تآلفا من الافتتاحيات القوية، ليشعر المســتمع بالانتشاء والأمان بعد شعوره بالرعب والصخب الذي لا يعمده بقدر ما يعبر عن طاقة كامنة في داخله تعلن عن طبيعته المتمردة.

اســتحق (زياد الرحباني) أن يكون عبقريا عن جد وجدارة، فلا تسأل أحدا في لبنان اليوم عنه إلا ويجيــب: (زيــاد؟.. عبقري) فحبر (زيــاد الرحباني) متعــدد المواهب والألوان فهو الملحن، والموزع، والمغني ومؤلف الأغاني والمسرحيــات والكاتــب والإذاعي والصحافي والمعلق السياسي، الذي ولد في الأول من يناير في مدينة أنطلياس، التي تبعد بضعة كيلومترات شمال بيروت لعائلة مارونية.

وهو ابن (عاصي الرحباني) الذي يشكل مع شــقيقه منصور الرحباني مــا يعرف اليوم بالأخويــن الرحبانــي في تاريخ الموســيقى العربية، ووالدته نهاد حداد، المعروفة بالسيدة فيروز، الفنانــة اللبنانية التي تعد واحدة من أعظم الفنانين العرب.

تلقى (زيــاد الرحباني) تعليمه في مدرســة الجمهور للأباء اليســوعيين في لبنان، حيث برزت موهبته الموسيقية في وقت مبكر، فقد كتب (زياد الرحباني) يوما في كتابه (صديقي الله) الذي دونه بين عامــي 1967 و1968، وهو في عمر الثانية عــشر فقط: (في الأرض ليس من كتّــاب كلنا كتّاب نكتب حياتنا على الأيام وكل يخاف على حــبره ولا يعطي منه الآخر).

وفي العام 1971، وبعمر الـــ 15 عاما، لحن للمرة الأولى أغنية (ظــلي حبيني يا لوزية)، التي غنتها الفنانة (هدى) في مسلســل (من يوم ليوم)، وفي العــام 1973، كان من المقرر أن تلعب فيروز الــدور الرئيسي في مسرحية (المحطة) كتابة الأخوين الرحباني التي لعب فيها زيــاد أول أدواره التمثيلية بشــخصية الشرطي.

وفي العــام نفســه، كان (عــاصي) والده في المستشــفى، فكتب (منصــور الرحباني) كلمات أغنية تعبر عن غياب (عاصي) أسماها (ســألوني الناس) فقام زيــاد بتلحينها في الســابعة عشر من عمره لتكون هذه الأغنية الأولى التــي يلحنها زياد لوالدته فيروز، والتي لاقت رواجاً واستحساناً واسعاً لدى الجمهور العريض، وتقول كلماتها:

سألوني الناس عنك يا حبيبي
كتبوا المكاتيب وأخدها الهوا
بيعز عليي غني يا حبيبي
ولأول مرة ما منكون سوا
سألوني الناس عنك سألوني
قلتلن راجع أوعى تلوموني
غمضت عيوني خوفي للناس
يشوفوك مخبى بعيوني
وهب الهوى وبكاني الهوى
لأول مرة ما منكون سوا
طل من الليل قلي ضويني
لاقاني الليل وطفى قناديلي
ولا تسأليني كيف استهديت
كان قلبي لعندك دليلي

وفي العام 1975، قام (زياد الرحباني) لاحقا بكتابة موســيقى المقدمة لمسرحية (ميس الريم) التي مثل فيها أيضا دور الشرطي.

شــكل (زياد الرحباني) شــخصية جدلية، ليشــكل من خــلال كتاباتــه ومسرحياته شــخصية سياســية على تماس مع واقع الشعب اليومية، شــخصية تمتاز بطابعها النقدي للسياســة اللبنانية ومنحازة انحيازاً كاملاً لقضايا المضطهدين من وجهة نظره، ففي محاوراته الهجائية تحت عنوان: (بعدنا طيبين، قول الله)، التي أذيعت من إذاعة لبنان الوطنية في عامي 1976 – 1977.

أي بعد ســنة على انــدلاع الحــرب الأهلية اللبنانية، وجه زياد انتقادات لاذعة لسياسيي اليمين اللبناني داعما الفقراء، بحسب تعبيره، الواقعين تحت (ســيطرتهم العســكرية)، وعندما حوصر هــؤلاء عســكريا من قبل الجيش العربي السوري لم يوفر زياد الجيوش المحاصرة من نيران انتقاداته الحامية لهم .

أما في المسرح فقد كانت مسرحية (سهرية)، المسرحيــة الأولى التي كتبهــا ولحنها (زياد الرحباني) في العام 1973 والأخيرة في ســجل (زيــاد الرحباني) المسرحي الــذي ينتمي إلى الخط الذي أرساه في وقتها الأخوان (منصور وعــاصي الرحبانــي) وما عرف بالمدرســة الرحبانية.

حيث كانــت تتعامل مسرحياتهم مع القصة كوســيلة لإمــرار الأغانــي، دون أن تعطى الأهمية الكبرى لهــا، ابتداءً من العام 1974، ومع مسرحيته الثانية (نزل السرور)، مروراً بـ (بالنسبة لبكرا شو؟) العام 1978، (وفيلم أميركي طويل) في العام 1980، (وشي فاشل) العام 1983، وصــولا إلى (بخصوص الكرامة والشعب العنيد) في العام 1993، (ولولا فسحة الأمل) العام 1994.

كما أن له مشــاركته الخاصة مع المخرجة (رنــدة الشــهال) العــام 2003 في العمــل السينمائي (طيارة ورق) بالتمثيل والموسيقى التصويريــة، والتي لاقت تفاعــلا قويا من الجماهــير، في ســوريا بعــد إقامته بعض الحفــلات في العاصمة دمشــق، باعتبارها عاصمــة الثقافة العربية، اســتمرت لأربعة أيام متتالية بعد أن عادت أمه السيدة فيروز إلى دمشــق من خلال عرض مسرحية (صح النوم) خلال احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية العام 2008.

وشــارك (زياد الرحباني) في إعداد ألبومات غنائية لعدة فنانين من الأصدقاء منهم: ألبوم (أحمد الزعتر) لخالد الهبر من خلال التوزيع الموســيقي، ألبوم (امرأة خطــيرة) لشربل روحانا من خلال الغنــاء والتلحين والتوزيع الموســيقي، ألبوم (شي جديــد) لفرقة (كلنا سوا) الســورية من خلال التوزيع الموسيقي وهندســة الصوت، ألبــوم (معلومات مش أكيــدة) للمطربة لطيفة حيــث كتب ولحن بعض الأغنيات.

ويمكننــي القــول إن مسرحيــات (زيــاد الرحباني) اتخذت طابعا سياســيا ســهلا ممتنعا تلعــب فيها القصة دورا أساســيا يحاكي مــن خلالهــا عن قــرب الأوضاع السياســية والاجتماعية التي تعيشها البلاد بأسلوب نقدي ساخر، فعلى سبيل المثال، كتب في إحــدى المرات (ما في شــعب ما بيوعى، في شعب بطول تا يوعى..

أوقات بطول كتير قدنا نحنا، بس بدو يرجع يوعى)، ولــم يخف يوما (زيــاد الرحباني) انتماءه الســياسي، هو الفنان (الغير شكل) ينتقد الفنانين الذين لا يعــبرون عن ارائهم السياسية خوفاً منهم على خسارة جمهورهم .

و(زيــاد الرحباني) صحافي أيضــا، كتب في صحيفتي (النــداء والنهــار) وفي صحيفة (الأخبار) دعما لانطلاقتهــا، فهو الذي ولد وترعرع في منطقة كانت تقع في الماضي تحت ســيطرة الأحزاب اليمينية المسيحية، ولطالما كان يســاريا منتميا إلى الحزب الشــيوعي اللبناني، ومدافعا شرسا عنه، نافيا أن يكون هذا الحــزب قد اندثر من لبنــان بخلاف ما يعتقده البعض.

ومن ناحية أخرى وفي مقابلة لزياد الرحباني على قناة (الميادين) مع الإعلامي (غسان بن جدو)، اعتبر فيهــا أن تدمير مخيم اللاجئين الفلســطينيين، تل الزعتر، من قبل الميليشيات المســيحية اليمينية العام 1976، كان السبب الأســاسي وراء خروجه من بيئته سياسيا، كما صرح خلال المقابلة عن دعمه للمقاومة ومشروعها في مواجهة العدو الإسرائيلي .

حيــاة (زياد الرحبانــي) العاطفية عاصفة أيضا كحياته الفنية والسياسية، ففي العام 1979، تزوج زياد من الســيدة (دلال كرم)، وأنجب منها ابنا أسماه عاصي على اسم والده، كانت كــرم تقطن في مــا كان يعرف يومها بالمنطقة الشرقية، أمــا زياد فكان يعيش في الغربيــة وكان الانتقال من منطقة إلى أخرى صعبا جدا.

وفي العام 2009، طلق زيــاد الرحباني كرم، وبعد إجراء فحوص الـ (DNA) تبرأ زياد من إبنه عاصي الــذي تبين أنه ابن طليقته وليس ولده، وفي المقابل تســاكن زيــاد مع الممثلة اللبنانية المشــهورة كارمن لبس، أي عاشــا سويا من دون زواج لمدة خمسة عشر عاما، حيث تركته بعدها معتــبرة أن زياد رجل لا يمكن أن يحقق حلمها بالاستقرار.

تأثر (زياد الرحباني) في أعماله بموســيقى الجاز والكلاســيكية والبوب، والموســيقى الشرقيــة مثل زكريا أحمد وســيد درويش، اشــتهر في لبنان بموســيقاه الجديدة التي تعرض حــال لبنان، ولكن بشــكل فكاهي، كان أســلوبه يعتمد على العمق والسخرية في طريقة حل الموضوع.

وفضلا عن كل ذلك فهو يمتلك مدرسة كبيرة في الموسيقى العربية والمسرح العربي الحديث، ويعد (زياد الرحباني) من أكثر الملحنين الذين تعاونت معهم (فيروز) رغم أنه الأكثر تطرفا، متطــرف في العبقريــة وفي الأيدولوجيا وقد ينسحب تطرفه في السقوط أيضا.

انتماؤه للخط اليســاري.. وعمــاد ألحانه الســخرية من كل شيء، جعلا موســيقاه مؤدلجة.. ولكن دون أن تطغى على مشروعه الفني الــذي انطلق وأعلن عن نفســه منذ الصغر، فأبــدع زياد وتدفقت ألحانه، ويمكن اعتبار الحس الســاخر هو العنوان العريض لإبداع (زياد الرحباني).. وأين فيروز من ذلك، لقد غنت أغنية (البوســطة) من ألحان زياد والتي غناها من قبل (جوزيف صقر) فأعطى لهذه السخرية طابعا خاصا.

وهنا لابد من لفت النظــر إلى أنه وجد (زياد الرحبانــي) ضالته بالتعبــير عن مشروعه الحقيقي بصوت جوزيف صقر، صوت جميل معبر، فيــه حس ســاخر ذو طابع خاص، في تلــك الفترة كان زيــاد يعمل تحت شروط النجاحات المبهرة للمدرســة الرحبانية من جهة، ومن جهة أخرى يطلق صوته الخاص عبر حنجرة جوزيف صقر.. ألحانا ســاخرة ناقدة فيها الكثير مــن التطريب والقليل من الأيدولوجيا.. خلطة سلسة هضمها الشعب اللبناني واستساغها الجمهور العربي.

تــوفي جوزيف صقــر ســنة 97 وكان آخر تعــاون له مع زياد في ألبوم (بما إنو) ســنة 96. من الواضح أن مسيرة (زياد الرحباني) الإبداعية تمشي بخطين متوازيين لكنهما غير منتظمين، تتنازعه الأيدولوجيا حينا بما فيها من نقــد اجتماعي ينحاز للطرب وفيه يصب كل طاقته الإبداعية بتكوين مفهومه الخاص عن الموســيقى، لكن يتماشى مع ذلك خطه الثاني الذي يستمر بالعمل ضمن الأطر العامة للأغنية الرحبانية محاولا التطوير فيها.

وضمن عمله مع الســيدة (فيروز) فقد ظل الخط الثاني يضمر على حســاب الخط الأول حتى جاءت تلــك الليلة التــي اقتنعت فيها السيدة فيروز بأغنية (مش كاين هيك تكون) ألبوم صدر في سنة 99، فامتزج بذلك الخطان مع انحياز مؤكد للخط الأول، وضمن وعيه أو وعي السيدة فيروز للتقليل من صدمة محبيها عند سماعهم لكلمات من قبيل (ضاق خلقي يا صبي)، أو أغنيــة فيها كلمات (الصابون، ومش كاين هيك تكون)..

ضمــن هذا الوعــي قررت أن يطعــم ألبوم (مش كايــن هيك تكون) بألحــان تتماشى مع جمهورها القديــم فتعاونت مع الملحن الســوري محمــد محســن لغنــاء بعض المقطوعات الشــعرية وبألحان لم يعد يأبه لها الجمهور لاحقــا في ظل تغول ألحان زياد الساحق ضمن ذلك الألبوم.

في ألبوم (ولا كيف) ســنة 2001 مع السيدة فيروز كانت روح (زياد الرحباني) مسيطرة تماما عليه دون أي اعتبار لتاريخ الســيدة فيروز، هذا الألبوم ظل مثيرا للجدل وبعد تسع سنوات استعاد زياد حيويته بألبوم (في أمل)، مازجا بين الخطين ببراعة ومؤثرا خط الأغنية الرحبانية بقوة على الخط الأول، يدل على ذلك تسمية الألبوم باسم أغنية رحبانية بامتياز لكن بروح هذا الفتى الذكــي المعذب، والذي ظلت حياتــه وعذاباته تطل بوجهها الصغير من خلال الموسيقى التي يمنحنا إياها دائما.

وأخيراً لابد لي من تحية تقدير واحترام لروح عبقري الموسيقى اللبنانية (زياد الرحباني)، الذي ربما لا تستطيع أن تستوعب ما يفاجئك في موســيقاه من أول مرة، وربما تدهشــك تلقائيته وبســاطته التي يتبــدى فيها، ثم يبهرك بعد قليل بمدى ما تحمل تلك البساطة من عمق ودراية، وفن وعبقرية.

تلك العبقرية المنســية، التي في اعتقادي أن صاحبها نفســه لا يقف على أبعادها جيدا، ولا يعيرها اهتماما من شــدة تلقائيتها، تلك العبقرية التي لن يقدرها الناس ولا الدارسون إلا بعــد أن يصبــح صاحبهــا أيقونة تميز تاريخنا، وهذا يجرني لسؤال لا جواب له: لماذا عبر التاريخ، لا يقــدر العظماء الحقيقيون حق قدرهم إلا بعدما ينقضي زمنهم؟، لماذا لا تبرزهم مجتمعاتهم وتفخر وترتقي بهم وهم مازالوا بينهم أحياء يرزقون؟

وحتما سيظل (زياد الرحباني) روحا تتجول بحرية في هذا الفضاء الواســع، ســتراه في محطات كثيرة، تتعارك معــه بعد أن تحبه، يصدمك ثم تشفق عليه.. سيرته مع الموسيقى و المدينة و السياسة والفن و المعيشة لايمكن اختصارهــا في خط واحد، صاعــد وهابط، ساخن وباهت ملول و متحمس.. هو ارتباك السنوات الصعبة والسهلة معا، ابن الرحباني وبيروت وســليل ســيد درويش وموسيقى الجاز.

رثاء زياد الرحباني بصوت بيروت المكسور

ساره الياسري

استيقظت متأخرة هذا الصباح، وكعادتي التقطــت هاتفي وتصفحت حســابات السوشيال ميديا، وإذا بي أقرأ خبر رحيل زياد الرحباني
بكيت، بكيت بحرقة، كأنني بحاجة لهذا البكاء، كمن يلتمس سببًا ليبكي
لم أرك يومًا يا زياد،
لم أجلس في مقهاك،
ولــم أقتنــي تذكــرة لحضــور إحدى مسرحياتك...
لكنني بكيت كثيرًا اليوم،
كأنني فقدت شيئًا منّي معك
وأنا،
المتعبة من الحياة،
كنت أبحث بين كلماتك عن شيء يشبهني،
عن أحد يسمعني حين لا يسمعني أحد،
عن نكتة لا تضحكني، بل توجعني
في بلادٍ لا تعرفني،
وفي غربةٍ لا تعنيها مشاعري،
كنتَ أنتَ هناك... تكتب لي.
كنتَ الصوت الذي قالت فيه فيروز:
"كيفك؟ قال عم بيقولو صار عندك ولاد
أنا والله كنت مفكّرتك برّات البلاد
شو بدّي بالبلاد؟ الله يخلّي الولاد..."
وكنتُ أنا التي جلست خلف الأغنية،
أستمع وكأنك تكلّمني وحدي.
كأنك كتبتها عني،
عن كل امرأة صدّقت الوعد،
وانتظرت،
وعن كل قلب انتظر عبثًا
وحين غنّت فُــيروز: بعدك على بالي يا قمر الحلوين
كنت أشعر أنني أنا من تنادي،
وأنك أنت من لن تعود.
واليوم،
أجلس في غرفتي الصغيرة،
أفكر أن لا أحد كتبنا كما كتبت،
ولا أحد غضب لنا كما غضبت،
ولا أحد سخر من الألم كما سخرت
أنا حزينة اليوم،
ليس فقط لأنك رحلت،
بل لأن هذا العالــم صار أضيق، وأصمت، وأبرد، من دونك
لم تمت الموسيقى... لكنّها انحنت
انكسر العــود، وبكى البيانــو، وغصّت بيروت بنَفَسها الأخير...
رحل من رســم وجوهنا على مســارح الغضب،
من قال للزمن "لا"، وهو يضحك ساخرًا،
وخبّأ وجعــه خلف جملة موســيقية لا تكتمل
كان صوته يشبهنا:
متعبين، حالمين، ساخرين،
وكان وجهه يشبه لبنان الذي لم يولد بعد
هو الذي علّمنا كيف نضحك من وجعنا،
وكيف نغني للخراب بحنجرة حنونة،
واختصر لبنان كله في بيانو قديم،
ومقهى يغصّ بالوجوه المتعبة...
وغرفة تعجّ بالنقاشات، والدخان، ونوتات خارج الإيقاع.
نحن صدّقناك، زياد...
صدقنا كل نوتة عزفتها،
وكل ضحكة مُرّة رسمتها،
وكل وجع خبّأته بين مسرحية وســطر لحن جريء.
صدقنا أنّ الضحك ممكن في عزّ الخراب،
وأن القلب يمكن أن ينكسر على خشــبة المسرح ولا يموت
كيفك إنت؟
هكذا سأل زياد بصوت فيروز،
وسمعنا الجواب الموجع...
واليوم... نكتب اســمك يا حبيبنا: بكتب اســمك يا حبيبي عالحور العتيق تكتب اسمي يا حبيبي ع رمل الطريق...
نكتبه على جدران بيوتنا القديمة،
على دفاتر المدارس،
وعلى وجوه الأرصفة التي مررت بها،
وفي مقاهــي الحزن في الحمرا، وفي حارات الشام العتيقة، وفي قلوبنا
أيها الراحل بعنفوان الوجع،
نم كما يليق بالشجعان،
فالأوطان تموت كل يوم،
لكنّك أنت تحيا في كل وتر،
وفي كل قلب خذله الحبّ،
وفي كل منفــى نبحث فيه عن بيروت التي حلمتَ بها... ولم تأتِ
نم هادئًا...
فالحزن صار أكبر من الحروف،
وصوت أمّك فيروز حين يغنيك،
سيبقى يصلّي عنّا جميعًا.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

الحقيقة الرياضي

الاثنين 28/07/2025 العدد(2938)

لاعب الزوراء و المنتخب الوطني حسن عبد الكريم:

حلمي اللعب في أوربا وطموحي الأكبر الفوز بلقب الدوري مع الزوراء

حسن عبد الكريم الملقب بـقوقية، هو لاعب يشغل مركز خط الوسط، انضم إلى نادي الزوراء في صيف العام (2022) قادماً من الكرخ، بعد منافسة مع أندية جماهيرية أخرى ومنها نادي الشرطة. الحقيقة .. التقت عبد الكريم فكان معه هذا الحوار للتعرف على مشواره القادم وطموحاته المستقبلية، ومحاور اخرى.

حوار ـ أمير انور

*متى بدأت علاقتك بكرة القدم؟
ـ علاقتي بكرة القدم بدأت منذ الطفولة، كنت دائماً ألعب مع أصدقائي في الحي، وكل من حولي لاحظ أن لدي مهارة مختلفة. دخلت أكاديمية كروية في عمر مبكر، وهناك بدأت أتعلم أساسيات اللعبة بشكل احترافي.
*هل تذكر أول مباراة لعبتها بشكل رسمي؟
ـ نعم أذكر أول مباراة رسمية مع فريقي في الدوري، كان شعورا مختلطا بين التوتر والحماس. لكن بمجرد ان دخلت الملعب نسيت كل شيء، وصار تركيزي على اللعب فقط.
*كيف تقيم مسيرتك حتى الآن هل أنت راض عما حققته؟
ـ بصراحة، راض، لكن طموحي أكبر، وصلت إلى مستوى جيد ولعبت على مستوى المنتخب لكن أطمح لتحقيق المزيد من الإنجازات سواء مع النادي أو مع المنتخب الوطني.
*ما المركز الذي تفضل اللعب فيه؟
ـ أحب اللعب كلاعب وسط هجومي، هذا المركز يتيح لي التحرك بحرية وصناعة الفرص، لكن في بعض المباريات، المدرب يطلب مني اللعب في مركز مختلف، وأحاول دائماً أن أكون جاهزا لأي تكتيك يخدم الفريق.
*من هو مثلك الأعلى في كرة القدم؟
ـ على المستوى العالمي أعجبت كثيراً بـ (كيفن دي بروين) فهو لاعب متكامل وذكي جداً داخل الملعب، أما على المستوى المحلي، فكنت أتابع كثيراً نشأت أكرم وأعتبره من أفضل لاعبي الوسط في تاريخ الكرة العراقية.
*كيف تتعامل مع الضغوط النفسية سواء من الجمهور أو الإعلام؟
ـ الضغط جزء من حياة أي لاعب محترف لكن الأهم كيف تتعامل معه، أحاول دائماً أن أبقى مركزاً، أستفيد من النقد الإيجابي، وأغلق أذني عن الكلام السلبي الذي لن يخدمني. الدعم النفسي من العائلة والمدرب مهم جداً كذلك.
*حدثنا عن يومك كلاعب محترف، كيف تقضي وقتك؟
ـ يومي يبدأ غالباً بتمارين صباحية، ثم راحة وأحياناً جلسات علاج أو مراجعة للمباريات، أحب ان أقرأ وأشاهد مباريات قديمة لتحليل الأداء، وأخصص وقتا أيضاً للعائلة، وأحب الألعاب الإلكترونية.
*هل لديك طقوس خاصة قبل المباريات؟
ـ أحب سماع الموسيقى الهادئة، وأحياناً أراجع بعض (الفيديوهات) لتحفيز نفسي. وأهم شيء أطلب التوفيق من الله قبل كل مباراة.
*ما حلمك الكبير الذي تطمح لتحقيقه؟
ـ حلمي الأكبر هو الاحتراف في أوروبا، وتمثيل المنتخب العراقي في كأس العالم، أؤمن أن العمل الجاد والتوفيق من الله ممكن ان يحقق أي شيء.

*كيف ترى مستوى الكرة العراقية حالياً؟
ـ الكرة العراقية تملك مواهب كبيرة، لكن نحتاج إلى تطوير البنية التحتية، وزيادة فرص الاحتكاك الخارجي، وتنظيم دوري قوي ومستقر، إذا توافرت هذه العوامل، سننافس بقوة آسيوياً وعالمياً.
*ما رسالتك إلى الجمهور العراقي؟
ـ شكراً من القلب لكل مشجع وقف معنا في الفوز وفي الخسارة. دعمكم هو الذي دفعنا لنواصل ونقدم المزيد من الجهد والابداع، وإن شاء الله نكون عند حسن ظنكم دائماً.
*هل لديك طموحات للاحتراف الخارجي؟
ـ طبعًا، الاحتراف حلم لكل لاعب تلقيت عروضًا من أندية إيرانية، لكنني فضلت التركيز على مسيرتي المحلية حاليًا.
*كيف ترى مشاركتك مع منتخب العراق في خليجي ٢٥؟
ـ كانت تجربة استثنائية رغم أنني لم أشارك في المباريات إلا أن الحضور مع المنتخب في البصرة كان شرفًا كبيرًا، تعلمت الكثير من زملائي وأشعر بالفخر لتمثيل بلدي.
*هل يمكنك أن تحدثنا عن طموحاتك مع الفريق؟
ـ طموحي الأكبر هو الفوز بلقب الدوري الممتاز مع الزوراء، بالإضافة إلى ذلك أسعى لتطوير مستواي الشخصي والمساهمة في رفع مستوى الفريق بشكل عام.

بين قوسين

كثرة المال مفسدة

قاسم حسون الدراجي

هناك مقولة شائعة في اللغة العربية تقول "المال مفسدة " هذه المقولة تعني أن كثرة المال قد تؤدي إلى الفساد الأخلاقي أو السلوكي حيث يمكن أن تغير من طباع الإنسان وتجعله أكثر طمعًا أو غرورًا، قد يؤدي المال إلى الغرور والتبذير مما قد يؤثر على علاقات الشخص مع الآخرين ويفقده قيمًا إنسانية هامة.
وفي عالمنا الرياضي وتحديداً في كرة القدم بات المال جزءا كبيرا ومهما في تحقيق النجاح والانجاز وديمومته بعد ان دخلت كرة القدم العراقية عالم الاحتراف بكل تفاصيله وجوانبه والتي اكلت من جرف اللعبة الشيء الكثير ، حيث غاب الولاء للنادي والعشق لكرة القدم واسعاد الجماهير وتحول كل شيء فيها الى لغة الارقام والحسابات (المصرفية) ، ولم يعد للاعب او المدرب هم غير التفكير بقيمة العقد والاتجاه صوب من يدفع اكثر، مهما كانت جماهيرية وتاريخ هذا النادي .
ومع افتتاح سوق الانتقالات الذي اعلنه اتحاد كرة القدم انطلق سباق الجري على التعاقدات مع اللاعبين وفتحت قنوات الاتصال والتواصل لتقديم العقود والمغريات والامتيازات في (بورصة) اشتعلت لهيباً منذ ايامها الاولى ودخلت الاندية (المزادين) العلني والسري لاقناع اللاعبين والحصول على امضائهم (المبجل) ، بعد ان سعت وعملت وجاهدت تلك الادارات للحصول على دعم ورعاية من مسؤول اداري او سياسي او شخصية اجتماعية مرموقة او رجل اعمال مميز لاسيما واننا مقبلون على انتخابات برلمانية مهمة ويحاول المرشحون كسب رضا وتأييد الجماهير الرياضية للحصول على اكبر عدد من الاصوات الانتخابية من خلال دعم هذا الفريق اوذاك تحت يافطات مناطقية ودينية وقومية .
ولكن ادارات الاندية قد نسيت او تناست ان المال وحده لايكفي لتحقيق الانجاز وان كثرة المال مفسدة بعد ان يصل الغرور والتعالي باللاعب حد ان يرى نفسه (ميسي العراق) !، الى جانب ذلك ان هذه الاندية الغنية او المدعومة ستؤثر بشكل او بآخر على ميزانيات وامكانيات الاندية (الفقيرة) وتحرمها من امكانية التعاقد مع اللاعبين الجيدين ولا نقول اللاعبين النجوم او السوبر لانهم قد ضمنوا حضورهم وعقودهم مع الاندية الاخرى .
وهناك من يعتقد ان حصول نادي الشرطة على لقب الدوري لاربعة مواسم متتالية جاء بفضل المال والميزانية الاكثر بين ميزانيات الاندية الاخرى ، وهذا غير صحيح كون نادي الشرطة يتمتع بادارة مركزية مهنية تعمل وفق امكانياتها المادية والفنية والادارية ومتابعة دقيقة من وزارة الداخلية ، الى جانب الاستقرار في مجموعة اللاعبين وكذلك الكادر التدريبي والدعم الجماهيري، كما ان فريق نادي القاسم الذي يعاني من ظروف مالية صعبة جداً وبامكانيات فنية بسيطة نجح في تحقيق نتائج كبيرة وفاز على فرق جماهيرية معروفة واحتل مركزا متقدما في ختام دوري نجوم العراق .

استعداداً لتصفيات كأس آسيا..

منتخبنا الاولمبي يخسر وديته الاولى أمام شبيبة القيروان التونسي

الحقيقة / خاص

خسر منتخبنا الأولمبيُّ أمام فريق شبيبة القيروان (أحد أندية الدوري التونسي الممتاز) بهدفين مقابل هدفٍ واحد في المباراة الودية التي جرت بينهما مساء امس الاول السبت في ملعب مجمع عين دراهم بأولى مبارياته التجريبيّة في إطار معسكره التدريبيّ بتونس ضمن برنامج إعداده لتصفيات كأس آسيا شهر أيلول/ سبتمبر المقبل ، وتم إشراك جميع اللاعبين على شكل دفعتين لمعرفة مستويات اللاعبين والوقوف على جاهزيتهم.
وحضر المباراة عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم رئيس وفد منتخبنا الأولمبي غانم عريبي، وكان منتخبنا الأولمبيُّ (دون 23 عاماً) قد دخل معسكراً تدريبيّاً في العاصمة التونسية تونس تحضيراً لتصفيات كأس آسيا التي تقام شهر أيلول/ سبتمبر المقبل.
ويرأس الوفد عضو المكتب التنفيذيّ للاتحادِ العراقيّ لكرة القدم غانم عريبي، ويضمُّ في عضويته مديرَ المنتخب نديم كريم، ومدربَ المنتخب عماد محمد وملاكه الفنيّ المؤلف من حيدر عبد الأمير مساعداً للمدرب، ومحمد بن حسن مدرباً للياقة البدنية، ونوري عبد زيد مدرباً لحراس المرمى، ومنتظر مجبل محللاً للأداء، ويوسف أحمد محاسباً، والإداريين عدي جبار وصباح مجيد والمعالج الطبي فارس عبد الله والمعالج فارس ارزوقي، و(26) لاعباً هم كل من: حسين حسن، ليث ساجد، رضا عبد العزيز لحراسة المرمى، وكاظم رعد، عباس عدنان، حسين فاهم، سجاد محمد فاضل، علي صادق، حيدر حمد، أموري فيصل، أحمد عايد، حيدر عبد الكريم، مصطفى نواف، ذو الفقار يونس، عمر عبد مجباس، حسن عماد، قاسم محمد، علي مخلد، عبد الرزاق قاسم، كرار علي، حسن خالد، سجاد محمد مهدي، عباس عادل، مسلم موسى، مصطفى قابيل، علي جاسم.

اتحاد الهوكي يقيم دورة تدريبية دولية تحت إشراف خبير دولي مصري

الحقيقة - خاص

يقيم الاتحاد العراقي للهوكي للفترة من 31/ 7 ولغاية 4/ 8/ 2025 دورة تدريبية دولية تحت اشراف الاتحاد الدولي للعبة واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ، ذكر ذلك (للحقيقة) خليل ياسين رئيس الاتحاد العراقي للهوكي وقال: سيشارك في الدورة التدريبية الدولية التي سيحاضر فيها الخبير الدولي المصري (ماجد عبد المعطي ابو طالب) اكثر من 20 مدرباً عراقياً من مدربي الاندية المحلية ، وهي من الدورات المهمة على المستوى والتصنيف الاول , واضاف ياسين "ستقام الدورة في قاعات وملاعب كلية التربية والعلوم الرياضية في جامعة بغداد ، حيث ستكون هناك محاضرات نظرية وتطبيقيات عملية خلال هذه الدورة التي تعد من الدورات المهمة التي يقيمها الاتحاد الدولي للهوكي" .
واختتم حديثه قائلاً "ان الهدف من هذه الدورة هو تطوير الامكانيات الفنية للمدربين وزجهم في دورات تدريبية في مختلف المحافظات لغرض انتشاراللعبة واتساع القاعدة الشعبية لها من كلا الجنسين ولمختلف الفئات العمرية" .

اللجنة البارالمبية تقيم بطولة العراق بالتجديف ونادي وسام المجد يحصد المراكز الاولى

الحقيقة / هشام السلمان

اقيمت يوم الجمعة الماضي، بطولة العراق بالتجديف وذلك في بحيرة نصب الشهيد في العاصمة بغداد. وجرت البطولة بحضور الامين العام للجنة البارالمبية العراقية مهدي باقر ورئيس اتحاد التجديف د. جبار جثير ونائبه نعمة صخي وشارك في البطولة (4) اندية ولجنة فرعية واحدة :نادي وسام المجد ونادي ذي قار ونادي الشموخ ونادي شباب الخيرات واللجنة الفرعية في بابل واسفرت نتائج السباقات الفرقية عن فوز نادي وسام المجد بالمركز الاول واللجة الفرعية في بابل ثانيا وجاء نادي ذي قار ثالثا ونادي الشموخ رابعا ، اما النتائج الفردية فكانت :الاول لاعب نادي وسام المجد علي مخور وبالمركز الثاني جاء لاعب نادي الشموخ أمير هادي ، ولاعب نادي وسام المجد محمد حسين ثالثا فيما فازت اللاعبة صفا علي من لجنة بابل في سباقات النساء ، وفي ختام البطولة تم تتويج الفائزين بالمراكز الاولى بالميداليات والاوسمة من قبل الامين العام للجنة البارالمبية ورئيس اتحاد التجذيف وعدد من الشخصيات الرياضية .

محمد بن مكتوم يعزز حضور دبي عالمياً عبر شراكة استراتيجية مع رابطة PFL

الحقيقة / صفوان الهندي

أعلن الشيخ محمد بن مكتوم بن جمعة آل مكتوم رئيس مجلس إدارة شركة "ألفا MBM للاستثمارات"، عن شراكة استراتيجية مع رابطة المقاتلين المحترفين "PFL"، تمثل محطة تحول في مسيرة اللعبة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتنطلق من دبي كبوابة عالمية لتطور رياضة الفنون القتالية المختلطة.وتعكس هذه الشراكة رؤية الشيخ محمد لتعزيز البنية التحتية الاحترافية للرياضة، وتوسيع نطاق البطولات الدولية التي تستقطب أبرز المقاتلين من مختلف أنحاء العالم، كما تترجم التزامه بدعم الاستثمارات الرياضية المستدامة وتمكين المواهب الواعدة في المنطقة ، وتدير شركة "ألفا MBM للاستثمارات"، التي يترأس مجلس إدارتها الشيخ محمد، محفظة متنوعة تشمل قطاعات التكنولوجيا والعقارات والطاقة والرياضة، وتلعب دوراً محورياً في دفع الابتكار وتوسيع الشراكات الدولية بما ينسجم مع الرؤية المستقبلية لدولة الإمارات ، وكانت رابطة PFL قد دشّنت مطلع العام الجاري أولى بطولاتها الكبرى في "كوكا كولا أرينا" بدبي بالشراكة مع دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي ومجلس دبي الرياضي، وشهد الحدث حضوراً جماهيرياً وإعلامياً لافتاً، كما تُوِّج فيه النجم الروسي عثمان نور محمدوف بلقب البطولة بعد فوزه على الإيرلندي بول هيوز في نزال صُنّف ضمن أبرز مواجهات العام 2025.

وأكد بيتر موراي الرئيس التنفيذي لرابطة PFL، أن الشراكة مع الشيخ محمد بن مكتوم تمثل ركيزة أساسية في استراتيجية التوسع العالمي للرابطة، مشيداً بدوره المحوري في تمكين النمو المستدام لرياضة الفنون القتالية في الشرق الأوسط ، وتواصل الرابطة توسيع بطولتها الإقليمية "PFL MENA"، والتي دخلت موسمها الثاني بنجاح لافت، مسلطة الضوء على نخبة من المواهب العربية، مثل عبدالله القحطاني، وعمر الدفراوي، والمقاتلة السعودية هتان السيف إحدى أبرز الوجوه النسائية في اللعبة على مستوى المنطقة.ومن المنتظر أن تستضيف العاصمة السعودية الرياض النسخة الثالثة من بطولة "PFL MENA" في سبتمبر المقبل، ضمن سلسلة فعاليات تهدف إلى ترسيخ موقع المنطقة كمحور رئيسي في مستقبل الفنون القتالية الاحترافية عالمياً .

الكاتالوني يكتسح الياباني بثلاثية

الحقيقة - خاص

نجح فريق برشلونة في تسجيل فوز معنوي على حساب فيسيل كوبي بنتيجة 1-3، خلال اللقاء الودي الذي جمعهما مساء امس الاحد على أرض ملعب نوفير، ضمن سلسلة التحضيرات التي يجريها النادي الكتالوني استعدادًا لانطلاق الموسم الكروي الجديد. وتمكن المدافع إريك جارسيا من منح برشلونة الأسبقية في الدقيقة 33، بعدما استغل ارتباكًا في دفاع الفريق الياباني، بينما عادل تايسي مياشيرو الكفة لصالح فيسيل كوبي قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق، بعدما تابع كرة مرتدة داخل منطقة الجزاء. وعاد الفريق الإسباني لفرض تفوقه في الشوط الثاني حيث سجل السويدي روني بردغجي هدف التقدم في الدقيقة 76 معلنًا عن أول بصمة له بالقميص الكتالوني منذ انتقاله إلى صفوف الفريق خلال الصيف الجاري ثم اختتم بيدرو فرناندیز الثلاثية بهدف ثالث في الدقيقة 86، بعد مجهود فردي مميز. وعرفت المباراة الظهور الرسمي الأول لكل من ماركوس راشفورد وروني بردغجي، عقب انضمامهما مؤخرًا لصفوف برشلونة ضمن صفقات فترة الانتقالات الحالية حيث قدما لمحات فنية لافتة رغم مشاركتهما لدقائق محدودة. ومن المنتظر أن يواصل برشلونة برنامج استعداداته بخوض لقاءين وديين إضافيين أولهما أمام فريق سيؤول يوم 31 يوليو، يليه مواجهة مرتقبة ضد دايغو في الرابع من أغسطس المقبل في إطار الجولة التحضيرية الآسيوية للفريق.

كأس أفريقيا للسيدات.. غانا تخطف البرونزية

الحقيقة - خاص

غلبت غانا 3-4 جنوب أفريقيا بركلات الترجيح بعد نهاية زمن المباراة بالتعادل 1-1 على ملعب العربي الزاولي في الدار البيضاء لتحرز المركز الثالث في بطولة كأس الأمم الأفريقية للسيدات المقامة في المغرب ، وتقدمت جنوب أفريقيا حاملة اللقب بهدف في الثواني الأخيرة من الشوط الأول سجلته نونلالا ماتاندي مستغلة خطأ من حارسة غانا سينتيا كونلان التي فشلت في التعامل مع كرة عائدة من الدفاع، لتصل إليها ماتاندي وتسددها منخفضة من خارج المنطقة إلى داخل الشباك.

وفي الشوط الثاني تعادلت غانا في الدقيقة 68 بهدف عكسي إذ فشلت الحارسة أنديلي دلاميني في التصدي بالشكل المطلوب لضربة رأس من دوريس بوادوا ووجهت الكرة إلى مرماها بالخطأ ، واحتكم الفريقان بعد نهاية الوقت الأصلي إلى ركلات الترجيح، التي فازت فيها غانا بنتيجة 3-4 ، وكان المنتخبان التقيا في دور المجموعات وفازت جنوب أفريقيا حينها 2-صفر.

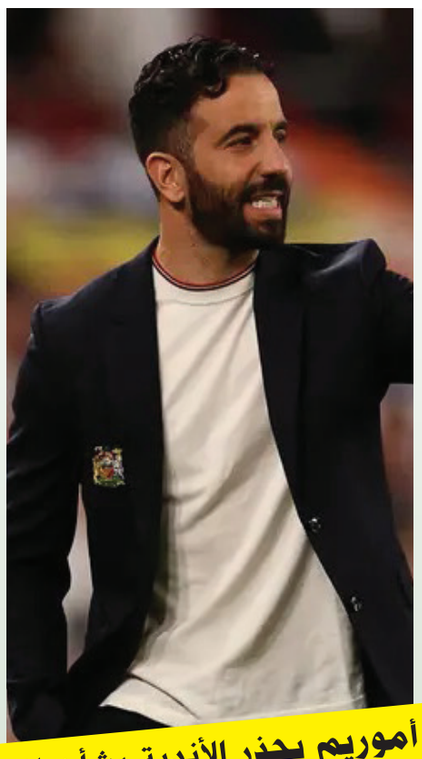

أموريم يحذر الأندية بشأن لاعبي مانشستر يونايتد غير المرغوب فيهم

الحقيقة / خاص

قال البرتغالي روبن أموريم، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، إن الأندية في انتظار صدمة إذا كانوا يعتقدون أن بمقدورهم ضم أحد اللاعبين غير المرغوب فيهم بفريقه بسعر زهيد هذا الصيف.

وأبعد أموريم بعض الأسماء عن الفريق مثل ماركوس راشفورد وأليخاندرو غارناتشو وأنتوني وجادون سانشو وتايرل مالاسيا من حسابات الفريق قبل الاستعداد للموسم المقبل، لكن ورغم ذلك لم تأت عروض لضم هؤلاء اللاعبين باستثناء راشفورد الذي رحل لبرشلونة،ومن المعتقد أن الأندية ستنتظر الأيام الأخيرة بفترة الانتقالات الصيفية والتي تنتهي في الأول من سبتمبر المقبل ظنا منهم بأن أسعار اللاعبين ستنخفض ، وحذر أموريم بأن ذلك لن يحدث وأنه إذا كان على هؤلاء اللاعبين العودة إلى الفريق فسيحدث ذلك.

ونقلت (بي بي سي) عن أموريم قوله: المدير التنفيذي جايسون ويلكوكس والرئيس التنفيذي عمر برادة لديهما أرقام مطلوبة في هؤلاء اللاعبين ، وأضاف: إذا لم تصل الأرقام المعروضة إلى تلك القيمة، فهذا يعني أنهم مازالوا يلعبون في مانشستر يونايتد ولا شك في ذلك.

وتابع المدرب البرتغالي: بعض اللاعبين يحتاجون إلى أماكن جديدة لكي يكون لديهم مساحة أكبر وبعض اللاعبين يرغبون في تحد جديد مع أندية جديدة ، وأوضح: نحن نسمح لهؤلاء اللاعبين فقط بأن يكون لديهم الوقت والتفكير من أجل اتخاذ القرار وقال أموريم: أتفهم أن الاندية ستنتظر حتى اللحظات الأخيرة لكن قد تكون هناك مفاجاة بأنني جاهز لانتظار هؤلاء اللاعبين.

تشيلسي وموسم استثنائي بعد مونديال الأندية... التحدي يبدأ قبل الصافرة

الحقيقة - خاص

في لحظة انتشاء على ملعب «ميتلايف» بعد التتويج بكأس العالم للأندية عبرَّ مدرب تشيلسي إنزو ماريسكا عن مشاعر مختلطة: «متحمس جداً... لكنني متحمس أكثر لأن أمامنا 3 أسابيع من الراحة!».

ووفق شبكة «The Athletic»، فإن كلمات المدرب الإيطالي اختزلت واقعاً غير مسبوق: نهاية موسم استمر 330 يوماً، خاض خلاله الفريق 64 مباراة، والآن، وفي حين حصل اللاعبون أخيراً على عطلتهم، يواجه تشيلسي تحدياً لوجيستياً وبدنياً غير مسبوق في تاريخ «البريميرليغ» الحديث، وهو الاستعداد للموسم الجديد في وقت قياسي، دون أي تسهيلات من رابطة الدوري رغم الإنجاز العالمي.

الجدول سيكون ضاغطاً بلا رحمة، والتدريبات تُستأنف بداية أغسطس (آب) في كوبهام، فهناك وديتان فقط قبل الموسم: أمام ليفركوزن (8 أغسطس) وميلان (10 أغسطس)، وتكون انطلاقة الدوري يوم 17 أغسطس (آب) ضد كريستال بالاس على ملعب «ستامفورد بريدج».

مقارنةً بفرق النخبة، لم يسبق لأي نادٍ من «البيغ 6» أن بدأ مبارياته الإعدادية في أسبوع انطلاق الدوري نفسه (باستثناء موسم «كورونا»). تشيلسي، ومعه مانشستر سيتي، يدخلان هذا المأزق بعد مشاركتهما في المونديال ، لكن الفارق أن سيتي خرج مبكراً أمام الهلال (في 1 يوليو «تموز») ويمكنه العودة للتدريبات في 28 يوليو. أما تشيلسي، فاستمر 12 يوماً إضافية، وتُوِّج باللقب، ليبدأ تحضيراته متأخراً وربما مرهقاً.

القلق الأكبر لا يتمثل في قلة المباريات الإعدادية، بل في غياب فترة إعداد بدني كافية. فالمونديال أجهد لاعبين أساسيين، مثل: كوكوريلا، وكايسيدو، وكول بالمر: أكثر من 4 آلاف دقيقة لكل منهم في موسم 2025-2024، إنزو فيرنانديز وليفي كولويل: ليسا بعيدين عنهم.

ومع عودة تشيلسي إلى دوري أبطال أوروبا بدلاً من دوري المؤتمر الأوروبي، لن يكون هناك متسع لتقسيم الفريق إلى تشكيلتين؛ فجميع اللاعبين سيُطلب منهم المشاركة وبكثافة ، لكن إنزو ماريسكا يملك خطة واضحة. ما يُعزز ثقة إدارة تشيلسي به هو ذكاؤه في إدارة الأحمال البدنية خلال مشاركة الفريق في كأس العالم للأندية؛ حيث أشرك جميع اللاعبين خلال البطولة.

فقد أجرى 8 تغييرات كاملة في مواجهة الترجي بالجولة الأخيرة، ما حافظ على جاهزية العناصر الأساسية للأدوار الإقصائية ، كما لم يتردد في الدفع فوراً ببعض الوافدين الجدد، مثل ليام ديلاب وجواو بيدرو، في حين تعامل مع بقية الصفقات بحذر، مفضلاً إدماجهم تدريجيّاً في الفريق.

وجاءت التدعيمات لتخفيف الضغط عن التشكيلة الأساسية: جواو بيدرو وديلاب يخففان الحمل الهجومي عن نيكولا جاكسون، في حين يشكل دافيو إيسوغو بديلاً متخصصاً لكايسيدو في خط الوسط. يتمتع أندري سانتوس بمرونة كبيرة في وسط الميدان، في حين يُعد جيمي غيتينز جناحاً أيسر طبيعياً، ويملك إستيفاو القدرة على اللعب جناحاً أيمن أو في العمق.

ورغم هذه الإضافات، تبقى نقطة الضعف الأبرز في مركز الظهير الأيسر؛ حيث لا يملك كوكوريلا بديلاً مباشراً، ما يجعل اهتمام تشيلسي بمدافع أياكس، جوريل هاتو، خياراً منطقيّاً ، وبقدر ما مثّل التتويج بلقب كأس العالم للأندية إنجازاً فنيّاً وماليّاً، فقد فرض واقعاً جديداً: موسمان متداخلان دون راحة حقيقية.

علي بيعي
سادن القصيدة الشعبية الحديثة وظلالها الحزينة

في إحدى زوايا الحلة القديمة، وتحديداً في محلة الجامعين، بزغ نجم شـاعر حمل همّ الناس على كتفيه، ونسـج من ضوء الفجر كلمات تمورُ بها الشـكوى وتغني بالأمـل... هناك وُلد علـي عزيز بيعي العـام 1946، ليكون فيما بعد أحد الأسـماء المضيئـة في خارطة الشـعر الشـعبي الحديث فـي العراق، وأحد أولئك الذين هتفوا للحرية فأوجعتهم الأصفاد، وتغنّوا بالكادحين فعاقبهم الجلادون.

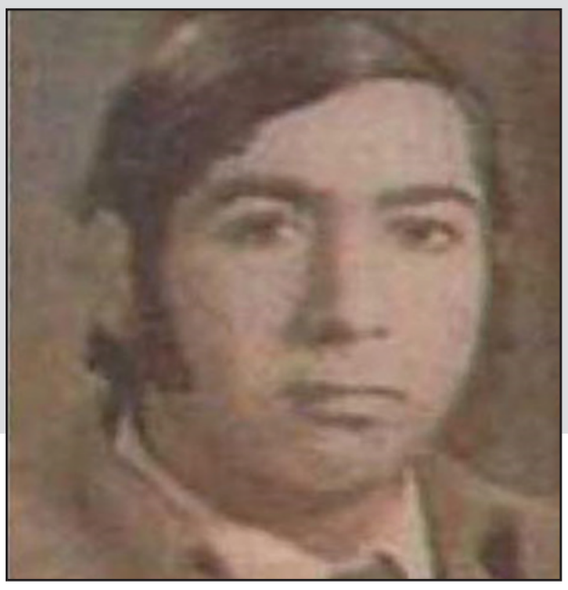

محمد علي محيي الدين

نشـأ بيعي في بيئـة تنبض بالحياة، وتخـرّج من معهد المعلمين العـام ١٩٧٠، وعُيّن معلّمًـا في الموصـل، ثم عاد ليستقر في مدينته الحلة. لكن التعليم لم يكن سـوى جزء من كيانه، إذ كانت القصيدة تسـكنه منذ فتـوة مبكرة، وكانت المفردة عنده عشـقًا، والصورة الشـعرية وعدًا لم يُخلفه يومًا.

في أواسـط سـتينيات القرن الماضي، بـدأت ملامح تجربته الشـعرية تتضح، حين انضم إلى نـدوة «عشـتار» الأدبية في الحلـة، وهي نـدوة بارزة كتب عنها الباحث عبد الرضا عـوض، ووثّق نشـاطها في كتاب نُشر العام ٢٠١٠. هناك، وسـط كوكبة مـن الأدباء والمثقفين، بزغ صوته واضحًا ومميزًا، وهو يكتب القصيدة الفصيحـة والشـعبية معًا، لكن روحه وجدت في الشـعر الشـعبي أفقًا أرحب، فحلّق فيه، مغامرًا باللغة، وبالبنية، وبالموقف.

كان ماركسـيًا لا يخفـي انتمـاءه، فـكان جـزاؤه المرض والخـذلان. فقد مُنع عمله الأوبـرالي «البحّارة» في السـبعينيات، وكان من أبرز الأعمال الغنائية التي أُجهضت قبـل أن ترى النور بسـبب موقف السلطة من توجهاته الفكرية، إذ ظـل بيعي وفيًّا لفقراء بلده، متمسكًا بقيمه، يكتب عـن الحريـة والعدل والناس البسـطاء. ولم يكن مجرد شاعر، بل كان شاهداً حزينًـا على انكسـار الحلم، حيث واجه القمع بصمت، إلى أن وافته المنية في ٢٤ شـباط ١٩٨١، متأثراً بمرض لم يكن معزولاً عن المناخ الخانق الذي عاشه.

وفي العام ٢٠٠٨، أحيا محبّوه أمسية استذكاريه في جمعية الرواد في الحلة، مسـاء يوم جمعـة، كأنهم يريـدون أن يعيـدوا لروحـه بعضًا من العـزاء، وأن يعترفـوا له بما كان يستحق من حياة ومجد. لكن المفارقة المريرة أن ديوانه الشـعري، الذي وعـد قريبه صلاح بيعـي بجمعه ونشره، ظل طيّ النسـيان رغم مضي أكثر من عشرين عامًا على ذلك الوعد.

نقـاد الأدب الشـعبي ممن عايشـوا تجربتـه، رأوا فيه أحد روّاد الحداثة الشعرية في الجنوب والوسـط العراقي. فهو لم يكن شـاعرًا تقليديًا يسـبح في فلك الموروث دون تمرد، بل كان يسـعى إلى بناء نصّ شعبي جديد، متين البنية، غني الدلالـة، يتكئ على لغة عصرية وصور مبتكرة، دون أن يتخلى عن روحه العراقية الأصيلـة. وقـد كتـب عنه بعض النقاد بوصفه شـاعرًا كان بإمكانـه أن يكون أحد أبرز أصوات الشـعر الشعبي الحديث، لولا الـردة الثقافية والسياسـية التـي اجتاحت البلاد، وأعـادت القصيدة إلى الوراء، حيث الاجترار والتقليد والتسطيح.

كان عـلي بيعـي يؤمن بأن الشـعر الشـعبي يمكن أن يكون عالميًا في روحه، إن حمل همّ الإنسان، وتجاوز محليته الضيقة، وقد حاول أن يبرهن على ذلك في نصوصه، التي لم يُتح لها أن تخـرج إلى الناس بتمامهـا، لكن مـن عرفوه وحفظوا شـيئًا من شـعره، يدركون أي خسـارة فادحة لحقـت بالثقافـة العراقية برحيله المبكر.

إن الحديث عن علي بيعي، ليس استذكارًا عابرًا لشاعر منسي، بل هو اسـتدعاء لأحد الذين حاولـوا أن يمنحوا القصيدة الشعبية حياةً جديدة، وصوتًا مختلفًا، قبل أن تلتفّ حولهم خناجـر السياسـة، وتغيب ملامحهم في الضباب. فلربما آن الأوان أن يُنـشر ديوانـه، ويُعاد الاعتبار لصوته، ويُقرأ شـعره بوصفه جـزءًا من مقاومة جمالية وثقافية ضد القبح والاضطهـاد. ولا يزال اسمه، بين ركام السنين، يلمع كوردةٍ نبتت عـلى ضفة نهر الفرات، ورفضت أن تذبل.

من شعره قصيدته التي يقول فيها:

يا شعبي يا غنـوتي
يالبفرح هلـيت
وطفيت بي التـعب
اوجيتني وجيـت
انت نبع دنـيتي
ومنك ترابـي رويت
وانت فخاتي الصبح
وانت حمامة بـيت
وانت الابو المنحني
ونعم الابو وربيـت
وكأن الموت يـراوده ويقرع خياله لذلك يقول عنه:

ها.. بالموت
وجه بنادم، دنيه چبيرة
تمشي بگلب بنادم.. صوت
وصوت بنادم، شهگة غيرة
ما تغفه أعله الذل وتموت
دم يسولف
دم يخاف
دم يطحن.. ذايب بسكوت
دم يرد بعظم بنادم..
چيلة ترد روحه بلا موت
دم يفز بليل بنادم
نجمه وعل الغافين تفوت
ويبدع في قوله:
ينـار المـا طفـاچ الغيث...
اطفيـچ بدمع عيني
اطفيـچ ابرمل مـا
شاف گطرة ماي
أظل گاعـد أتانـي الناس..
عودنهم يعضدوني؟
وتمر الناس.. تعبانة
يتوچاله ابـچتف تعبان
وخط عالرمل هاي بذيـچ..
ذيـچ بهاي
وصعد للسمة عيني
أشـوف الغيم يتلاطم.. سفن
بيضه بلا سفان

اذا موبيك اسولف

علاء ال ياسين

اذا مو بيك اسولف انا ماموجود
لان بس بيك اسولف كل وكت انه
تدري انت بمكانك وين بيه تصير
بس شويه اوخر تطلع هنانه
ومو بس انه احبك ... انه وانه هواي
وبعد من عندي عشرة نحبك ويانه
ادري انت بشر بس هالخضار منين ؟
ابو البستان شافك حرك بستانه
الورد من شاف طولك بس عليه مريت
مايقبل بعد يكعد بسندانه
ادري شلون رايك يعني كلنا نموت
كول نموت كلنه منين دفانه
الحانة وداعتك سكرت ناس هواي
بس انت الوحيد السكر الحانة
بتهوفن امس لوسامعك ماصار
يم صوتك امس جاكعدن الحانه
يلوموني من اشوفك اسكت من الخوف
عمي الشاف طولك ضيع السانه
ربك بالخلق سواك بس سواك
وانه وذوله مدري شلون سوانه
لاتنطينا عين يجوز نلهس بيك
بس انطينا جارك نشم اردانه
وكون افتهم فارس احلامك وين
وهنيال اليشوف مبارك حصانه
ماحبن هلك منهم اخاف عليك
نحب يوسف نعم بس نكره اخوانه
اذا بس انت بيها الدنيا جنة تصير
واذا مابيها انت الدنيا خربانه

خايف عليك

عماد العكَيلي

انا خايف منك وخاف عليك
خاف اكلك روح وتفهمني غلط
دورتلك حل حتى استراح
ومالكيت لروحي كبلك حل وسط
يانقاط تريد احطها اعله الحروف
وهي نص حروفنا بلا نقط
هاك الروح اخذها وانا ممنون
ما انطيك عيني ولا اعوفك
مو بخلاً عليك وشنهي العيون
بس لوخذت عيني ابيش اشوفك؟
اليشوفك عمت عينه من ضواك
المايشوفك عمت عينه شكد خسر
وفدوة لاتطلع اخاف يفرهدوك
لان مامنطين بالحصة شكر
بعدني اشتاك لك يالراید تروح
ظل شويه لتضيج خلكَنا
بسرعة الوكت صاير يخلص وياك
اذا طلعت شمس فوت انت للبيت
لان شمسين معناها احتركَنا
انا من عندك بدين وبيك لازم انتهي
وانه لو من شفتك تعصرلي كاس
وداعتك سنتين اظل ما اشتهي
يالمحاسن يوسف بوجهك تلوح
وربك بكل الصفات مكملة
طك صبر احلى الورد واتعنه ليك
ووكَف يم بابك يكلك جيت الك
وين ماروحن ترافكني خيال
ويادرب امشيه احسك بالدرب
كون المك وبكبر كلبي تصير
حتى اذبن كَلبي واحطنك كَلب
لاترتجـي من ايدي شـمس تدريني ظلمه بلا ضوه
تدريني بس صم من هوي شـيصيد شـبجك بالهوى
رايدني اداويلك جرح ؟خل الكَه لجروحي دوه
لمستواي شنزلك وانت رفيع المستوى
ماريدك وكل شي انتهى والبينا بسكته انطوه
كلك ملح وانا الجرح هيهات نتراهم سوة

باجر بحلمك تسافر

حكيم الفريجي

بس وبخت كُل شارع حِضنتك بي
لو تلبس جبل بعيوني ما تنشاف !
باجر أدروبك تغني
تذكر البيه تحبهن ... تبچي وحدگ
تبقى يم روحك تكابر !!
باجر بحلمك تسافر
للمواعيد الكَضيناهن برود
وللبچي ودمعاتي يمك
للوعود
للأحبك لـا تهدني
(وابقى يمي)
للـكحل وعيوني ذني
حتى لـأسمي
(هوايـه بيه أسـتزغرتهن ؟ باجر بعينك
يكبرن
من تشوف الـ مثلي ماكو
وعادي لون البعدي عبرن
من تفز حلمان بيه
وعطري متبدي بأيدك
من تحس باعوك ناسك
وأنه چنت المشتريك
باچر تدورني باچر
ديربالك تنسه نفسك..!
حلم يعلى بوجهي حسك
اللي كلـك تـاج انـتـه
نسه يكلك ملك انـي !
يعني اكشـخ من البـسـك.!
مو هسه السهر ذبل سواد العين
من يوم العرفتكك وانه ماحلمان
انه سهرانلك من يوم ذاك اليوم
لمن كتلي شسمكك ..؟
واني كلت فلان
.باجر ترد للشبابيج الفتحناها سوا
تكابل البرده وتلاعب بالضوه
تكابل الساعة وتميل وي المياله
وماجيك ولاارلك !
ياغشيم !
تيهت ديرة عشكَنه
جدمي مارد لغريبَ
باجر اعشك من جديد
باجر اتواعد واغنـَي
باجر تكلي تعال وماجيك
گـلولـه كـفت ونتهـت
لايرجـع ولاريـده
ولويـوم نتـلاگـه بـدرب
ماشـيل ايـدي لايـده

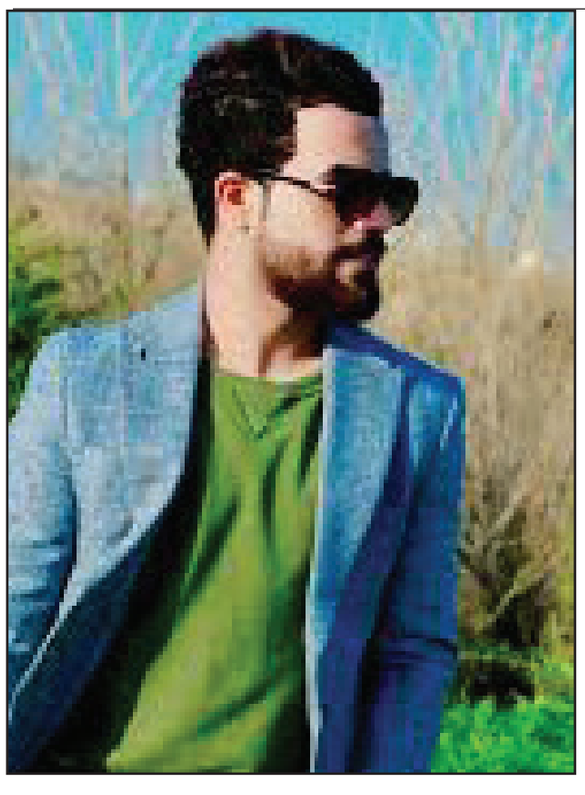

تنويعات إيقاعية على الطبل..
" قصص عراقية تستحضر الحرب

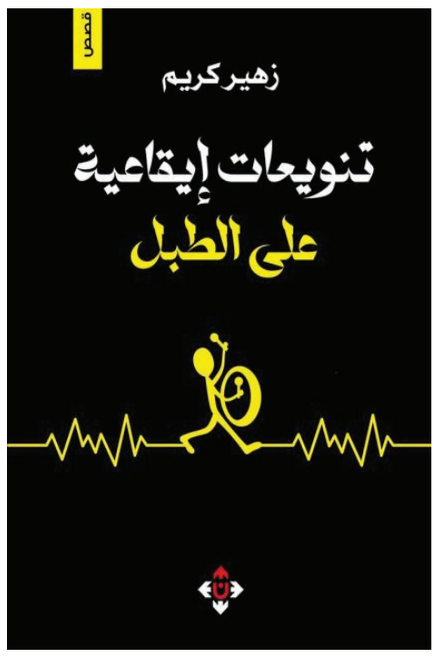

الحقيقة - وكالات

صدر حدثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن مجموعة "تنويعات إيقاعية على الطبل" للقاص العراقي زهير كريم المقيم في الدنمارك، وفيها يصوغ سردًا يهيمن عليه حضور الحرب بوصفها الثيمة المركزية، حيث تتعدّد تجلياتها بين مشاهد القتال، والذكريات، والانفعالات النفسية العميقة.

وجاء الكتاب في 133 صفحة، وضم بين جنباته 30 قصة قصيرة؛ سمّاها كريم حركات، وقدم لها بالقول "تشبهُ الحكاياتُ في هذا الكتاب قرْعَ الطبول. وهي حركات مستقلة، لكنّها في اجتماعها تُشكّل لحنًا لا ينقطع، بينما ضاربُ الطبل يُواصل مهنتهُ، بالحماسة نفسها، بالوهم نفسه، ومن دونِ أدنى شعورٍ بالملل".

ويُهدي كريم الكتاب إلى ذاته الجندية، مُستحضرًا صدمة الحرب الدائمة التي لم تهدأ على مر السنوات، في إشارة إلى امتداد آثار التجربة النفسية والمعنوية "إلى زهير كريم، الجنديِّ القديمِ الذي يَقرَعُ في رأسِه ضاربُ طبل لم تأخُذْهُ على الرغم من كلِّ هذه السنوات سِنةٌ من نوم".

وهذه العتبات الافتتاحية وفق ما نشرته الآن ناشرون وموزعون"، أسهمت في إدخال القارئ إلى جو الكتاب الذي تنقل الكاتب خلاله عبر مفاصل شكلت تاريخ الحرب منذ الأزمان القديمة إلى العراق الحديث الذي شهد حربًا مع إيران امتدت عبر سنوات ثمان، وشهد الكاتب نفسه كثيرًا من أهوالها.

وتتخلل النصوص مشاهد ذات طابع إنساني عميق، تكشف عن هشاشة الإنسان أمام الموت والفقد، كما في إحدى القصص التي يقول فيها: "لم أفهم بالبداية الرطوبة واللزوجة التي اخترقت قميصي وسالت على بطني! كان الدم ينزف من رأسه، لم يقل آه، لم يصدر عنه أيّ رد فعل".

ولا تقتصر المجموعة على الجانب الحربي فقط، بل تمتد كذلك إلى الحب والقدر والخلجات النفسية العميقة للشخصيات التي تتفاعل مع محيطها وأزماتها الداخلية، في بناء قصصي يرصد أثر الحرب في تشظي الذات واهتزاز المعنى.

ويكتب كريم في قصة "الدلو الخشبي" الواردة بمجموعة "تنويعات إيقاعية على الطبل": "تسلّل جنودُ مدينة 'مودينا' إلى داخلِ مدينةِ 'بولونيا'، وفي غفلةٍ من الناس سرقوا دلواً خشبيًّا من بئرٍ تحتَ جُنحِ الظلام. عادوا صباحاً فاستقبلهم السكانُ بالطبولِ والرقص. اكتشف أهلُ بولونيا العارَ الذي لحقَ بهم، توتّرتِ الحياةُ وارتفعت صيحاتُ الحماسة وكلماتُ الانتقام، عند الظهيرة أعلنت بولونيا الحربَ رسمياً. إنَّه شيءٌ يتعلقُ بالكرامةِ أولاً وبالتاريخ كذلك، هذا مُختَصَرَ خطابِ الحاكم. حَشَدوا جيشاً كبيراً لغزو 'مودينا' التي استعدَّتْ هي الأخرى للدفاعِ عن الدلو الخشبي، والتضحيةِ بكل ما تملكُ من أجل الحفاظ على الغنيمة. وكان من الممكن أن تنتهي الحربُ خلال ساعات، أو أنها لا تقع أصلا، ثمة حلٌ دائما، هذا مؤكد بدون إراقةِ الدماء".

ومن "شَجرة الأرقام": "في أحد كتب الأنساب، هناك سيرة محفوظة بحرص شديد، شجرة عائلية مثمرة يسمّونهَا شجرة الأرقام. أصل هذه التسمية يتعلّق بالجدّ الأول الذي كان اسمه 'واحد'. وواحد هذا عاش في سلام طوال حياته، لكن خللًا ما لم يكن يعلم به، أتلف فيما بعد سيرته، وجعلها مثل كارثة لم يتوقّف الشعور بالفقد بسببها. وبشكلٍ ما، يشبه هذا الخلل فيروسًا استوطن في نسيج الخريطة الجينيّة للسيد واحد، متنقّلًا بانسيابيّة شديدة إلى الأبناء والأحفاد، يحصل ذلك بطريقة ثابتة، لم تحدث فيها خلال سيرة العائلة أيّةُ طفرةٍ وراثية تخالف هذا التواصل الكارثيّ".

وزهير كريم شاعر وقاص وروائي عراقي من مواليد بغداد العام 1965، وصدر له قبل هذه المجموعة: "قلب اللقلق".. رواية، "صالة الجثث".. رواية، "ماكنة كبيرة تدهس المارة".. قصص، "فرقة العازفين الحزانى".. قصص، "رومانتيكا".. قصص، "غيوم شمالية شرقية".. رواية، و"خيوط الزعفران".. رواية.

وتُعد مجموعة "تنويعات إيقاعية على الطبل" إضافة إلى رصيد زهير كريم في مجال القصة القصيرة الذي يتميز بتناول الواقع العراقي من زاوية ذاتية وشعرية تستند إلى معايشة حقيقية وتحويل أدبي رفيع.

باقر صاحب يقف "على حافة النقد"

الحقيقة - متابعة

صدر حديثا عن دار الشؤون الثقافية العامة ضمن سلسلة دراسات نقدية كتاب "على حافة النقد - أدب الإرهاب اليومي في العراق" للكاتب باقر صاحب.

ويتناول الكتاب الذي جاء في 268 صفحة من القطع الكبير موضوع أدب الإرهاب اليومي في العراق من منظور نقدي.

ويبرز أول إصدارات الكاتب العراقي النقدية أهمية تناول موضوع الإرهاب في الأدب العراقي بعد العام 2003، ويشير إلى أن العديد من النصوص الأدبية استفادت من شعرنة العنف وسردنته اليومية غير المعقولة.

ويحتوي الكتاب على مقاربات نقدية تأخذ المنهج الانطباعي كأساس لها، إذ يسعى الكاتب إلى تقديم رؤى نقدية بشأن كيفية تناول الأدب العراقي لموضوع الإرهاب، ويستعرض عددًا من الأعمال الإبداعية التي تناولت ثيمة الإرهاب اليومي، مثل روايات "يا مريم" لسنان أنطوان، و"فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي، و"ليلة المعاطف الرئاسية" لمحمد غازي الأخرس.

كما يتناول مجموعات شعرية مثل "شريط صامت" لعبد الزهرة زكي، و"أحزان السنة العراقية" لخزعل الماجدي، و"طيور سبايكر" لعبدالرزاق الربيعي، والقسم الأخير من الكتاب يتضمن ملحقًا بعنوان "مراثي شعرنا المعاصر/ قراءة في نماذج مختارة"، إذ يقدم الكاتب قراءات نقدية في نماذج شعرية معاصرة.

وصدر لباقر صاحب حتى الآن سبعة كتب متنوعة بين مجموعات شعرية وقصصية ونقدية وهي: "جياد لن تصل" مجموعة شعرية - بغداد 1997، "طيور يومية" مجموعة شعرية - بغداد 1999، "ترنيمة سوداء" مجموعة شعرية.. الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت 2013، "حاصدتي صلعاء والامي غابة" مجموعة شعرية.. دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد 2019، "خزانة النسيان" قصص قصيرة.. المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت 2018، "فنتازيات السائر إلى الوراء" قصص قصيرة.. كتاب الكتروني- موقع نيل وفرات- بيروت 2025، و"على حافة النقد/ أدب الإرهاب اليومي في العراق" (نقد) دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد 2025.

قصة قصيرة
حـــزن الارض

جاسب الحمداني

بعد أن استيقظت الشمس مرسلة خيوطها الذهبية الى كل بقاع الأرض كي تبث فيها الدفء والحياة استيقظ هو أيضا مسرعا لملابسه الرسمية التي اعتاد ارتداءها وهو ذاهب إلى المدينة بعد أن عربد كثيرا على زوجته المسكينة لأنها لم تعد ملابسه مسبقا ولأنها سالته الى اين انت ذاهب؟ تناول فطوره ولبس ملابسه وهم بالخروج مشى قليلا فرمقته أرضه المجدبة بنظرة استهزاء وسخرية لانه قد أهملها كثيرا كانت المسافة طويلة الى المرآب الذي توجد فيه السيارات التي تأخذه إلى المدينة وبعد أن وصل إلى ذلك المرآب انتظر طويلا حتى جاءت السيارة، ركب وبعد نصف ساعة في الطريق وصل المدينة ترجل وهو يضرب الأرض برجليه القويتين ويمسك بعباءته باليد اليمنى ويضرب بها الريح التي عبثت بها قليلا مشى ومشى دون أي هدف تصاعدت حرارة الشمس فجلس في مقهى قريب واحتسى قدحا من الماء وكوبا من الشاي سال أحدهم كم الساعة الان فجاءه الرد الساعة الان الواحدة انتفض قائما وكأنه قد تأخر على موعد ما وفي طريقه وجد احد باعة الخضروات فاشترى منه الطماطم والخيار ثم ذهب إلى بائعة الخضرة فاشترى(الفجل والنعناع والكرفس) وعاد ادراجه إلى المرآب كي يرجع إلى بيته. وصل إلى بيته وكانت الأرض تنتظر بفارغ الصبر قدوم صاحبها وبعد أن رأت الأرض أوراق الفجل وهي تتدلى من الكيس الذي يحمله ولون الطماطم الحمراء التي تظهر من خلال الكيس حزنت كثيرا وبكت كثيرا على غباء صاحبها الذي اهدر الوقت الثمين دون جدوى..

دور الرواية في الادب

علي النصير

تبقى الرواية شكلاً من اشكال الادب سواء كانت تحكي سرد قصة حقيقية ام خيالية، حيث تستعرض شخصياتها والازمنة والاماكن والوصف لخلق وتأثيث عالم خيالي متكامل عند القارئ، قوتها تكمن بخلق شخصياتها وطريقة ادراج الاحداث تصاعديا شيئا فشيئا الى القارئ حتى يشعر بأنه اصبح جزءاً منها. تعتبر الوراية افذةً مطلةً على العالم الخيالي تعكس تطور الفكر وثقافته،لها دور كبير مؤثر في الادب والفن بمواضيعها وسردها واهدافها ومحتواها، فهي نوع سردي طويل ومعقد احيانا يهدف الى تقديم تجربة انسانيه شاملة من خلال ابطالها التي يقدمها لنا الكاتب، عن طريقه يكتشف مواضيع كثيرة شاملة كالحب والصراع والهوية والعدالة والمواضيع الاجتماعية المتداولة.

توضح لنا محركات البحث (Google) ان في العصور الوسطى بدأت الرواية تأخذ شكلها المكتوب مع ظهور الأعمال الادبية التي كانت تعرف بالقصص الفروسية، والتي كانت تروي مغامرات الابطال والفرسان. ومع ذلك لم تكن هذه الاعمال تعتبر روايات بالمعنى الحديث، حيث كانت تفتقر الى العمق النفسي والتعقيد السردي الذي يميز الرواية الحديثة. في القرن الثامن عشر شهدت الرواية تطوراً كبيراً مع ظهور اعمال مثل "روبنسون كروزو" لـ(دانييل ديفو) و"باميلا" لـ(صامويل ريتشاردسون)، حيث بدأت الرواية تأخذ شكلها الحديث من خلال التركيز على الحياة اليومية للشخصيات وتقديم سرد متسلسل للأحداث.

من خلال قراءة الروايات بمختلف مواضيعها واهدافها نلاحظ دورها الكبير في الادب كاكتشاف وتصوير مجموعة متنوعة من المواضيع والافكار والقضايا ذات الصلة بالعالم الادبي. شكلت الرواية ايضا دوراً كبيراً للكتاب للتعبير عن افكارهم ووجهات نظرهم وسرد، بل و ما يدور في ذهن الكاتب فيسكبه على الورق. اغلب تجارب الكاتب تكون واقعيةً وذات مدى بعيد مدروس، فنرى القارئ يغوص في سرد الاحداث ويستلذ الخيال والواقع كما يحب. من العوامل او العناصر الاساسية التي تعتبر مفتاح نجاح الرواية بصورة مؤثرة جدا الاعداد والتوظيف و الحبكة والنغمة و وجهة النظر والهدف وكذلك الرمزية والصور، لابد للكاتب ان يعتني بصورة دقيقة باختيار تلك العوامل كي يصبح السرد الروائي له تأثير كبير على متلقيه.

وفي عالمنا المعاصر، تظل الرواية الوسيلةَ الادبيةَ الاكثر تأثيرا في بناء الروابط الثقافية، فهي تعمل على تقريب وجهات النظر وتعزيز الحوار والتفاهم الانساني، وتعتبر جسرا بين الثقافات، فهي تقرب المواضيع المختلفة وتقربها بشكل كبير جدا، فأن المعرفة التاريخية والثقافية التي توفرها الكتب تبني جسور التفاهم، حيث تلعب دورا كبيرا بتعريف الشعوب على المستوى الثقافي والفكري، ناهيك من ان الادب يستطيع ان يحقق انجازا وتقاربا واهدافا قد تعجز السياسة على تحقيقه.

تبقى الرواية شكلاً من اشكال التعبير الادبي تُستَخدم لتوثيق الاحداث وتصوير الواقع وايصال الافكار والمشاعر بطريقة فنية وجمالية، فتعتبر الرواية التعبيرية من اهم انواع الوراية حيث تهتم بالتعبير والاحداث والشخصيات والمشاعر بطريقة تجذب انتباه القارئ وتثير تفاعله، تتميز ايضا الرواية بانها اداة تواصل بين الكاتب والقارئ، تساهم في نقل الرؤية وتجسيد العالم الخيالي او الواقعي بكل تفاصيله. تكمن اهمية الرواية التعبيرية في أنها تلعب دورا فعالا في تشكيل الثقافة والحضارة، حيث تمثل صورة حقيقة او خياليه لعالم ما، وتخلق فضاءاً للخيال والتجربة الإنسانية. تلعب الرواية ايضا دوراً كبيراً في استعادة الزمن الماضي، فالإنسان معروف بأنه كائن زماني، أي انه لا يمكن ان يعيش الا داخل زمن معين، فهو يستقبل زمنا ويودع زمنا، فالرواية تأتي لتستذكر ما فات وما مضى فهي كمحاولة للقبض على هذا الزمن الماضي، ان مثل هذا النمط من الرواية كرواية البحث عن الزمن الضائع او رواية "لعبة النسيان" لـ (محمد برادة) التي تستعيد ماضي شخصية الهادي، وكذلك رواية " طائر الحوم" لـ(حليم بركات).

ولأن للرواية دورا كبيرا في الادب والثقافة لابد ان نعلم بأن هناك عدة اسباب لكتابة الرواية تختلف باختلاف مضمونها وحبكتها ورسالتها، فكل كاتب يعيش حدث معين او يعيشه قد يكون سببا معينا لسرد رواية خاصة به، فيدفع الكاتب عن كتابه التعبير القصصي والحدثي التي يعيشها اضافة الى نشر الافكار والقيم الثقافية عبر الرواية، مما يهدف القارئ الى اكتشاف العالم والحياة بطريقة افضل. هناك من يسعى لكتابة رواية لتسليط الضوء على مجموعة من الشخصيات والمواقف والحكايات العادية التي تحتاج لتسجيلها وتوثيقها، مما يُعَد الهدف الاساسي من كتابتها وهو ايصال الرسائل والافكار التي يريد بها الكاتب اثراء العالم.

أصمتُ في الحروب الخاسرة

شاكر السامر - اسطنبول

في هذه الحربِ المُعلنة
والمُلعنةِ بالصفيرِ والنذيرِ والدخانْ
اصمتُ الآنْ
كما هو صمتُ المرجَلةْ
أصمتُ من ألمي على وطني المستباح
أرضاً وسماءً وصدوراً راعدة .
وجنونُ الصواريخ
على منازلِ الابرياءِ والقتلةْ ..
/ وتلك إذنْ .. هي المعضلة !
قالوا حيٌّ على الجهاد
فقلتُ حيٌّ على الصمت
دون فرحٍ مؤجّلْ
وبلا زعلٍ قديمْ .
فما لي جناحٌ ولا حتى ريشة نِعامْ .
فقط .. صدريَ مغروزةٌ به السهامْ
سهامُ العدا والشقيقِ والصديقِ
والفكرِ الدميمْ ..
أستنهضُ الصمتَ كي لا تفرُّ من نكبتِنا
أغاني الحماسِ وأناشيدُ خادعة .
ومذْ كنتُ صبيّاً كنتُ ألوذُ
الى مذياعِ أبي الأحمرْ ..
صاغياً للرؤساءِ الأبطالْ
قبل أن يلتحقوا بركبِ المغرورين
بلا حكمةٍ باصرةْ .
وباللاءات الثلاثة مِنْ ناصرين القُدس
بلا استثناء ..
(لا سلام ولا اعتراف ولا تفاوض)
شربناها حلوةً
فانفجرتْ مُرّةً بأمعائنا هزائمَ حارقةْ ،
فويلٌ للقائدين والقاعدين
والفائزين بتطبيعٍ مُقرفٍ ومهزلة
من حاكمٍ سافلٍ
مالهُ من خَجلٍ ،
أو حياءٍ من الأطفالِ والأجيال .
والارثِ العتيقْ .
هو العهرُ فليرتقِ الأنذالْ !
.....
أصمتُ في الحروبِ نجاةً من الرياءْ
نجاةً من نارِ تَنينٍ أحمقْ ،
وشلّةِ أغبياءْ .
نجاةً من نَفاقٍ أصفرْ ،
ودبيبٍ أصغرْ .
أصمتُ في الحروبِ ثقافةَ الحكماء
والشعَراء
والباسلين طولَ الحياةْ .
.....
أصمتُ... أصمتُ... أصمتُ
حتى ينجلي غبار الحاقدين و
الخاسرين
قاتلٍ ومقتولْ ،
ومقتّولٍ وقاتلْ
فليس من مجذوبٍ إليهما
إلّا ذو لُبٍ بليدْ .
وقلبٍ مُريدْ ،
ورأسٍ من صُلصالٍ منخورْ .
يا لبؤسِ هذا العالَمِ المسعورْ
يالبؤسِ المتصالح
مع النعيقِ والنهيقِ والبهيقْ .
وشرابِ بَولِ البعيرِ والحميرْ
وتفخيذِ الرضيعةِ دونَ ضميرْ
فلا تدلّني على طريقٍ سرابٍ
وماءٍ بقيعةٍ آسنة .
بشعاراتٍ رائجةْ ؛
وعنترياتٍ سالفةْ .
أنا الحروبُ علمتني
أن أمضغَ الاسئلةَ الريانةَ العطشى
ولا من مجيبٍ عارفٍ بَواطنَ الجلجلةْ .
أنا الآنَ ثرثارُ صمتي
وبقيةٌ من الشهداءِ الملائكةْ .
اولئك الذين خزنوا الغضبَ القُدسيَّ
في أرواحِهم الطاهرةْ .
عجباً لصمتي وصمتهم
لا يكسرُ الصدى
ويزلزلُ القافلة !
.....
أصمتُ صارخاً مُجَلجلاً
ألا تبّاً لتلكَ الحروبِ العاهرةْ .
أريدُ وطناً حروبُهُ عادلةْ !
لأذبحَ صمتي بصيحةٍ خالدةْ .

مراجعة نقدية لـ(مستقر محمود درويش) بين الذاتي والموضوعي

بعد القراءة الأولى التي قدمتها في كتاب «مستقر محمود درويش- الملحمة الغنائية وإلحاح التاريخ»، (صحيفة الاتحاد، حيفا، 29/11/2024) وتناولت فيها ما اعتقدت أن صاحبه الناقد صبحي حديدي يبتغي تحقيقه، ألا وهو رسم صورة مثالية لمحمود درويش، ولم أتعرض فيها إلى «منهج التأليف»، ولهذا الغرض أخصص هذه الوقفة.

أولاً: من الضروري أن أشير الى أن كتاب حديدي هذا، يتألف من مجموعة من المقاربات الطويلة، أو الطويلة نسبياً، وبعض المقالات التي تندرج ضمن «مقالات الرأي» الصحفية التي نشرها الكاتب في الصحف والمجلات قبل أن تستقرّ في كتاب مطبوع. والجامع لهذه المواد هو أن موضوعها الشاعر محمود درويش. تغطي مادة الكتاب فترة تمتد ما بين أواسط التسعينيات حتى الشهور الأولى من العام 2024، كما جاء في المقدمة، وهي فترة طويلة، مؤسسة أيضاً على فترة أبعد من هذه الفترة؛ إذ تعود هذه المعايشة إلى وقت مبكر في حياة الناقد. وقد نشر بعضها- وربما كلها- في صحف ومجلات عربية، من بينها على سبيل المثال، لا الحصر، القدس العربي، ومجلة دراسات فلسطينية.

فراس حج محمد

هذه الملحوظة لها أثرها في الكتاب، مع تأكيد شرعية هذا النوع من التأليف، وكثير من الكتاب يلجؤون إليه على نحو لا يجعله نافراً، ولا مستكرهاً، أو معيباً، إنما هو شكل من أشكال التأليف، لكنها تترك أثرها السلبي، فيكون في الكتاب شيء من التكرار، كما حدث مع الناقد صبحي حديدي في مؤلفه هذا فيما يخص مثلا الحديث عن ديوان درويش الأول الذي أعدمه «عصافير بلا أجنحة»، فقد تكررت بعض العبارات التي تخص هذا الإعدام في غير موضوع. والشيء نفسه حدث عندما وصف الناقد ديوان «سرير الغريبة» في أنه من «مرحلة الموضوعات المستقلة».

لقد تفلتت من الناقد أيضا بعض العبارات التي كانت تشير إلى راهنية الكتابة الأولى، كوصفه لأحد دواوين الشاعر أو كتبه أنه «الأخير»، أو استخدامه الظرفي الراهن «الآن»، ومعروف أن ذلك «الأخير» وذلك «الآن» أصبحا متجاوزين وقد نشر الكتاب بعد أن راكم درويش بعد زمن الكتابة إنجازات أخرى، فكان حريّاً به أن يلتفت الناقد إلى ذلك، علما أن الناقد لم يشر إلى زمن كتابة كل مادة من المواد، ولا أين نشرت، عدا الحوار المثبت في القسم الثالث الذي يعود إلى العام ١٩٩٧.

وكل هذه المواد لها علاقة مباشرة بالشاعر محمود درويش وشعره إلا تلك المقالة الصحفية التي تعود إلى العام ٢٠٠٧، ونشرت أولاً في صحيفة القدس العربي تحت عنوان «جدل الشاعر الكبير»، فلم يكن موضوعها الشاعر درويش، فموضوع المقال يتناول أساسا مناقشة تصريح للناقد المصري جابر عصفور، أشار فيها إلى شعراء ثلاثة كبار، أحدهم محمود درويش. هل هذا الذكر يؤهّل المقالة لتكون في الكتاب؟ رأيتها بعيدة عن هدف الكتاب التمجيدي لدرويش. يذكرني هذا بالكيفية التي بنى فيها الناقد عبد الله الغذامي كتابه «اللابس المتلبس»، حيث جمع فيه كل مادة ورد فيها للمتنبي ذكر، حتى لو لم تكن في صلب مناقشة المتنبي وأفكاره وقصائده.

عدا أن الناقد حديدي خصص جزءا كبيرا من تلك المقالة للحديث عن الشاعر زهير أبو شايب. فما هو الداعي لذلك؟ وهل كان إقحامها في الكتاب نو عا من استرضاء الشاعر أبو شايب، العامل في دار النشر التي أصدرت الكتاب، بحيث يجعله «شاعراً كبيراً» يُقرأ في سياق ممتدّ للشاعر الكبير «محمود درويش»؟ أم أن الناقد لم ينتبه إلى ما في المقالة من جدل ليس له صلة كبرى بدرويش، مطمئنا إلى العنوان فقط، فلم يُعد القراءة؟ لكنني لا أعتقد أن أحدا من المؤلفين المتمرسين بصنعة الكتابة، ولا حتى أي كاتب ولو كان مبتدئاً، فقيراً، يبحث عن مادة لتضخيم كتابه، يفعل مثل هذا، وبطبيعة الحال، لن يفعلها الناقد صبحي حديدي لهذا الغرض.

أم كان الناقد مأخوذا بألق العنوان على اعتبار أن درويش هو الشاعر الكبير؟ ولذلك جاءت المقالة نوعاً من «اللعب على الحبلين»، وفيها مراوغة للقارئ وخداع له، لأن درويش حسب ما يحمل حديدي من أفكار تجاهه، لا يخضع لجدل الوصف، إنما كان غيره من يقع ضمن هذا الجدل، ومن بينهم الشاعر زهير أبو شايب، فيبدو دفاع الناقد عنه، دفاعاً باهتا وهو يجعله في سياق الضرورة الدرويشية التي جعلت كل الشعراء الفلسطينيين خلفه، فلا يقدّم ولا يؤخر مثل هذا الدفاع.

ثانياً: يفتقر الكتاب إلى البعد البحثي التوثيقي، فالناقد لم يقم بتأصيل آرائه ومقالاته، وما جاء من مراجع أو مصادر في ثنايا الكتاب كانت عرضية ثانوية، لا تمنح الكتاب بعدا بحثيا رصيناً، وفي تفسير هذه المسألة أقول إن طبيعة الكتاب ليست بحثية، كما أشرت في المراجعة الأولى، بل إنه يريد أن يقول وجهة نظره كناقد مقرّب من الشاعر، محل الحديث، وصلت العلاقة بينهما أنه كان «صديقا كبيرا، وأخا قريباً لم تلده أمّي»، فأراد إبراز ذاتيته أكثر من كونه باحثا يسير على أصول بحثية، تمنح كتابه أصالة وعمقاً يستمدهما من طبيعة بناء المادة، وتأصيلاتها العلمية والمنهجية، لا من طبيعة موضوع الكتاب المرتبط بالشاعر. وفي مثل هذا النوع من الكتابة يحتل الكاتب الناقد المحلّ الأول قبل الشاعر نفسه محل الحديث، لأن الهدف من الكتابة- على ما يبدو من الكتاب- إظهار قدرة الناقد على تحليل شعر الشاعر بعيدا عن أدوات منهجية خارج الذات، فلا يريد استحضار أدوات الآخرين لقراءة شعر صديقه المقرب، فعلاقتهما كفيلة أن تكون بديلا عن المنهج.

ومهما يكن من أمر هذا النوع من التأليف، وهو مشروع كذلك، لكن ما يعتريه من معايب النظرة الذاتية المغرقة في نرجستيها تجعل الدراسة نفسها، دراسة ذاتية، و مهما استطالت لا تعدو كونها نظرة انطباعية، وليست دراسة أو بحثاً.

ربما يراهن الناقد صبحي حديدي- أولاً- على سلطته النقدية التي بناها طويلاً، وكأنه- ثانياً- يريد أن يجعل نفسه مرجعا في دراسة درويش، بحكم تلك الصداقة التي خوّلت الناقد فهما أعمق لشعر الشاعر، فيحق له أن تكون تحليلاته الذاتية مرجعا بحكم هذه العلاقة، وفي كلتا المراهنتين ملحوظات سيحذرُ منها الدارسون لاحقاً، لأنها تُنقص من هيبتها البحثية الموضوعية؛ فهي لم تكن محايدة بشكل كافٍ، بل منحازة مرتين، إحداهما للذات، والأخرى للشاعر نفسه بوصفه يدور في «دائرته مع الذات وجزءا منها»، ولو على مستوى اللغة، وعلاقة الصداقة.

لذلك عادة ما تكون هذه الآراء من هذا الجانب غير موضوعية، ويُنظر إليها في المجتمع العلمي على أنها غير نزيهة، لأن ثمة عاطفة توجهها، وما زاد الطينَ بلّة- كما يقول المثال- إعراب الناقد صراحة عن هذه العلاقة، ما يجعل كل تلك الآراء محل شكّ كبير من الدارس الموضوعي الذي يستنطق التجربة ذاتها كما استقرت عليه، دون روافع غير محايدة من أي دارس كان.

ثالثاً: من الواضح في الكتاب الاقتباسات الكثيرة الطويلة، بحيث يمكن أن تشكل ما يشبه المختارات الشعرية والنصية الممثلة لتجربة درويش الشعرية التي يريد الناقد أن يتشارك مع القارئ في قراءتها وتذوقها، وشملت هذه الاقتباسات الشعر والنثر، من دواوين وكتب وحوارات.

إلام تؤشّر هذه الاقتباسات بهذا الحجم؟ أعتقد أنها غير منبتّة في نشأتها عن تلكٍ العلاقة التي تحكم الشاعر والناقد، ولعلها تجلٍ من تجليات الذاتية، لكن في انحيازها لموضوع الكتاب لا لصاحب الدراسة، لكن هذا الدارس غير بريء في اختياراته المنصبّة في اتجاه تعزيز قدرة الذات على الاستمتاع بتلك الاقتباسات وفرضها على القارئ الذي سيستسلم نفسيا تحت ضغط السلطتين النقدية والإبداعية، فكل اقتباس هو في حقيقته تعبير عن الذات، وما يستكن فيها، فما بالكم إذا كانت كل المادة موجهة لهذا الغرض الذاتي، أو للتعبير عن حب الشاعر المقتبَس من أشعاره أو من دراسات تحوم حوله، وتسبّح بمجده العالي؟

رابعاً: يتتبع الناقد شعر درويش وتجربته، ويلجأ إلى ممرحلتها، ومن هذه المراحل، يذكر «مرحلة الموضوعات المستقلة»، ويدرج فيها دواوين: لماذا تركت الحصان وحيدا، وسرير الغريبة، والجدارية، وحالة حصار. ولم يفسر الناقد المقصود بالموضوعات المستقلة، سوى أن الشاعر في هذه المجموعات انتبه إلى شؤون نفسه، فهل هذا كافٍ لوصف تلك الدواوين أنها ذات موضوعات مستقلة؟ كأنه أراد استقلاليتها عن القضية الفلسطينية، وهذا هاجس ممتد في الكتاب، أعرب عنه الناقد منذ التقى بالشاعر أول مرة العام ١٩٧٦، ويؤكده في قوله «بعد أن غادر صفة البطولة وانتقل إلى صفات اليومي العاديّ».

في اعتقادي ان ما قدّمه الناقد في هذه المرحلة من شعر درويش غير دقيق، وذلك لأن الشاعر- أي شاعر- بوصفه شاعرا غنائيا، دائما يلتفت إلى شؤون نفسه، فلم تكن ذات الشاعر مغيبة إطلاقا، عن قصائد من مثل «أحن إلى خبز أمي» مثلا، ولا عن قصائده المبكرة التي تجنح نحو الغزل في غرامياته اليهودية، وغيرها الكثير. ودرويش نفسه يقول في واحد من حواراته المبكرة: «إن الغناء العظيم لا يكون إلا فردي التأليف، جماعي البعد»، راسما تلك العلاقة التي تحكمه بين هاتين الدائرتين، فالشاعر جزء من المجموع، وله يتبع، ومنه ينبثق في رؤاه وتصوراته، حتى الذاتية المنغرسة في تربة الذات الحميمية جداً، كحديثه عن أمه، وعن حبيبته، وعن القهوة، وأشياء أخرى ذاتية الطابع.

ولو اطلع الناقد- وهذا قصور كبير منه- على ما وفّرته الباحثة امتياز دياب في كتابها المهم «ميلاد الكلمات» وما فيه من مواد ومخطوطات واعترافات درويشية، أو على ما صدر من كتب خلال فترة معايشة الناقد لأشعار الشاعر لم يكن ليقع في هذا الخلل، وربما هذا عائد مرة أخرى إلى البعد الذاتي المحض، وما يحيل عليه من الاستهانة بما قدّمه الآخرون من جهود في خدمة شعر الشاعر.

إضافة إلى أن هذه المجموعات المرحلة في «الموضوعات المستقلة» تتحدث عن المعاناة الإنسانية، بما فيها معاناة الذات الشاعرة، وذات الفلسطيني، والشاعر عندما يتحدث عن ذاته إنما يضعها في السياق العام الوطني أو القومي وحتى العالمي الإنساني، وهي الدوائر التي وضعها غسان كنفاني مبكرا لأدب المقاومة، ومحمود درويش لم يكن ليفصل ذاته عن السياق العام، فعندما كتب ديوانه «حالة حصار» كان يتحدث عما أصاب رام الله من حصار همجي لدبابات الاحتلال، حيث الدمار والحصار حتى الموت خلال الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠- ٢٠٠٧)، وجاء الديوان في ذروة التصعيد الصهيوني على الشعب الفلسطيني العام (٢٠٠٢)، كما أن درويش في هذه الحقبة من الإنتاج الشعري أنتج قصائد مهمة، ومنها قصيدة القربان التي رثى فيها الطفل الشهيد «محمد الدرة» الذي قتله الجنود عن سابق إصرار وتحدٍ في الثلاثين من شهر سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠٠، في البدايات الأولى لتلك الانتفاضة. يبدو أن الناقد لم يطلع اطلاعا جيدا على هذه المرحلة، أو أنه لم يرد أن يدرسها إلا كما توهم هو؛ بعيدا عن القضية الفلسطينية لتكون بنظره مستقلة، ولكن كيف تكون مستقلة ودرويش في ديوان «لماذا تركت الحصان وحيدا» لم يكتب سيرته الذاتية فقط، بل كتب سيرة اللجوء الفلسطيني، على قاعدة أنه واحد من الفلسطينيين اللاجئين، وواحد من العائدين تسللا، وواحد كذلك من الذين عانوا من مأزق المنفى داخل فلسطين، حيث لم يعد إلى قريته التي دُمرت بالكامل، وحل محلها مستعمرة صهيونية.

إذاً، فإن درويش في هذه المرحلة كان يرتفع بالذاتي إلى مصاف الجماعي، وليس العكس، فلم ينزل «الموضوع الجماعي» ليكون شخصياً، لأن الشاعر مهمته معروفة، الحديث عن الذات في سياق التجربة العامة الجمعية، وهذا داخل في مفهوم «الغنائية» الشعرية، وهذا ما فعله درويش في شعر هذه المرحلة، عندما يُدرس دراسة منهجية موضوعية، خالية من النوازع الذاتية.

خامساً: يتجاهل الناقد بشكل لافت موضوع غناء شعر درويش، على الرغم من أن «الغنائية» بمفهومها الأساسي لها اتصال بموضوع تلحين قصائد الشاعر وأداء المطربين لها. إن الناقد يقفز عن هذا المعنى الأوليّ للغنائية، ويستتفهه تماما، فناقش على نحو سلبي هذه المسألة، معتبرا الأداء الغنائي الصائت نوعا من «التطريب المبتذل»، ويضيف قائلا: «ولا يعقل أن يلجأ إليه شاعر يشتغل على تقنيات مختلفة مثل تفجير اللغة والإيقاع الداخلي».

ومهما يكن من أمر، فإن في هذه المسألة التباسا لدى الناقد؛ إذ يضع كل التراث الشعري المغنّى بشقيه، سواء أسعى الشاعر إلى ذلك أم لم يسعَ، ضمن دائرة من الاتهام، فثمة شعراء كبار كتبوا القصائد لتغنى أصلا، وهي أعمال فنية ناجحة لغة وتلحينا وأداء، منذ الجاهلية وحتى العصر الحديث مرورا بكتاب الأغاني والموشحات. فكيف إذاً يمكننا فصل الشعر عن الغناء، وهو أداة من أدوات جماهيرية الشاعر، وشيوع شعره، واستحسانه؟

ربما ما دعا الناقد إلى التمترس حول هذه القناعة غير المقنعة للقارئ والباحث، وتنال بشيء من الاتهام تراث الحضارة العربية برمته، هدفه تغييب ما قام به الفنان مارسيل خليفة، فلم يذكره الناقد صبحي حديدي إطلاقاً على الرغم من العلاقة التي كانت تجمع الشاعر والمغني، حتى كادا يشكلان ثنائيا أشبه بثنائية الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم، وأنتجت هذه العلاقة أعمالا فنية راقية، ستظل علامة فارقة في مسيرة محمود درويش، يعود الفضل فيها إلى الفنان مارسيل خليفة الذي أعجب بشعر الشاعر ولحنه قبل حتى أن يلتقي به أو يتعرف إليه، فهذه العلاقة بينهما من الأهمية بمكان، وكان من حقها الظهور والبيان وإعطاؤها شيئا من الحقّ، وباعتقادي يعود هذا التغييب إلى ذاتية الناقد المفرطة.

لقد كان لهذه التجربة أثرها في شعر درويش، وامتدّت إلى أن يكونا معا في الأمسيات الشعرية، مارسيل عازفاً، ودرويش مغردا شعرياً، ولم تقف عند مارسيل ودرويش، بل اشترك في ذلك نصير شمة، الموسيقي العراقي الشهير، والإخوة جبران. كما أن فنانين آخرين انتبهوا لسلاسة شعر درويش وأقبلوا على تلحينه وأدائه، دون أن يطلب درويش- حسب علمي- من أحد أن يغني له شعرا، بل إن هناك موقفا طريفا، متعلقا بقصيدة «يطير الحمام يحط الحمام»، فقد رفض درويش أن يلحنها مارسيل خليفة، وأن تتحول إلى أغنية، لدواع عاطفية خاصة بالشاعر، إلا أنه في نهاية المطافً استجاب للطلب ونزل عند رغبة مارسيل، فكانت من أجمل تلك الأعمال التي أبدعها اتحاد الشعر مع اللحن في أداء شفيف غنيّ بالشجن العاطفي المؤثّر.

إن هذا الصمت الرهيب عن ذكر هذا الجانب في تجربة درويش الشعرية أمر يعيب الناقد، وطريقته في الكتابة، ويضع علامة استفهام كبيرة، وراء هذا التهميش غير المبرر، خاصة أن الكتاب جاء مناقشا مصطلح «الغنائية» في جزء منه حتى وإن توسع الناقد في مفهوم هذا المصطلح وإكسابه أبعادا دلالية، تتجاوز المفهوم الكلاسيكي التقليدي له، فهل كان يبغي التوسع في المفهوم ليخرج منه مارسيل خليفة وما قدّمه من خدمات للقصيدة الدرويشية، إشباعا لرغبة الذات وظهورها مجاورة للشاعر الكبير دون أن يزاحمهما شخص ثالث؟ أم أن للنفس دوافع أخرى، ذاتية أيضا غير ما ذكرت؟

أضرار الفلفل الحار للنساء تستدعي الانتباه

الحقيقة - متابعة

الفلفل الحار عنصر أساسي في وصفات عديدة، ليس لمذاقه الشهي فحسب بينما لفوائده المتعددة أيضًا. ورغم ذلك ثمة أضرار للفلفل الحار، للنساء بشكل خاص، يجب الانتباه لها.

كانت العديد من الدراسات قد أشارت في السابق إلى فوائد مادة الكابسيسين، المركّب النشط في الفلفل الحار، مثل تعزيز عملية الأيض وتخفيف الألم، إلا أن هناك جانبًا آخر لا يجب إغفاله، يتمثل في تأثيرات قد تكون ضارة على الجهاز الهضمي، الجلد، والصحة الهرمونية عند النساء.

ارتبطت أضرار الفلفل الحار للنساء بالإفراط في تناوله، وقد تشمل هذه الأضرار التالي:

اضطرابات الجهاز الهضمي

تُعد مشاكل الجهاز الهضمي من أبرز الأعراض المرتبطة بالإفراط في تناول الفلفل الحار، تشير Cleveland Clinic إلى أن الفلفل الحار قد يسبب حُرقة المعدة، وتحسس بطانة المريء، كما يمكن أن يؤدي إلى نوبات من القيء أو الإسهال، وهي أعراض قد تكون أكثر حدة عند النساء اللواتي يعانين من متلازمة القولون العصبي أو مشاكل سابقة في المعدة.

ويشير التقرير الطبي إلى أن الكابسيسين له تأثير كبير على جدران المعدة، مما قد يؤدي إلى شعور بالحرقان أو حتى الغثيان في بعض الحالات، خصوصًا عند النساء في مراحل الحمل أو الدورة الشهرية، حيث تكون المعدة أكثر حساسية للتغيرات الهرمونية والغذائية.

تفاقم أعراض القولون العصبي

النساء هن الأكثر عرضة للإصابة بمتلازمة القولون العصبي (IBS) مقارنة بالرجال، وتشير البيانات إلى أن الفلفل الحار يمكن أن يزيد من حدة الأعراض لدى المصابات بهذه المتلازمة. ويعود ذلك بحسب الخبراء إلى أن مادة الكابسيسين يمكن أن تسبب تحسساً في القولون، ما يؤدي إلى اضطراب في الحركة المعوية، وقد يفاقم من أعراض مثل الانتفاخ والغازات والمغص.

في حالة النساء اللواتي يعانين من اضطرابات في الدورة الشهرية، فإن الأطعمة الحارة قد تزيد من انقباضات الرحم أو تسبب اضطراب آخر في عملية الإخراج.

التهاب البشرة والأغشية المخاطية

في حالات نادرة قد يسبب الفلفل الحار التهابًا في البشرة والأغشية المخاطية بشكل عام، لا سيما إذا لامس الجلد أو العينين، ما قد يسبب إحساسًا بالحرقان والاحمرار. أيضًا، بعض النساء يستخدمن مستحضرات تجميل تحتوي على خلاصة الفلفل ما قد يسبب إصابتهن بالحساسية.

اضطرابات النوم والتوتر

رغم أن العلاقة بين الفلفل الحار والنوم ما زالت محل بحث، إلا أن بعض الدراسات الأولية، كما أظهر تقرير Healthline، تشير إلى أن الأطعمة الحارة قد تؤثر على جودة النوم، من خلال زيادة معدل ضربات القلب أو التسبب في أحلام مزعجة. هذا الأمر قد يكون أكثر وضوحًا لدى النساء اللواتي يعانين من اضطرابات هرمونية مثل متلازمة ما قبل الطمث (PMS)، حيث يؤثر الطعام على الحالة النفسية والمزاجية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للفلفل الحار أن يرفع حرارة الجسم ليلاً، ما يزعج البعض ويمنعهم من الدخول في نوم عميق، خصوصًا في الفترات التي يكون فيها الجسم أكثر حساسية للحرارة، مثل فترة الحمل أو سن اليأس.

تأثيرات على الحمل والرضاعة

رغم عدم وجود دراسات قاطعة تشير إلى أن الفلفل الحار مضر للحمل بشكل مباشر، إلا أن بعض الأطباء ينصحون بتجنبه أو تقليله خلال الحمل، خاصة في الأشهر الأولى، لتجنب التقيؤ أو الحموضة. وتُحذر الدراسات من أن الإفراط في الأطعمة الحارة خلال هذه المرحلة قد يزيد من معدلات الغثيان الصباحي ويؤثر على راحة الأم.

أما خلال الرضاعة، فقد تؤدي النكهات الحارة التي تمر من الأم إلى الحليب إلى تغيير طعمه، وهو ما قد لا يتقبله بعض الأطفال الرضّع، بحسب تجارب سريرية أولية ذكرها Healthline.

تفاقم التهابات المسالك البولية

يبدو أن الإفراط في تناول الفلفل الحار قد يفاقم حالات التهاب المسالك البولية، خاصة الشعور بالحرقان عند التبول. بالنسبة للنساء الأمر قد يكون أكثر خطورة وتأثيرًا لأنه يزيد لديهن ألم الحوض الناتج عن التهاب المسالك البولية، يعود ذلك إلى أن الكابسيسين قد يحسس جدران المثانة.

وقد تكون هذه الآثار الجانبية مؤقتة في بعض الحالات، لكنها قد تستدعي تقليل أو تجنب الأطعمة الحارة حتى زوال الالتهاب أو تحسن الحالة.

لا يعني هذا أننا يجب أن نتوقف عن تناول الفلفل الحار نهائيًا، بل أن المفتاح هو الاعتدال. إذ أن الفوائد التي يحققها تناول الفلفل الحار، مثل تحسين الدورة الدموية أو دعم عملية الأيض، قد تكون مهمة للجسم عند استهلاكه بكميات صغيرة ومنتظمة.

لكن على النساء، خاصة في مراحل حياتية حساسة كالحمل، سن انقطاع الطمث أو عند الإصابة بمتلازمة القولون العصبي، مراقبة تأثير الفلفل الحار على أجسامهن والتقليل منه في حال ظهور أي من الأعراض المذكورة.

مشاكل شائعة تواجه الأمهات الجدد بعد الولادة

الحقيقة - متابعة

بعدما تلدين طفلك، ستحدقين في بطنك البارز بصدمة، وبعد أسبوعين قد تتضايقين من كلمة قالها زوجك، ربما لا يقصدها، وتقضين أيامك في المنزل، وأنتِ تتمنين لو كان باستطاعتك النوم قليلاً، مع كل هذا وذاك؛ أنتِ مضطرة لإخفاء الحقيقة، فإذا اتصلت إحدى صديقاتك لتطمئن على حالك؛ ستقولين إن كان كل شيء على ما يرام. وأنتِ تنتظرين العودة إلى طبيعتك، الاعتناء بالمولود مهمة ربما لا تقدرين صعوبتها أثناء الحمل، إليك أهم التحديات التي قد تواجهينها كأم جديدة، وكيف يُمكنكِ تجاوزها بسلام.

١. ستتألمين كثيراً

الولادة هي عمل بدني شاق، وليس من غير المألوف أن تعاني الأمهات الجدد من التورم أو البواسير أو الغرز بعد تمزق مكان الولادة أو الولادة القيصرية، حيث تعتقد بعض النساء أنهنّ لن يعدن إلى طبيعتهن التي كنّ عليها قبل قرار الحمل، لكن يمكن أن تساعد أكياس الثلج في تخفيف بعض هذه الانزعاجات. بالنسبة للباقي، سيتعين عليكِ فقط الانتظار حتى يتعافى جسمك، مع التأكد من حصولك على التغذية المناسبة والراحة، حتى تكوني على طريق الشفاء التام.

كيف تتصرفين؟

اطلبي المساعدة من شريكك أو أصدقائك أو أفراد عائلتك فيما يتعلق بالطفل والمهام الأخرى عندما تكونين متألمة، ولا تحاولي إجبار نفسك، حتى لو كنتِ تريدين القيام بكل شيء.

دليل التحضير لمرحلة ما بعد الولادة والتعامل مع المولود بتفاصيل لا تفوتك.

٢. ستحرمين من النوم

يُحذّركِ الجميع من أنكِ لن تنامي، وتأكدي من أن توقعهم صحيح، خلال الأسابيع القليلة الأولى بعد الولادة، سيقضي طفلكِ أيامه ولياليه يأكل كل ساعتين تقريباً، وهذا إن كنتِ محظوظة! عندما تُوشكين على النوم للمرة الثالثة في تلك الليلة؛ ستسمعين بكاء مولودكِ الجائع يُوقظكِ مجدداً. تخيّلي أن منبهكِ يرن كل بضع ساعات لمدة خمسة أسابيع متتالية، ليس أمراً مُمتعاً.

اعلمي أن الحرمان من النوم أمرٌ لا مفر منه، ستشعرين بالتعب، ونحن لا نتحدث هنا عن التعب الذي تشعرين به عندما تسهرين لمشاهدة حفل ما على التلفزيون، ثم لديك اجتماع في الساعة ٨:٣٠ صباحاً في اليوم التالي. قد يسبب هذا النوع الجديد من الإرهاق الصداع، والاكتئاب، والانفعال، ومشاكل في الذاكرة، والارتباك.

كيف تتصرفين؟

نامي متى استطعتِ! ولكن قد تحتاجين إلى بعض المساعدة. اطلبي من أصدقائك وعائلتك مساعدتك أثناء غفوتك، أو جربي التأمل ليساعدك على النوم أكثر، كما أنه سيساعدك على التخلص من التوتر.

٣. ستعانين من الاضطراب الهرموني

إن الانهيار الذي أصابك أثناء التسوق لشراء سرير الأطفال المثالي لا يُقارن بما تنتظرينه. يقضي الآباء والأمهات الحوامل الكثير من الوقت في جمع اللوازم وإعداد غرفة الطفل لوصول الطفل، ولكن يجد الكثير منهم أنفسهم غير مستعدين للتقلبات العاطفية التي تجلبها فترة ما بعد الولادة عادةً، حيث تنخفض مستويات البروجسترون بشكل كبير عندما تسقط المشيمة، وتكون الأمهات الجدد في حالة هرمونية منخفضة للغاية بعد الولادة. إن «كآبة ما بعد الولادة» -التقلبات المزاجية التي تصاحب تدفق الهرمونات- تحدث لدى ٨٠ بالمائة من النساء، أضيفي إلى ذلك تلك الهرمونات المضطربة إلى قلة النوم الشديدة، وستشعرين بانخفاض شديد في معنوياتك لبضعة أسابيع.

كيف تتصرفين؟

اعتمدي على من يدعمكِ، وتشجعي لأن هذه فترة انتقالية مؤقتة. إذا استمر شعوركِ بالاكتئاب ما بعد الولادة، أو الذعر، أو اللامبالاة، أو التشتت، فقد تكون هذه علامات على اكتئاب ما بعد الولادة. تأكدي من التحدث مع طبيبكِ حول ما تعانين منه وأفضل علاج.

٤. تعجزين عن فك رموز الصرخات!

هناك أسباب عديدة لبكاء الأطفال، وقد يصعب أحياناً معرفة السبب وهم لا يزالون صغاراً جداً على التواصل بالكلام. إليكِ بعض الأسباب الشائعة لانزعاجهم:

الجوع هو السبب الأكثر شيوعاً لدموع المواليد الجدد، فهم يحتاجون إلى التغذية كثيراً، وطريقتهم الوحيدة للتعبير عن ذلك هي البكاء. إذا كانوا يرضعون من ثدي أو من زجاجة الرضاعة بسهولة؛ فستعرفين أن هذا هو سبب دموعهم.

الإرهاق أيضاً مُحفِّز للبكاء، إذا كان الطفل مُحفَّزاً بشكل مفرط من قبل الزوار المُتكرِّرين، أو إذا كان سريره أو مهدُه في منطقة مُزدحمة بالمنزل، فقد لا يحصل على قسط كافٍ من النوم. احرصي على توفير مساحة مُريحة له لينام فيها؛ لتجنب الإرهاق.

الحفاضات المتسخة سبب شائع آخر لبكاء الأطفال. لا أحد يحب أن يشعر بالبلل أو الاتساخ، لذا تأكدي من فحص حفاضه، إذا لم يكن هناك سبب آخر لانزعاج الطفل.

الألم هو الأصعب تحديداً، لكن العديد من الأطفال يعانون من حالة شائعة تُسمى المغص، وهو تهيج يُسبب آلاماً طفيفة في البطن. يتخلص معظم الأطفال من هذه الحالة خلال بضعة أشهر.

كيفية التعامل مع قلق الأمومة.. وما هو الحمل الذهني؟

كيف تتصرفين؟

إذا لم يكن طفلكِ جائعاً ولا متعباً وحفاضاته غير مبلولة، وليس مصاباً بالمغص، فافحصيه؛ بحثاً عن أعراض أخرى، كالحمى في حال إصابته بالمرض.

٥. ستصدمين من ضيق ملابسك

يُصدم العديد من النساء عندما يعلمن بأنه سيظلّ مظهرهن كما لو كنّ حوامل بعد الولادة، لذلك ننصح النساء بإحضار ملابس الحمل لارتدائها عند العودة من المستشفى؛ لأنهنّ سيبدونَّ في الشهر السابع من الحمل عند مغادرتهنّ، لقد استغرق نمو طفل في أجسامهنّ أكثر من تسعة أشهر، لذا فلا عجب أن يستغرق التعافي بعد الولادة وقتاً.

كيف تتصرفين؟

لا تنتقدي جسمكِ بصمت، بل فكّري في الإنجاز المذهل الذي حقّقه؛ ولادة طفل صغير جديد!

٦. تصابين بالتوتر الزائد

بالنسبة للعديد من الأمهات، تُسبب الرضاعة والعناية بالمولود الجديد أكبر قدر من التوتر. هل يُنصح بإرضاعه رضاعة طبيعية أم رضاعة صناعية؟ هل يُنتج الطفل حفاضات مبللة كافية؟ هل لا يزال يتنفس؟ (بجدية، ستفحصين أنفاس طفلكِ النائم أكثر مما تتخيلين). الأسئلة تطول وتطول، وتستحوذ على تفكيركِ؛ لأنكِ قلقة على طفلكِ، كما تفعل أي أم.

كيف تتصرفين؟

حاولي ألا تدعي كل التفاصيل تُرهقك. ركّزي بدلاً من ذلك على ما هو مهم حقاً؛ الرضاعة، وكوني واقعية بشأن ما ستقومين به مع مولودك الجديد. لديك ثلاث مهام أساسية: إطعام طفلكِ، وإطعام نفسكِ، وأحياناً تحميم أحدكما، هناك الكثير لتتعلميه كأمّ جديدة، لكنكِ ستتعلمينه بسرعة.

SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

3		1			7		5	
	2				3			
		8	6	9		2		1
5		6			2	3		8
	8			6			4	
9		3	1			6		7
1		4		8	5	9		
			9				1	
	9		4			7		2

متقدم

	3			4			1	
		9	7		8	2		
8			3		2			5
5	2						4	1
		1				7		
4	7						6	8
6			9		4			3
		8	1		5	6		
	1			3			8	

حل الأمس

عادي

3	9	4	5	2	8	1	6	7
6	1	5	3	7	9	2	8	4
7	2	8	1	4	6	9	5	3
1	7	6	4	5	2	8	3	9
9	5	3	7	8	1	4	2	6
8	4	2	9	6	3	5	7	1
5	3	1	2	9	7	6	4	8
2	6	9	8	3	4	7	1	5
4	8	7	6	1	5	3	9	2

متقدم

8	7	3	2	4	6	5	1	9
5	9	4	7	1	8	6	2	3
6	2	1	9	3	5	4	8	7
9	5	8	1	6	2	7	3	4
1	3	2	4	5	7	9	6	8
4	6	7	3	8	9	2	5	1
3	1	9	6	2	4	8	7	5
2	4	5	8	7	3	1	9	6
7	8	6	5	9	1	3	4	2

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 ـ حيدر آباد.
2 ـ البسيط ـ يحسُّ.
3 ـ وي ـ مالَت ـ نجري.
4 ـ رواسب ـ عناية.
5 ـ ما ـ بنان.
6 ـ سنوات ـ لن.
7 ـ لي ـ عيب ـ سقم.
8 ـ وسخ ـ نو ـ رامَ.
9 ـ تِبر ـ أي.
10 ـ قعر ـ دس ـ لم.
11 ـ مي ـ يفي ـ علم.
12 ـ حديقة الأخبار.

عمودياً

1 ـ ساو باولو ـ قمح.
2 ـ ليس ـ يستعيد.
3 ـ حب ـ أمّس ـ خبر.
4 ـ يسموان ـ حق.
5 ـ ديار ـ وعي.
6 ـ رطل ـ ناي ـ آسيا.
7 ـ تعاتبني ـ فل.
8 ـ بن ـ ن ن ـ أيل.
9 ـ نابلس ـ عم.
10 ـ يجيد ـ نقر ـ عب.
11 ـ حرة ـ مازولا.
12 ـ نسيَ ـ جم ـ مرَّ.

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	■	د	ا	ب	ا	ر	د	ي	ح	■	س
2	س	ح	ي	■	ن	■	ط	ي	س	ب	ل	ا
3	ي	ر	ج	ن	■	ت	ل	ا	م	■	ي	و
4	■	ة	ي	ا	ن	ع	■	ر	و	ا	س	ب
5	ج	■	■	ب	ن	ا	ن	■	ا	م	■	ا
6	م	■	ن	ل	■	ت	ا	و	ن	س	■	و
7	■	م	ق	س	■	ب	ي	ع	■	■	ي	ل
8	م	ا	ر	■	و	ن	■	ي	■	خ	س	و
9	■	ز	■	ع	■	ي	ا	■	ر	ب	ت	■
10	■	و	■	م	ل	■	س	د	■	ر	ع	ق
11	م	ل	ع	■	ي	ف	ي	■	ح	■	ي	م
12	ر	ا	ب	خ	ا	ل	ا	ة	ق	ي	د	ح

الحل السابق

أفقياً

1 ـ سورة قرآنية ـ في القميص.
2 ـ عملة أجنبية ـ مصيبة ـ حُب.
3 ـ يدوَّن ـ عكس حلال.
4 ـ خيالي ـ تدريبات.
5 ـ نواكبهم ـ طريّ.
6 ـ طرُق ـ سئمَ ـ خدعَ ـ بحر.
7 ـ سكبَ ـ شكل هندسي.
8 ـ حالة الجو ـ للتمني ـ يعْلم.
9 ـ عاتبَ ـ عكس ثقيل.
10 ـ جدير ـ والد.
11 ـ حرف جر ـ تقرُّ ـ للاستدراك.
12 ـ شهامة ـ يستقيظ.

عمودياً

1 ـ اسم حمله عدد من ملوك أسبانيا ـ درج.
2 ـ خاصتي ـ فرَّ ـ عكس حلو.
3 ـ ممثلة كويتية.
4 ـ حسام ـ يتصاعد من الماء الحار.
5 ـ قمة ـ مدينة إيرانية ـ عكس حيّة.
6 ـ حيوان ضخم ـ من أوجه القمر.
7 ـ ندرَ ـ اكتملَ ـ جاء.
8 ـ من الأسماء الخمسة ـ حُزن ـ نبأ.
9 ـ ممثل مصري ـ حرف جر.
10 ـ منزلي ـ سمين.
11 ـ أغنية للموسيقار فريد الأطرش ـ نصف مسبح.
12 ـ سقي ـ ارتفاع.

حظك اليوم

الحمل
21 مارس - 20 ابريل

هذا الشهر جميل للقيام بنشاطات متنوعة في أحضان الطبيعة، حتى تروح عن نفسك وتستعيد نشاطاتك المعهود بسرعة.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الثور
21 ابريل - 20 مايو

الأمور أصبحت أكثر تنظيماً من السابق في العمل، وهذا يعدّ مكسباً لك ونقطة إضافية تسجل لمصلحتك أمام المسؤولين.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الجوزاء
21 مايو - 21 يونيو

تشعر بالتعب اليوم ويتأثر مزاجك ببعض الأخبار التي تعثّر خطواتك المستقبلية، لكن لا شيء خطيراً يستحق القلق على مستقبلك.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو

الثقة مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى، وقد تفتح أمامك مجالات متعددة وآفاقاً لم تكن تتوقعها. خفف قدر الإمكان من النشويات والحلويات في الصيف.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس

مهما حاول الآخرون ثنيك عن القيام بالرياضة لن ينجحوا، لاسيما أنك حريص على صحتك. حاول ان تضبط برنامجا خاصا وستكسب في النهاية.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

العذراء
11 اغسطس - 22 سبتمبر

الحوار والنقاش هما الطريق الأمثل للتوصل إلى قرارات صائبة تعود عليك بالنفع في مهنتك. يقنعك الشريك هذه الايام باقتراحات صائبة جدا.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الميزان
23 سبتمبر - 23 اكتوبر

لا تقدم على أعمال ليست من مستواك، للفت نظر الشريك، فهو راضٍ عمّا قدمته حتى اليوم ولست مضطراً إلى بذل المزيد من أجل أن تفوز بقلبه.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

العقرب
24 اكتوبر - 21 نوفمبر

حاول أن تفسح في المجال للشريك للتعبير عن وجهة نظره، وقد تكون نصائحه مهمة وفي مكانها الصحيح، خاصة في ما يتعلق بالعمل ومستقبلكما معا.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

القوس
22 نوفمبر - 20 ديسمبر

من يتمتع بكفاءتك يجب ألا يستسلم للأمر الواقع، فأنت قادر على النهوض والسير مجدداً نحو مستقبل أفضل مهما كانت الصعاب التي تواجهك.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الجدي
21 ديسمبر - 19 يناير

مهما حاولت إخفاء شعورك الحقيقي عن الحبيب فإنك لن تستطيع خداعه والقول بأنك لا تبادله المشاعر ذاتها وتسعى لأن تعيشا معا طول العمر.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الدلو
20 يناير - 18 فبراير

من الأمور التي تتميز بها دقتك وحرصك على التفاصيل في كل المهام التي توكل لك. الايام المقبلة ستكون فاتحة خير كبير عليك.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحوت
19 فبراير - 20 مارس

الأصدقاء هم سند ودعم نفسي لك، لذلك احرص على توثيق علاقتك بهم، حتى لا تتأثر بأي رياح عكسية وحتى يكونوا إلى جانبك دوما.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاثنين 28 07 2025 العدد(2938)

في ذكرى وفاته..

اتحاد أدباء العراق يستذكر الشاعر محمد مهدي الجواهري

الحقيقة - متابعة

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، السبت ٢٦ تموز ٢٠٢٥ جلسة لاستذكار شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، تضمنت قراءات شعرية ونقدية، وشهادات أدبية عن تجربته الثقافية الخالدة، وسط حضور متميز ملأ قاعة الجواهري.
وقال مدير الجلسة الشاعر حماد الشايع في مفتتحها: نستعيد ذكرى رحيل الجواهري الشاعر الذي ما إن نطق البيت الأول حتى أجلس القصيدة على عرشها وأقام لها مقاماً بين الملوك.
أما كلمة الاتحاد، فقد ألقاها نائب الأمين العام الناقد علي الفواز، وجاء فيها: نحتفي بالجواهري بحضوره لا بذكرى رحيله، فهو يعزز الثقة بمشروعنا ومستقبلنا الثقافي كما يجعل من الفعل الثقافي محكوماً بالتواصل والتزامن.
أما كلمة مركز الجواهري الثقافي الذي يرأسه الباحث رواء الجصاني في براغ، والتي ألقاها نيابة عنه الشاعر منذر عبد الحر أمين الشؤون الثقافية فقد وثقت إرث الجواهري في الشعر والثقافة والكلمة عبر محطات توزع فيها شاعراً ومناضلاً ومتمرداً بين دول العالم.
وتخللت الجلسة ورقتان نقديتان قدّمهما كل من الشاعر والناقد د.عمار المسعودي والناقد د.جاسم الخالدي، حيث أكّدا أن الجواهري يُعدّ نسيجًا خاصًا في تاريخ الأدب العربي الحديث، إذ لم يقتصر شعره على التعبير عن الذات الشاعرة، بل كان مرآةً عاكسةً لحياة الشاعر بكل تفاصيلها وتقلباتها. كما عرضت قصائد نادرة بصوت الجواهري أضفت على الجلسة إبعاداً وجدانية وحنيناً شعرياً تفاعل معها الحضور.

وفي واحة الشعر والشعراء، شارك كل من الشعراء مضر الآلوسي وياس السعيدي ومهدي النهيري ود.رضا السيد جعفر ود.محمود فرحان، بقصائد جسّدت روح الجواهري واستعادت شيئًا من وهج قافيته وشموخ حرفه عبّرت عن وفاء جيل الشعراء المعاصرين لإرث الجواهري.

دنيا سمير غانم تقدم دويتو مع أحمد سعد للمرّة الأولى

الحقيقة - وكالات

نشرت النجمة دنيا سمير غانم على حسابها الخاص بـ"إنستغرام" برومو أغنية "أشرار"، التي تجمعها للمرة الأولى بالنجم أحمد سعد، ومن المقرر طرحها يوم 27 تموز "يوليو" الجاري. وتعد أغنية "أشرار" هي الأغنية الدعائية لأحدث أفلام دنيا "روكي الغلابة"، المقرر طرحه في السينمات يوم 30 تموز (يوليو) الجاري، وكشف برومو الأغنية ظهور عدد من النجوم والفنانين، ومنهم محمد ممدوح، وأحمد الفيشاوي.
يشارك في بطولة فيلم "روكي الغلابة" الى جانب دنيا سمير غانم كل من: محمد ممدوح، محمد ثروت، محمد رضوان، وسلوى عثمان، الى جانب عدد من ضيوف الشرف، منهم إيمي سمير غانم، كايلا رامي رضوان ابنة دنيا سمير غانم، أحمد سعد، أوس أوس، والعمل من تأليف كريم يوسف وإنتاج محمد أحمد السبكي وإخراج أحمد الجندي.

"قمر احمر" تمثل العراق في مهرجان جرش للمونودراما المسرحي

الحقيقة - وسن العبدلي

يشارك المسرح العراقي في فعاليات مهرجان جرش للمونودراما المسرحي بالعمل المسرحي قمر احمر بدورته الثالثة المقام حاليا في الاردن.
العمل من انتاج نقابة الفنانين العراقيين، بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح وبدعم مباشر من قبل الدكتور جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين، مدير عام دائرة السينما والمسرح، الداعم الحقيقي لشباب المسرح الواعد.
وقد ضمت عضوية لجان تحكيم المهرجان من العراق عضوية الدكتور علي محمود السوداني
قمر احمر.. مستوحاة من رواية الكاتب جمال حيدر، اخراج علي عادل السعيدي، اعداد جميل الرجه، تمثيل كاترين هاشم، سينوغرافيا عصام جواد، اضاءة سعد الشاهري، تصميم موسيقى حسين جميل، مدير مسرح اسامة خضر.

شيء عن نزاهة الشيوعيين وصلابتهم

عدنان الفضلي

حفنة مواجع

إذا استثنينا دخول داعش الى بعض المدن العراقية، فإن الفساد الإداري والمالي المستشري في مؤسسات الدولة، هو العلامة الفارقة في وجه المشهد العراقي بعد انهيار الصنم البعثي، فقد قدمت الأحزاب والكتل السياسية المتواجدة في المشهد السياسي صوراً هي الأبشع في تاريخ العراق الحديث، واذا ما أردنا التركيز أكثر فان الأحزاب الدينية تحديداً، والتي هيمنت على مقدرات الوطن، كانت هي المتهم والداعم الأول للفاسدين، فقد حولوا العراق الى ضيعة تخصهم وسرقوا ونهبوا ثروات العراق، ولم يبقوا فرصة الا واستغلوها في نهب المال العام وبصورة علنية، حتى صار العراق يحتل المركز الأول في قائمة الدول الأكثر فساداً.
قبالة هذا الحديث لدينا حزب وحيد لم يدخل خانة الفساد رغم إنه شارك في العملية السياسية ودخل البرلمان والحكومة عبر ممثلين عن الحزب، واقصد هنا الحزب الشيوعي العراقي ممثلاً ببرلمانيين ووزراء، فالحزب الشيوعي العراقي كانت لديه وزارات مهمة وهما وزارة الثقافة التي استوزر عليها الاستاذ مفيد الجزائري ووزارة العلوم والتكنولوجيا التي كان وزيرها الأستاذ رائد فهمي الذي يشغل منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب اليوم، حيث أخبرني أحد المسؤولين في هيئة النزاهة قبل أعوام ان الهيئة نبشت ملفات هاتين الوزارتين بحثاً عن ملف فساد واحد لكن كل المحاولات فشلت نتيجة النزاهة التي يتحلى بها الوزيران الشيوعيان.
نعم، الحزب الشيوعي العراقي هو الحزب الوحيد الذي لم تتلطخ أيدي أعضائه بالفساد، كون الشيوعيين لا يمكنهم بيع تاريخهم المشرف والمليء بالنضال بحفنة من الدولارات، فهم أكبر وأسمى من ان يدخلوا هذه الخانة التي لا تليق بهم، بل راحوا بأنفسهم ليدخلوا خانة النزاهة وهم مرفوعي الرأس. كما انهم لم يدخلوا معمعة الاحتراب وسفك الدماء كما فعلت بقية الأحزاب المبتلية بعقدة الحزب والطائفة، وطوال هذه السنوات لم يقدموا انفسهم كأضداد لأحد، كونهم يحملون فكراً لايصطدم بأي فكر آخر، لانه فكر متفرد ومختلف ومتقد ومتسلح بمعرفة حقيقية، كما انهم وهذا ما يقوله التاريخ لم يكونوا يوماً متاجرين بقضايا الشعب، بل كانوا ومازالوا وسيبقون المضحين ابداً بدمائهم وكل طاقاتهم من اجل حقوق شعبنا الصابر الأبي، ومن يقرأ تاريخ العراق الحديث بكل سواده سيعرف جيداً من هم الشيوعيون العراقيون؟ وماذا قدموا من اجل حرية الوطن والمواطن، وكيف كانوا المحطة الناصعة البياض في هذا التاريخ المدلهم بسواده.

حسن الشرق.. فنان الفطرة الذي جعل من التراب لونًا ومن الحكاية لوحة

د. عصام عسيري

في زمنٍ صار فيه الفن رهين الأكاديميات ومناهجِ المدارس العليا وسيطرة الكلاسيكية لقرون طويلة، يظهر صوت من الجنوب، قادم من عمق الريف المصري، ليذكّرنا أن الفن في جوهره ليس تعليمًا بقدر ما هو وحي وإلهام.
إنه حسن الشرق، الفنان الفطري الذي أعاد تشكيل الذاكرة الشعبية المصرية، ورسم بأسلوبه الفريد قصيدةً تشكيلية من الطين والعشب والكركم.
ينتمي الشرق إلى ما يُعرف بالفن الفطري (Naïve Art)، وهو فن لا يعترف بالتقاليد الأكاديمية، بل ينبع من وجدان الفنان ومن تجاربه الشخصية والبيئية. لا توجد فيه قواعد صارمة للمنظور أو التشريح، لكنه يفيض بالصدق والتلقائية، بالحكاية، وبالدهشة.
الفن الفطري ليس بديلاً عن المدارس الفنية، بل هو مكمل لها، لأنه يقدّم لنا صوت الإنسان العادي، غير الملوّن بمفاهيم النخبة، صوت الريف والبدائية، والمعتقدات الشعبية، والموروثات التي قد تتوارى خلف ستار الحداثة.
وُلد حسن عبد الرحمن حسن، الشهير بـ حسن الشرق ، العام 1949 في محافظة المنيا، صعيد مصر. لم يتلقّ تعليمًا فنيًا نظاميًا، بل بدأ رحلته بالرسم على جدران البيوت، وعلى ورق تغليف اللحم من محل والده الجزار، مستخدمًا ألوانًا صنعها بنفسه من الكركم، العرقسوس، وزهرة الغسيل. لم يكن حلم العالمية واردًا لديه، حتى جاءت إليه المستشرقة الألمانية أورسولا شيورنج في الثمانينيات، بعد أن سمعت عنه من لوحات معلقة على جدران بيوت الفلاحين. كانت دهشتها كبيرة، ونقلت تجربته إلى أوروبا، حيث افتتح أول معارضه الدولية في ألمانيا، ثم وصل إلى باريس، حتى وصلت أعماله لأكبر الصالات ولأهم المتاحف العالمية.
بعكس المسار الطبيعي للفنانين، الذين يذهبون إلى العواصم ليعرضوا فنهم، جعل حسن الشرق من قريته قبلة للفن، فأسّس فيها متحفًا خاصًا، يضم مئات من لوحاته، إلى جانب أدواته وألوانه ومرسمه ومقتنياته من أعمال الفنانين. صمّم مبنى المتحف على الطراز الطيني المستوحى من عمارة حسن فتحي، وحرص على أن يكون مفتوحًا للناس، مثل قلبه، مثل لوحاته.
تتميز أعمال حسن الشرق بخصائص بصرية وأسلوبية مميزة يمكن تلخيصها في:
1. العفوية التقنية:
هو لا يسعى إلى إقناعنا بمهارة التكوين أو براعة المنظور، بل بتلقائية السرد. كل لوحة هي حكاية بصرية مشحونة بعاطفة الأمكنة وأرواح البشر وروايات كليلة ودمنة والسيرة الهلالية.
2. الرمز الشعبي:
الكف، العين، الزغرودة، الجمل، السيف، الغيط، الساقية، المرأة الصعيدية، والمآذن؛ كل هذه عناصر تكررت في أعماله ليس من باب الزخرفة بل بوصفها رموزًا لثقافة متجذرة.
3. اللون بوصفه ذاكرة:
ألوانه مشبعة، ترابية، أحيانًا تميل للبدائية فهو يصنّعها بنفسه، لكنها منسجمة تمامًا مع موضوعاته. استخدم البني، الأحمر، الأزرق، والأسود ليحاكي بها الأرض، الدم، السماء، والغيب.
4. التكرار الأسطوري:
كان يكرر بعض الأشكال (كالعيون والوجوه) بأسلوب أقرب إلى الطقوس، كما في الفن القبطي أو الفن الأفريقي. هذا التكرار يصنع إيقاعًا بصريًا، ويحوّل اللوحة إلى سرد ملحمي.
نال حسن الشرق إشادة كبيرة في الأوساط المحلية والدولية، حتى اقتنى متحف اللوفر لوحتين من أعماله. كما كُتب عنه في صحف ومجلات ثقافية مصريك وعربية وأوروبية، وأنتجت عنه أفلام وثائقية ولقاءات صحافية وإعلامية، واحتفى به النقاد بوصفه "فنان البيئة المصرية الأصيلة". ومع ذلك، واجه أيضًا نقدًا من بعض الأصوات التي اعتبرت أن فنه يكرّر نفسه أو يفتقر إلى التطوير المفاهيمي. غير أن هذا النقد يُغفل الطبيعة الفطرية لفنه، ويقيسه بمقاييس الحداثة الأكاديمية، وهو ما لا ينطبق على حالة الشرق، التي تكتسب قوتها من ثباتها لا من تحولها.
في نوفمبر 2022، رحل حسن الشرق عن عالمنا، بهدوء يشبه بداياته، لكنه ترك خلفه تراثًا بصريًا يصعب تجاهله. لم يكن فنانًا فحسب، بل مؤرخًا شعبيًا، ساردًا تشكيليًا لقصص الحياة في الصعيد، وذاكرةً حية لزمن قد يغيب.
وربما كان موته مناسبة لتجديد النّقاش حول الفن الفطري، وأهميته في حفظ الهويات الثقافية في زمن العولمة البصرية.
ختاما، ماذا يبقى من حسن الشرق؟
يبقى منه متحفا زاخر بأعماله يديره ورثته، ويبقى منه ذلك السحر الذي يجعل من الأشياء البسيطة معجزة، امرأة تحمل جرة تتحوّل إلى أيقونة، شجرة رمان تتحوّل إلى بيت، سمكة تتحوّل إلى قارب نجاة، وطفل في حقل يتحوّل إلى خيال ظلّ العالم.
يبقى من حسن الشرق الدرس الأبسط والأعمق، أن الفن حين يُصنع من الصدق لا يحتاج إلى ترجمة، لأن الأرواح تفهمه قبل العيون.